



قسم: علم النفس وعلوم التربية

الدكتور: محمد وزاني

الدرجة العلمية: دكتوراه علوم.

السند البيداغوجي الخاص بمقياس:

الدافعية و المشروع المدرسي

موجه لطلبة السنة: أولى ماستر علم النفس المدرسي

فرع: علم النفس وعلوم التربية

ميدان: علوم إجتماعية

عدد صفحات السند (مع احتساب الواجهة وما تلاها) 118. صفحة

لجنة تحكيم السند:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	جامعة الانتماء
01			
02			
03			

السنة الجامعية: 2024/2023

الفهرس

الرقم	العناوين	الصفحة
01	قائمة المحتويات	أ
02	الهدف من المقياس	01
03	المحاضرات	
04	I- - الدافعية	07
05	تمهيد	08
06	1- مفهوم الدافعية	08
07	2- مفهوم دافعية التعلم	08
08	3- أنواع الدوافع	09
09	4 - مكونات الدافعية	10
10	5- من الدوافع العامة ذات العلاقة بالتعلم المدرسي	11
11	6 - طبيعة الدافعية و أهميتها التربوية	11
12	7- وظائف الدافعية	12
13	8- أساليب إستثارة الدافعية عند المتعلمين	13
14	9- الدافعية و العملية التعليمية	15
15	II- نظريات التعلم	
16	تمهيد 1- نظرية X--Y	19
17	2- نظرية دافع الإنجاز	22

23	3-نظرية التعلم الشرطي	18
24	4- نظرية تدرج الحاجات	19
25	5-هرم دوفر للحاجات	20
26	6-نظرية وضع الهدف	21
27	7-نظرية التوقع	22
29	8-نظرية التوقع لفروم و نظرية التعزيز لسكينر	23
32	9-نظرية العزو و دافعية التعلم عند الطلبة.	24
III- التعلم و التحصيل الدراسي		25
35	تمهيد	26
35	1-الدراسة السيكلوجية للتعلم	27
37	2- خصائص التعلم	28
37	3- مراحل التعلم	29
37	4-مفاهيم عن التعلم	30
39	5-أنواع التعلم	31
40	6-نتائج التعلم	32
IV- التحصيل الدراسي		33
41	تمهيد	34
41	1-تعريف التحصيل الدراسي	35
42	2-مستويات التحصيل الدراسي	36
43	3-شروط التحصيل	37
44	4-خصائص التحصيل الدراسي	38

45	39	5- أهمية أهداف التحصيل الدراسي
47	40	6-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
51	41	7- قياس التحصيل الدراسي
	42	V—سيكولوجية جماعة القسم
54	43	تمهيد
54	44	1- التفاعل الصفّي و مهارات التواصل
58	45	2-مهارات التواصل الصفّي لجماعة القسم
58	46	3- جماعة القسم
59	47	4- خصائص جماعة القسم
61	48	5- دينامية جماعة القسم
	49	VI-المشروع Le Projet
65	50	تمهيد
65	51	1-تعريف
66	52	2- التصنيفات الخاصة بالمشروع
67	53	3-خطوات عمل المشروع
68	54	4-مشروع مؤسساتي
	55	VII-المشروع المدرسي
71	56	تمهيد
71	57	1-المشروع الشخصي للتلميذ
72	58	2-تعريف المشروع الشخصي للتلميذ
73	59	3-التلميذ و المشروع المدرسي

73	4-المشروع و التربية و التوجيه	60
74	5-كيفية بناء المشروع المدرسي	61
76	6-الأهداف العامة للمشروع الشخصي	62
76	7-التمييز بين المشروع الشخصي و المشاريع الأخرى	63
77	8-الوضعيات التي يطبق فيها المشروع	64
78	9-الممارسات التربوية للمشروع الشخصي	65
79	10-تقنيات التدخل	66
	VIII - مشروع المدرسة	67
83	تمهيد	68
83	1-طريقة حل المشكلات	69
84	2-أساليب حل المشكلات	70
84	3-الإدراك المعرفي في بناء المشروع المدرسي	71
85	4-أهداف المشروع	72
86	5-تفاصيل المشروع	73
89	6-مراحل و خطوات المشروع	74

IX-The Educational Project

Introduction.

- 1-• What is a project?
- 2-• The educational project
- 3-• The educational project
- 4-• The educational project
- 5-• The educational value of the projects

6-• How to do a school project?

7- Implement a plan

8- Do your documentary research

9- Equip yourself with the necessary equipment

10-Manage your time

11- Dispatch tasks

يعد مقياس الدافعية و المشروع المدرسي المجة لطلبة علم النفس المدرسي ماستر 1 من بين المقاييس الأساسية التي توفر لهم إضافة علمية معرفية في الإحتصاص.

و الهدف الرئيس من تدريس هذا المقياس هو تقديم المادة العلمية و تقريبها للطالب نظريا ومع ربطها بالميدان وواقع المتعلمين في بناء المشروع و مدي تجسيد تمثلات الدافعية نحو عملية التعلم.

ويتطلب تحقيق الهدف بذل الجهد والنشاط من القئم على تقديم المعرفة ومتابعة ذلك النشاط بجد واجتهاد، حتى يصل إلى تمكين الطالب من إكتساب أليات بيداغوجية تساعده على تحقيق الهدف التربوي من جهة و البعد النفسي التعليمي من جهة أخرى. هذا الأخير يعد المؤشر البنائي في تأسيس قاعدة الدافعية إتجاه التعلم و المشاركة في العملية التعليمية التعلمية الواجب الإنتماء لها من طرف الشريحة المؤهلة و هي فئة التلاميذ.

فإذا كان هدف التلميذ هو النجاح والحصول على المعرفة من خلال المواد الدراسية فعليه بذل الجهد والمواظبة في المدرسة و في كيفية ممارسة الأنشطة المختلفة التربوية وفق البرامج الدراسية و التي تسمح من تقييم أدائه باستمرار طوال حياته الدراسية. وإذا أخفق أو قصر في جزء منها، فقد لا يصل إلى غايته ويكون الهدف النهائي هو المحرك الأساسي لأدائه وأنشطته. ولا يستطيع التلميذ تحقيق هدفه إلا إذا كانت لديه قوة تدفعه إلى إنجاز تلك الأنشطة وهذه القوة الدافعة للنشاط أو السلوك هي التي تسمى بالدافعية.

ويرتبط سلوك الإنسان بدوافعه وحاجاته المختلفة، فكل سلوك هدف؛ وهو إشباع حاجات الإنسان. والحاجة هي حالة من التوتر أو عدم الاتزان تتطلب نوعاً من النشاط لإشباع هذه الحاجة. ونتيجة لذلك التوتر الداخلي ينشأ الدافع الذي يحفز الإنسان للقيام بالسلوك. هذا ما سنواصل في تفسيره عن طريق عرض مختلف المحاور المتعلقة بمقياس الدافعية و المشروع المدرسي الموجه لطلبة السنة الأولى ماستر علم النفس المدرسي .

تمثل الدافعية نقطة اهتمام جميع الباحثين في ميدان التربية ، حيث ينظر إليها على أنها المحرك الرئيسي لسلوك الإنسان والحيوان على حد سواء . ويتلخص مفهوم الدافعية في مجموع الرغبات والحاجات وال ميول والاتجاهات التي توجه السلوك نحو الهدف المراد تحقيقه.

1- مفهوم الدافعية : motivation

يشير مصطلح الدافعية الى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته ، وإعادة الاتزان عندما يختل للدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك ، وهي تحريكه وتنشيطه وتوجيهه ، والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة .

_ وهي عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف في بيئته ، فهي حالة والدافعية وجود دافع.

_ وتعرف كذلك على أنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو أهميتها العادية أو المعنوية (النفسية) .

_ هذه العبارة تعني النزعة القوية لاتخاذ سلوك معين والمثابرة عليه لتحقيق هدف معلوم .

_ هذه الدافعية مرغوبة ويجب توفرها لدي الجميع. فمتى وصل الفرد إلى قرار سليم بعد دراسة متأنية، يجب أن تكون لديه الدافعية أو الحماس اللازم للسعي لإنجاز هدفه.

* و تعرف الدافعية على أنها : تعنى تحقيق شئ صعب فى الموضوعات الفيزيائية أو الأفكار ،

وتناولها وتنظيمها وأداء ذلك بأكبر قدر من السرعة والاستقلالية والتغلب على العقبات ، وتحقيق

مستوى مرتفع من التفوق على الذات والمنافسة للآخرين والتفوق عليهم ، وتقدير الذات عن طريق

الممارسة الناجحة القادرة، والطموح والمثابرة والتحمل".

* ويعرفها إبراهيم زكى قشقوش: ('2000) "على أنها استعداد نسبى في الشخصية ،يحدد مدى سعة

الفرد ومثابرته في سبيل بلوغ النجاح ويترتب عليه نوع معين من الإشباع ، وذلك في المواقف التي

يتضمن الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز *

2- مفهوم دافعية التعلم:

ينظر إلى الدافعية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم ، التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية. أما من الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي. و أما من الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم للاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته.

3-أنواع الدوافع:

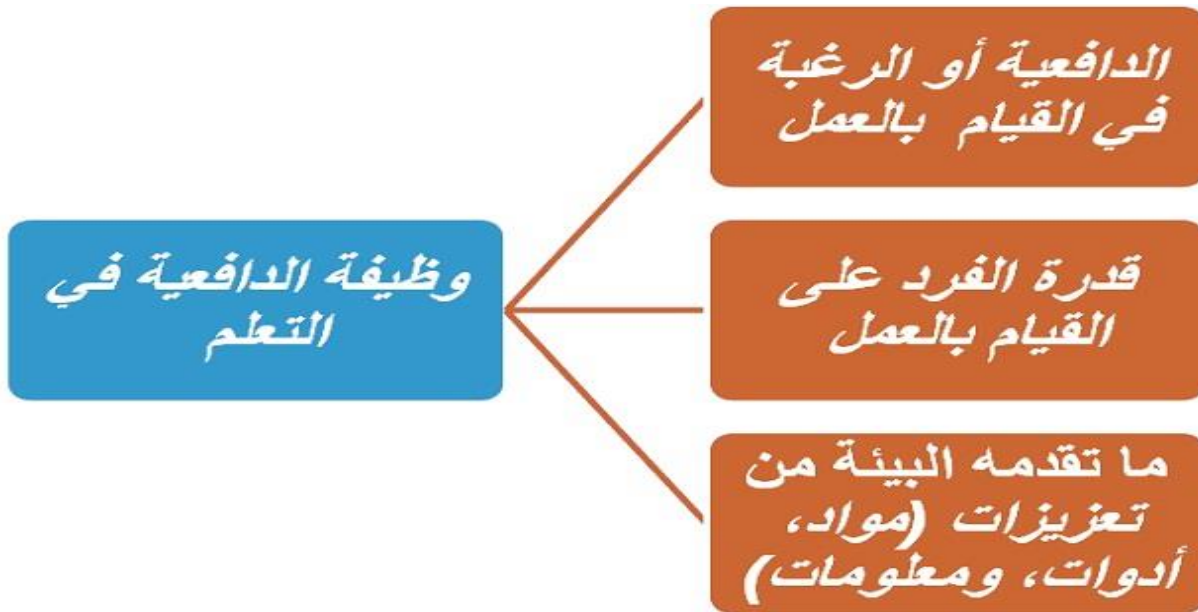
لقد ميز علماء النفس نوعين من الدوافع لدى الإنسان وهي:

3-1-الدوافع الفسيولوجية والدوافع النفسية:

نقصد بالدوافع الفسيولوجية، هي دوافع فطرية أولية ، التي تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسيولوجية كالحاجة إلى الماء والطعام والجنس. أما الدوافع النفسية فهي دوافع ثانوية مثل حب التملك والتفوق والسيطرة والفضول والإنجاز. وتعتبر الدوافع الأولية أقل أثر في حياة الإنسان ويتوقف ذلك على درجة إشباعها.

3-2- الدوافع الداخلية و الدوافع الخارجية:

الدافع الداخلي هو تلك القوة التي توجد في داخل النشاط التي تجذب المتعلم نحوها ، فتؤدي إلى الرغبة في العمل مواصلة المجهود لتحقيق الهدف دون وجود تعزيز خارجي . ويؤكد (برونر) أن التعلم يكون أكثر ديمومة واستمرارية في حالة كون الدوافع داخلية و غير مدعمة بتعزيزات خارجية .و نلخص العوامل المؤثرة في دافعية التعلم ضمن البيان التالي:



وتعتبر الدافعية من أهم العوامل المثيرة للتعلم ، فهي مصدر للطاقة البشرية والأساس الذي يعتمد عليه في تكوين العادات والميول والممارسات لدى الأفراد. كما أنها تعد القوى التي تدفع المتعلم إلى تعديل سلوكه وتوجهه نحو الهدف المطلوب. لقد أثبت الباحثون على وجود علاقة ايجابية بين الدافعية ومستوى التحصيل . وأكدوا أن دافعية الطلبة تسهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة. ويذكر (زيدون وآخرون 1993) أن للدافعية في التعلم وظيفة من ثلاثة أبعاد وهي:

1- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد وإثارة نشاط معين من السلوك.

2- الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى.

3- توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة الناشئة عنده وإزالة حالة التوتر مع تحقيق الهدف.

4- مكونات الدافعية:

يرى (كوهين، 1969) أن الدافعية تتكون من أربعة أبعاد وهي الإنجاز والطموح والحماسة والإصرار على تحقيق الأهداف والمثابرة.

أما (حسين، 1988) فقد استخلص ستة عوامل مكونة للدافعية ، وهي المثابرة و الرغبة المستمرة في الانجاز والتفاني في العمل والتفوق والظهور والطموح والرغبة في تحقيق الذات. وفيما يلي عرض جدول ملخص لأهم الاتجاهات المفسرة لدافعية

ملخص الإتجاهات و تفسيرها للدافعية

الاتجاهات النفسية

تفسيرها للدافعية

هي حالة تسيطر على سلوك الفرد وتظهر على شكل استجابات مستمرة ومحاولات موصولة بهدف الحصول على التعزيز المنشود.

■ الاتجاه السلوكي

يعتقد أن السلوك محدد بواسطة التفكير والعمليات العقلية ليس بواسطة التعزيز والعقاب، و لهذا الاستجابات مبنية على التفسيرات المقدمة الأحداث.

■ الاتجاه المعرفي

يركز على الحرية الشخصية والقدرة على الاختيار واتخاذ القرارات والسعي الذاتي للنمو والتطور. التوجه نحو إشباع الحاجات والرغبات وتحقيق الذات.

■ الاتجاه الإنساني

حسب باندورا، فانه يعتمد على الأفكار والتوقعات حول النتائج الممكن للسلوك و إحساس الفرد بالكفاية لذاتية و وضع الأهداف. فتحقيق الهدف يؤدي إلى الشعور بالرضا الإشباع. وبالتالي تحقيق الذات.

■ الاتجاه المعرفي الاجتماعي لباندورا

5-من الدوافع الهامة ذات العلاقة بالتعلم المدرسي:

-دافع الإنجاز: ويعرف بأنه الرغبة في النجاح.

-دوافع الانتماء: وتعرف بأنها الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مى آخر يحبه أو يشبهه،

والحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون عاطفيا والتمسك بصديق والاحتفاظ بالولاء له.

-دافع الاستطلاع: إذا كان المثير جديداً، فإنه يثير دافع الاستطلاع، ولكن إذا كانت الجِدَّة

تامة أو إذا عرض المثير بشكل مفاجئ، فقد يستثير الخوف أو الإحجام.

-دوافع التنافس والحاجة إلى التقدير: أثبتت التجارب أن الإنسان يزيد من مقدار الجد

المبذول حينما يتنافس مع غيره، وحينما يعرف أنه سيحصل على التقدير الاجتماعي بعد نجاحه وإنجازه.

■ **التعزيز الإيجابي /** هو تقديم الإثابة والمكافأة الفورية بعد قيام الفرد بالسلوك الإيجابي المقبول اجتماعياً لتقوية ذلك السلوك لدى الفرد أو زيادته.

-**التقريب المتتابع /** قد يتطلب السلوك النهائي المتوقع تعلمه القيام بمهام معقدة فيتم تجزئة المهمة إلى سلسلة من المهارات الصغيرة الفرعية في الوقت الواحد . وفي كل مره يقوم بها الفرد من إنجاز المهمة الفرعية يحصل على إثابة فورية حتى يصبح في النهاية كفؤا في أداء المهمة بمهارة

6-طبيعة الدافعية وأهميتها التربوية:

يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يحض الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة. ويفترض معظم الناس أن السلوك وظيفي، أي أن الفرد يمارس سلوكاً معيناً بسبب ما يتلو هذا السلوك من نتائج أو عواقب تشبع بعض حاجاته أو رغباته، وربما كانت هذه الحقيقة، هي المسلمة التي تكمن وراء مفهوم الدافعية، حيث يشير هذا المفهوم إلى حالات شعورية داخلية، وإلى عمليات تحض على السلوك وتوجهه وتبقي عليه. وعلى الرغم من استحالة ملاحظة الدافعية على نحو مباشر، إلا أنها تشكل مفهوماً أساسياً من مفاهيم علم النفس التربوي، يمكن استنتاجه بملاحظة سلوك الأفراد، وملاحظة البيئة التي يجري هذا السلوك في سياقها. (Ball, 1977)

ونظراً للدور الهام الذي تلعبه الدافعية في التعلم والاحتفاظ والأداء، حاول علماء النفس تحديد

العوامل المؤثرة فيها، فقسموا الدوافع إلى فئتين كبيرتين، **فئة الدوافع البيولوجية Biological**

motives وهي دوافع ناجمة عن حاجات فيزيولوجية متنوعة، كالجوع والعطش والجنس والراحة والنوم.. الخ، **وفئة الدوافع الاجتماعية Social motives** ، وهي الدوافع الناجمة عن التفاعل مع البيئة الاجتماعية كالحاجة إلى الانتماء والأمن والإنجاز وتقدير الذات وتحقيق الذات.. الخ.

وتتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، هي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي. كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها

وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز (Gage and Berliner, 1979)، لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون أخرى، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال.

7- وظائف الدافعية :

أولا :استثارة السلوك:

تعتبر الدافعية عامل يحث الإنسان على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث السلوك ،وقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى من دافعية الاستثارة لتحقيق نتائج ايجابية هو المستوى المتوسط ،حيث أن المستوى المنخفض يؤدي عادة إلى الملل وعدم الاهتمام ،كما أن المستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر،فالدافعية تقوم بعملية بعث وإثارة وتوجيه السلوك فهي تقدم الحافز والانطلاقة وإعطاء الطاقة الباعثة والمحركة والملحة للسلوك.

ثانيا : تنشيط السلوك:

فهي تحرك وتنشط السلوك حيث تتمثل الدافعية في تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفيزه نحو هدف معين حيث أن وظيفة التنشيط تتمثل في إعطاء الطاقة والنشاط العام للفرد للقيام بالأعمال (قطاعي، 1998: 77).

ويضيف الزيات (1996) أن التعلم يحدث عن طريق النشاطات التي يقوم بها الفرد وأن حدوث هذا النشاط مرتبط بظهور دافع أو حاجة تسعى إلى الإشباع ويزداد بزيادة الدافع فالدوافع هي الطاقات الكامنة لدى المتعلم ،وعليه يمكن اعتبارها الأساس الأول في عملية التعلم.

ثالثا : التوجيه:

تشير الدافعية إلى جعل الشخص يقوم بمقارنة بين البيئة والهدف والتقليل من التفاوت بينهما،يقوم بمعالجة البيئة ليسعى بعدها لتحقيق هدفه ،فهي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين وتطبع سلوكه بطابع معرفي وتعمل كمخطط وتوجيه لمسار السلوك الإنساني وبذلك تكون لها وظيفة وضع خطة لكيفية سير السلوك نحو تحقيق الهدف فهي عند المتعلم خاصة توجه انتباهه إلى النشاطات الدراسية وتؤثر

في توجيه سلوكه نحو المعلومات المهمة التي يتوجب عليه الاهتمام بها ومعالجتها ،حيث يلاحظ أن الطالب الذي يكون لديه دافعية عالية للتعلم ينتبه لمعلمه أكثر من زميله الذي تكون لديه دافعية متدنية .

رابعاً :الاستمرارية:

تقوم بالمحافظة على استدامة السلوك لطالما بقي الإنسان مدفوعاً بالحاجة إليه وتفيدنا الدافعية في فهم الأطفال والدوافع المختلفة التي تحركهم وتساعدنا في التنبؤ بالسلوك الإنساني وتعمل على توليد اهتمامات معينة وجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية -عاطفية -حركية.(منصور وآخرون, 2000:205)

8-أساليب استثارة الدافعية عند المتعلمين:

- أن نقوم بتنمية العواطف الإيجابية ورفع المعنويات وإمداد المتعلم بالثقة في قدرته على الإنجاز.
- إعطاء حرية طرح الأسئلة ووضع المتعلم في موقف البحث والاطلاع.
- ربط أهداف الدرس بحاجات المتعلم النفسية والذهنية والاجتماعية.
- التنوع في الأساليب والطرق والأنشطة في الدرس الواحد واستعمال الوسائل المختلفة لإثارة فضول وتشويق المتعلم.
- إعطاء الحوافز مثل النقاط الإضافية أو الحوافز المعنوية كالمدح والثناء والإكثار من تقييم الفرد بالإيجاب وتجنب تقييمه بالسلب أمام الآخرين.

• أساليب الحفز الخارجية :

تأخذ أشكالاً مختلفة منها التشجيع واستخدام الثواب المادي أو الثواب الاجتماعي أو النفسي أو تغيير البيئة التعليمية ، أو استخدام الأساليب والطرق التعليمية المختلفة مثل : الانتقال من أسلوب المحاضرة إلى النقاش فالحوار فالمحاضرة مرة أخرى ، أو عن طريق تنويع وسائل التواصل مع التلاميذ سواء كانت لفظية أو غير لفظية أم باستخدام مواد ووسائل تعليمية متنوعة ، أم عن طريق تنويع أنماط الأسئلة الحافزة للتفكير والانتباه ، بالإضافة إلى توفير البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المناسبة في الموقف التعليمي تمثل عوامل هامة في إثارة الدافعية.

وفيما يلي اقتراحات يسترشد بها في عملية استخدام الثواب أو العقاب لأهميتها في عملية استثارة الدافعية للتعلم:

- 1- أن الثواب له قيمته الايجابية في إثارة دافعية وانتباه التلاميذ في الموقف التعليمي ، ويسهم في تعزيز المشاركة الايجابية في عملية التعلم ، وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على استخدام أساليب الثواب بصورة فعالة ، وأن يحرص على استخدامه في الوقت المناسب ، وأن لا يشعر التلاميذ بأنه أمر روتيني ، فعلى سبيل المثال هناك معلمون يرددون عبارات مثل :
حسناً أو ممتاز...، دون مناسبة ، وبالتالي فإن هذه الكلمات تفقد معناها وأثرها
- 2- أهمية توضيح المعلم سبب الإثابة ، وأن يربطها بالاستجابة أو السلوك الذي جاءت الإثابة بسببه.
- 3- أهمية تنوع المعلم أساليب الثواب .
- 4- أهمية عدم إسراف المعلم في استخدام أساليب الثواب ، وأن يحرص على أن تتناسب الإثابة مع نوعية السلوك ، فلا يجوز أن يعطي المعلم سلوكاً عادياً إثابة ممتازة ، وأن يعطي في الوقت ذاته الإثابة نفسها لسلوك متميز.
- 5- أهمية ربط الثواب بنوعية التعلم .
- 6- أهمية حرص المعلم على استخدام أساليب الحفز الداخلي .
- 7- ولكن أهمية استخدام أساليب الثواب لا تعني عدم لجوء المعلم إلى استخدام أساليب العقاب ، فالعقوبة تعد لازمة في بعض المواقف ، وتعد أمراً لا مفر منه .

*** بعض السلوكيات المكونة لهذه المهارة :**

- يحث المعلم طلابه على طلب العلم .
- يهيئ البيئة المناسبة للتدريس
- يثير حالة التشويق وحب الاستطلاع .
- يوظف الأساليب المختلفة للتهيئة .
- يعبر عن توقعاته .
- يشجع طلابه على إنجاز مهام التعلم .

- يتأكد من تمكن طلابه من متطلبات العلم .
- يتحدى قدرات الطلاب بمشكلات متوسطة الصعوبة ومثيرة لانتباههم .
- يبرز قيمة ما تعلمه الطلاب .
- يوظف أساليب الاستحواذ على الانتباه المختلفة طوال الدرس .
- يوفر أنشطة جماعية وتنافسية .
- يربط بين الموضوع وميول الطالب .
- يطمئن الطلاب أن الموضوع ليس صعبا وأنه سهل التحصيل .
- يستخدم أسلوب المكافئة لتحفيز الطلاب .
- يزود المتعلم بنتائج تعلمهم.

9 - الدافعية و العملية التعليمية: /

9 - 1 الدافعية والتعلم:

يلاحظ كثير من المعلمين والآباء عدم رغبة أبنائهم في التعلم أو حتى الذهاب الى الدارسة ونظرا لتوجه الرغبة عندهم سلبيا مما يؤدي الى التسرب المدرسي.

وما يهمنا هنا أننا نضع أيدينا على بعض الجوانب التي يمكن من خلالها التعرف علميا على أسباب انخفاض الرغبة أو ارتفاعها تجاه التعلم والتي يمكن تسميتها انخفاض الدافعية للتعلم ، التحصيل الدراسي .

ف نجد بعض المتعلمين (الطلاب) منخفضي الذكاء ورغم ذلك تحصيلهم عال و العكس صحيح وغالباً ما يكون العامل المسئول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع وانخفاض الدافعية للتحصيل.

أن الاهتمام بالدوافع والتعرف عليها وكيفية استثارتها مهمة جدا للإنجاح العملية التعليمية و نتيجة لدوره الهام في العملية التعليمية التربوية يقوم المعلم بدور مهم في إشباع وتحريك الدوافع (البواعث) لدى الطلابو .ثم العمل على أساليب الثواب والعقاب وعلاقتها بالدافعية نحو التعلم

9 - 2 أساليب إثارة الدافعية في العملية التعليمية

- إعطاء الحوافز المادية (مثل حلوى...) أو معنوية مثل (المدح أو الثناء
- توظيف منجزات العلم إثارة فضول وتشويق المتعلم (لزيادة قدرات المتعلم مع تنمية تحمل المسؤولية

- التأكيد على أهمية للمجال الدراسي
- ربط المتعلم بالعمل أي إن ذلك يحفزه على بذل جهد
- عرض قصص هادفة تبين تأثير الإهمال على الدراسة
- التقرب للمتعلمين وتحبيبهم في المواد
- توظيف أساليب العرض العملي المثيرة للانتباه.
- توظيف منجزات العلم والتكنولوجيا في إثارة فضول وتشويق المتعلم (الإعلام الآلي
- عرض قصص هادفة للاستفادة المتعلم
- التقرب للمتعلمين وتحبيبهم في المعلم
- تصرف المعلم كنموذج للمتعلمين في الإقبال على المطالعة ، حب العمل

9 - 3 أثر الدافعية على التحصيل الدراسي

نجد أن الطلاب يختلفون في طرائق وأساليب الاستجابة للمواد التعليمية والمدرسية . فبعض من المتعلمين يقبل على الدراسة.

بشغف وارتياح وفاعلية لتحقيق التحصيل العلمي الجيد و البعض الآخر يقبل على الدراسة بتحفظ وتردد الأمر الذي يؤكد أهمية الدافعية

فانخفاض الدافعية يؤثر على التحصيل فنجد أن

-ارتفاع انجاز (الأداء) يؤكد علاقة قوية بين الدافع للتحصيل والانجاز

-استعداد المتعلمين (قدراتهم وميولهم) نحو الأنشطة المختلفة.

ويعتبر الدافع للتحصيل الجيد في رغبة المتعلمين في القيام بعمل جيد والنجاح فيه و السعي نحو التميزو التفوق وتعتمد على (الطموح ،الاستمتاع في مواقف المنافسة و الرغبة)-* (أتكسون) يرى أن:atkinson1 النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة والدافع يتأثر بعوامل رئيسية عند القيام بمهمة هي:

أ-الدافع للوصول الى النجاح:

يختلف الفرد في درجة دافعهم لتجنب الفشل وهذا يعتمد على الخبرات السابقة وعلى رغبة الفرد في عدم الفشل

ب-احتمالات النجاح :

تختلف درجات الدافع للتحصيل على حسب الأفراد و تؤثر في الأداء

ج-القيمة الباعثة للنجاح:

يعتبر النجاح في حد ذاته حافز ذا تأثير أقوى على النجاح

ولتحقيق النجاح من الضروري عمل المعلم على العوامل الثلاثة سابقة الذكر لتحقيق احتمالات

النجاح وتقوية الدافع للتحصيل عند الطلبة

9-4- دور المعلم في زيادة الدافعية للتحصيل

أ-التغذية الراجعة : تساعد على التحصيل الجيد بالاستفادة من النجاحات السابقة لتحقيق المهمات الجديدة

ب-تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها ومساعدتهم على اختيارها وكيفية انجازها

ج- تأكيد على حاجات الطلبة للانجاز والنجاح:

ان حاجات الفرد للانجاز متوفرة عند كل الأفراد لكن متباينة على حسب الفرد قد تبلغ مستوى اختيار الأهداف وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها.و العكس لذلك يتوجب على المعلم توجيه انتباه الطلاب وخاصة الذين يظهرون عدم الرغبة في التعلم وذلك بزيادة رغبته في بذل جهد والنجاح وتشجيعه وتقوية ثقته بنفسه وقدراته.

9-5 -أساليب تحسين الدافعية : للتعلم :

لرفع مستوى التحصيل عند الطلاب وخاصة الدافعية يجب إتباع الأساليب الإرشادية التالية:
التعزيز الإيجابي الفوري مثل تقديم - المكافأة المادية والمعنوية من قبل الوالدين والمعلمين التي تترك أثراً واضحاً لدى الطلاب منخفضي الدافعية ، والمكافأة قد تكون من نوع الثناء اللفظي أو المادي كزيادة في المصروف الشخصي أو الذهاب في رحلة الخ.

-توجيه انتباه الطالب منخفض الدافعية الى ملاحظة نماذج (القدوة) من ذوي التحصيل

-تنمية ورعاية قدرات الطالب العقلية ، مع السعي إلى زيادة إدراك أهمية التعلم كوسيلة للتقدم و الارتقاء.

-ضبط المثيرات واستثمار المواقف و ذلك بتهيئة المكان المناسب للطلاب و إبعاده عن كل مشتتات

الانتباه و عدم الانشغال بأي سلوك آخر

-توفير الوسائل و الأنشطة المساعدة على إثراء المادة الدراسية بفاعلية وتنمية وعي الطالب بأهمية التعلم.

-تنمية الإبداعات و تشجيع المواهب.

-إيجاد حلول تربوية لمشكلات الطالب النفسية و الصحية والأسرية.

-إظهار المدرسة بالمظهر اللائق أمام الطالب من قبل الأسرة .

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند التعامل معهم من قبل المعلمين والآباء .

* لتحقيق دافع التحصيل الجيد للإنجاح العملية التعليمية من الضروري تحسين رغبة التلاميذ في العمل الجيد والنجاح .

تمهيد

ولكي نفهم الدافعية ، سوف نتعرض للنظريات المختلفة للدافعية وذلك للتوصل إلي نموذج متكامل يمكن أن يعتمد عليه المدير في ممارسته لهذه المهام ويمكن تقسيم نظريات الدوافع إلي مجموعتين:

1-المجموعة الأولى

التي ركزت على توصيف ما يوجد في داخل الفرد أو في داخل العمل الذي ينشط سلوك الفرد ويدفعه على بذل مجهود إضافي و العمل بجدية وأيضاً الاستمرار في ذلك . أي أن وهذه المجموعة تحاول الإجابة عن ماذا يدفع الفرد إلي أداء سلوك معين؟ What specific ?

يأتي في هذه المجموعة إبراهيم ماسلو Maslow وهيرزبيرج Herxberg.

مقالة منفصلة هرم الحاجات لماسلو

مقالة منفصلة نظرية هيرزبيرج

2-المجموعة الثانية

التي تصف وتشرح كيف يتوجه السلوك وكيف يستمر الأداء المتميز وكيف أيضاً يتوقف هذا الأداء أي تحاول هذه المجموعة الإجابة على السؤال : كيف يتوجه السلوك ؟ How ?

behavior is energized , directed etc

يأتي في هذه المجموعة فروم Vroom ، سنكر Skinner

و عليه سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم النظريات المفسرة للدافعية.

أولاً : نظرية $y - x$:

قام دوجلاس ماك غريغوري بتقديم نظريتي $y-x$ وذلك كبلوة عامة تلخص بعض الجوانب المتعلقة بطبيعة الإنسان وأنماط القيادة وقد وضع ذلك في كتابه (الجانب الإنساني في العمل) حيث وضح أن نظريتي $y - x$ أحدهما تناقض الأخرى حيث تعرض نظرية $-X$ القيادة المتسلطة المتهممة بالإنتاج والتي تتركز حول تصميم العمل وإجراءاته، أما نظرية $-y$ التي تتشابه مع أنماط القيادة الديمقراطية والمهتمة بالآخرين والتي تتركز حول العاملين والعلاقات الإنسانية واللامركزية في الإدارة وتشجيع

المرؤوسين في صنع القرار. ومن خلال النظريتين يتضح أن الإداري الناجح هو الذي يتبع نظرية -y وهو الذي يهتم بالعلاقات الإنسانية واحتياجات العاملين ومشاعرهم وإشراكهم في مشاكلهم وتنمية الدافعية لديهم من خلال الحوافز المادية والمعنوية وبذلك يصلوا إلى حالة الرضا من خلال هدفهم في تحقيق أفضل النتائج في عملهم.

• محتوى نظرية x - y

نظرية X ————— نظرية -y

1. الإنسان كسول بطبيعته، ويكره العمل 1. العمل وبذل الجهد أمر طبيعي للإنسان.
2. الإنسان غير راغب في تحمل المسؤولية. 2. الإنسان مستعد لتحمل المسؤولية.
3. الإنسان لديه دافع الإنجاز هي العمل 3. الإنسان لديه قدرة من الانضباط والدافع لإنجاز العمل.
4. الإنسان موضوع فقط بواسطة الحاجات الفسيولوجية والأمان. 4. الإنسان لديه احتياجات متعددة يود إشبعها.
5. يمكن دفع الناس للعمل من خلال التهديد واستخدام السلطة الرسمية والحوافز الأجرية. 5. يمكن دفع الناس من خلال المشاركة والعلاقات الإنسانية والاهتمام بالعاملين.

نلاحظ: أن هذه النظرية لا تهتم بالإنسان وتعتبر مهمل ويستحق العقل والتوجيه وغير مسؤول ولا يتحمل المسؤولية ، وليس له إنماء لها وهي تهتم بالجانب المالي على الجانب الإنساني، وهي تهمل اهتمامها بالإنسان ودور الفاعل في إنجاز العمل الإداري لتحقيق الأهداف المرسومة بالمؤسسة ودور المؤسسة بالعناية بالفرد والاهتمام بالعمل الجماعي والتعاون الذي يخدم مصلحة الطرفين.

إن المساهمة التي تقدمها نظريتي x - y تتمثل في أنها بلورة للنظريات اللاحقة وبالتالي فهي تعاني من عدم الدقة كما في سابقتها من النظريات لكنها تمثل تبسيطاً للأنماط الإدارية والقيادية.

ومن خلال هذه النظرية تستطيع أن تبني أن هذه النظرية هو الإنسان وسلوكه الدافعي المحفز للعمل متى ما استغل بصورة صحيحة تمكن المنظمة من تحقيق أهدافها وفي المقابل تحقق أهداف الفرد

وأهم شيء هو الاستقرار بالعمل والحوافز المادية والمعنوية والاهتمام به كعنصر فعال في العملية التنظيمية.

الفرق بين نظرية X و Y من حيث المحتوى:

• النظرية X

ما يسمى بالنظرية X هي من تصور دووجلان **ماكجريجور**، حيث يحاول من خلالها شرح طريقة الفهم التقليدي للشركة والعامل والذي كان يمثل الفهم السائد وما يزال حتى الآن. تعتبر هذه النظرة التقليدية العامل ككيان سلبي يجب إجباره على العمل، وكائن كسول يميل إلى العمل بأقل قدر ممكن ويكون دافعه الوحيد هو الحصول على المال. يُنظر العمال على أنهم ضعيفو المعرفة، وغير قادرين على إدارة التغيير والصراع، وغير طموحين. حيث أنهم بدون سيطرة شاملة لن يقوموا بمهامهم. بموجب هذا الاعتبار، يجب على الإدارة إظهار القدرة القيادية وممارسة الرقابة المستمرة على الموظفين من أجل تجنب سلبيات العمال. في هذا الإطار، يتم التحكم في سلوك العمال ويتم تحمل جميع المسؤوليات، وتزويدهم بمهام محدودة.

وهكذا تُمارس القيادة بطريقة سلطوية بتوضيح ما يجب على كل فرد فعله وكيف. القواعد المنتهجة هي عقوبات صارمة وقوية، حيث يتم وضع تدابير قسرية وعقابية للحفاظ على عمل الموظفين. بالمقابل، يتم استخدام المال والأجور كعنصر أساسي للتحفيز.

• نظرية Y:

من الناحية النظرية، يوضح McGregor أن الطريقة التقليدية لفهم العمل X كانت موجودة منذ زمن الثورة الصناعية. ومع ذلك، فهو يرى أنه من الضروري البدء من نظرية مختلفة لها رؤية مختلفة للعامل ودوره في الشركة. كانت نتيجة هذه النظرية ما تمت تسميته **النظرية Y**.

تشير النظرية Y إلى أن الإدارة يجب أن تكون مسؤولة عن تنظيم الشركة ومواردها من أجل تحقيق أهدافها، لكن الموظفين ليسوا سلبيين بطبعهم، بل نشطين إذا تم دفعهم للقيام بذلك. يشار أيضا إلى قيمة وأهمية الدافع والتحدي، وهي قيمة لا يتم الاستفادة منها عادة ويمنع العمال من التطور إلى

أقصى إمكاناتهم. كما أهملت النظرية الكلاسيكية حقيقة أن لكل فرد أهدافه الخاصة التي لم تكن تنعكس في كثير من الأحيان مع أهداف الشركة.

مع مرور الوقت، تغير نموذج العمل المؤسسي ولم يعد يُنظر إلى العامل على أنه مجرد عنصر سلبي في عدد كبير من المجالات . يمكننا اليوم أن نرى كيف تحاول الغالبية العظمى من الشركات تعزيز الاستقلالية، حيث أصبحت هذه الاستقلالية واحدة من أكثر القيم المطلوبة في مكان العمل. ومع ذلك، أشار مؤلفون آخرون في وقت لاحق إلى أن النموذج نظرية Y ليس له دائماً نتائج جيدة، لذا تم اقتراح نماذج أخرى تحاول دمج جوانب الرؤية التقليدية (X) والرؤية الإنسانية (Y) ، فيما يسمى بنظريات التوازن.

ثانياً: نظرية دافع الإنجاز Achievement:

توصل دافيد ماكيلاند Daivd Mcclelland من خلال تجاربه أن هناك أفراد ذو ميل ورغبة

لإتمام العمل بصورة جيدة خلافاً للأفراد العاملين وأطلق عليهم مسمى الإنجاز العالي Achieve وتتلخص هذه النظرية بما يلي:

أولاً: الحاجة إلى الإنجاز هي تلك الرغبة لأداء العمل بصورة جيدة، حيث أن هناك أناس متحمسين بدرجة عالية لإتمام وإنهاء العمل. وهناك أناس يعملوا لكن دافع الإنجاز لديهم في انخفاض.

ثانياً: أن دافع الإنجاز يعتبر من الدوافع المتعلمة حيث ترجع إلى الخبرات وتربية الفرد ورصيد ما تعلمه.

ثالثاً: يتميز دور الإنجاز بخصائص تختلف عن ذوي الإنجاز المنخفض، وهذه الخصائص هي:

1. يميل ذو دافع الإنجاز إلى تحمل المخاطر المتوسطة ويعني بذلك:

أ. هناك إمكانية لحساب احتمالات هذه المخاطر.

ب. درجة متوسطة من المخاطر تعني أنها قد تكون مناسبة لحجم ونوعية قدرات الفرد حيث يتمكن من خلالها أن يثبت كفاءته وقدراته وأن يعمل بالشكل الذي يحقق به أهدافه.

2. يميل ذو دافع الإنجاز إلى اختيار الأعمال التي تعطيهم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مدة إنجازهم وتحقيق أهدافهم.

3. يميل ذو دافع الإنجاز إلى اختيار الأعمال التي توفر لهم الشعور بالتقدير من إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

4. فور اختيارهم للعمل وتحديد أهدافه، يصبح العمل مسيطر على مشاعرهم وحواسهم وكيانهم ووجدانهم بحيث لا يتركوا العمل في منتصفه وإذا ما اعترضهم مشكلة يعملوا جاهدين لحلها والسيطرة عليها مع إتمامهم العمل.

ثالثاً: نظرية التعلم الشرطي الوسيلة أو نظرية التعزيز الإشرط الجزائي:

أن الذي يحدث عن هذه النظرية هو العالم إسكندر B. F. Skinner حيث عكس في نظريته قانون الأثر Law of Effect الذي وضعه إدورثور ندايك Edward theindike الذي يقول: إذا ما تكونت علاقة قابلة للتعديل بين موقف واستجابة، فإن هذه العلاقة تزداد قوة إذا ما صاحبها أو ألحقت بها حالة رضا وارتياح. وتقل قوتها إذا ما صاحبها أو ألحقت بها حالة عدم رضا ومضايقة.

أي نحن نتعلم العوائد الناجمة من السلوك الذي نقوم به. حيث أن السلوك الذي يؤدي إلى نتائج مرغوبة فيها يمكن تكراره وهذه حالة الرضا، أما السلوك الذي يؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها احتمال تكرارها يكون ضعيفة أو ناقصة هذه حالة عدم الرضا.

لقد وضع سكنر أن السلوك يتشكل بواسطة النتائج التي تلي الاستجابة حيث أطلق عليها اسماً علمياً هو التعزيز [Reinforcement]، وإذا استطاع الفرد أن يتحكم بالتعزيز استطاع أن يحدد الاستجابة ويزيدها، وإذا وقف التعزيز بالاستجابة يؤدي إلى إيقافها وعدم ظهورها أو تكرارها، وقد طور سكنر أذكاء [ثروندايك] في نظريته التعلم الشرطي وأوضح أن السلوك الإنساني يتحدد ويحافظ عليه بموجب البيئة التي يعيش فيها الفرد.

وقد أطلق عدة أسماء على هذه النظرية منها:

أ- تعديل السلوك. ب- التعزيز الإيجابي ج- هندسة البيئة. د- الاشتراط الإجرائي أو التعليم الشرطي الوسيلى.

• خصائص نظرية الإشرط الإجرائي هي:

أولاً: التعزيز السلبي: وهو عبارة عن مثير عند إضافته إلى بيئة الكائن الحي يزيد من احتمالية تكرار الاستجابة.

ثانياً: العقاب: عبارة عن حدث عندما يحدث مباشرة بعد استجابة يقلل من احتمالية تكرار الاستجابة.

ثالثاً: الانطفاء: هو عبارة عن أضعاف تدريجي وبالتالي اختفاء ممارسة استجابة ثم تعلمها التطبيق العملي لنظرية الإشرط الجزائي أو التعلم الشرطي الوسيلى من خلال محاسنها ومساوئها.

▪ محاسنها:

1. ربط أنظمة الحوافز والأجور بالأداء.
2. إعطاء الحوافز والمدعمات بصورة فورية.
3. الاستخدام المثالي للحوافز الإيجابية والسلبية بصورة سليمة.
4. استخدام قدراتها بالأسلوب المناسب حتى يتمكن من اكتساب أو إطفاء السلوك.

▪ مساوئها:

1. لا تهتم بإدارة الفرد وإنما تعمل على أساس السلوك الدافعي يفرض على الفرد.
2. أنها لا تهتم بالحاجة الدافعية للفرد بقدر ما تهتم بالحوافز الخارجية.
3. اعتمدت هذه النظرية على تجارب معملية يصعب تطبيقها على الواقع العملي.

• رابعاً: /نظرية تدرج الحاجات:

نظرية تدرج الحاجات أو ما يعرف بنظرية ماسلو، حيث قدم إبراهيم ماسلو Abraham Maslow هذه النظرية والتي تعتبر من أكثر النظريات جاذبية عند الحديث عن الدافعية. حيث اعتبر ماسلو أن القوة الدافعية للناس وسبب انضمامهم للمنظمات وبقائهم فيها وعملهم باتجاه أهدافها هي في الحقيقة سلسلة من الحاجات. وأن هذه الحاجات يمكن تنظيمها على شكل هرم يتضمن خمس مستويات أساسية من الحاجات تتطلب من الأفراد أن يشبع حاجاته منها أو أن هرم ماسلو الخاص بالاحتياجات هو كذلك [نظرية الاحتواء] الخاصة بالتحقيق.

وتحتوي نظرية ماسلو على جزأين هما:

1. تصنيف الاحتياجات البشرية.

2. الاهتمام بكيفية ارتباط المستويات واحداً بالآخر.

▪ هرم الحاجات لـماسلو أو نظرية الاحتواء:

تتدرج الحاجات في نظرية ماسلو من الحاجات الأساسية والسيولوجية وتنتقل إلى أعلى عبر حاجات الأمان ثم الحاجات الاجتماعية وحاجات التقدير وحاجات التحقيق وتكون على شكل هرم وهو كالاتي

1- الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs:

تعمل هذه الحاجات أساساً على الحفاظ على الفرد، والمحافظة على نوعه، وهي تمثل حد الكفاف بالنسبة للإنسان، وهذه الحاجات هي الطعام والشراب والمسكن والراحة والنوم وغيرها وعند إشباعها يصل الفرد إلى حد الرضا.

2. الحاجة إلى الأمان Safety Needs:

بمجرد أن يشبع الفرد حاجات الفسيولوجية بطريقة مرضية، فإنه ينتقل إلى حاجات الأمان وعدم الخوف من خلال تأمين حياته وحمايتها من أي خطر يحدق له أو يهدد حياته أي حاجته إلى اطمئنان من خلال أنظمة الأمن الصناعية والتأمينات الاجتماعية في الرعاية الصحية وغيرها.

3. الحاجات الاجتماعية: Social Needs:

بعد إشباع الحاجتين السابقتين تبرز الحاجات الاجتماعية مؤثرة على السلوك الإنساني وتزداد أهميتها كدافع على هذا السلوك وتتمثل في رغبة الفرد الانتماء إلى الجماعة وإقامة علاقات يحيطها الود والاعتزاز أو التقدير. وتمتد الحاجات الاجتماعية إلى محاولته لكسب الهمينة والنفوذ وأهل الجماعة من خلال المكانة الاجتماعية والمركز الوظيفي الذي يحصل عليه وكذلك تبادل الزيارات وتوفير نادي اجتماعي وغيرها.

4. حاجات التقدير **Esteem Needs**:

يتم التركيز على حاجات الفرد إلى المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور باحترام الآخرين وحاجته إلى إحساسه بالنقطة في النفس والقوة والمقدرة والكفاءة، والتقدير عن الأعمال التي يقدمها وتلعب الألقاب البراقة والترقيات والحوافز دوراً هاماً في إشباع حاجات التقدير.

5. حاجات تحقيق الذات **Self actualization Needs**:

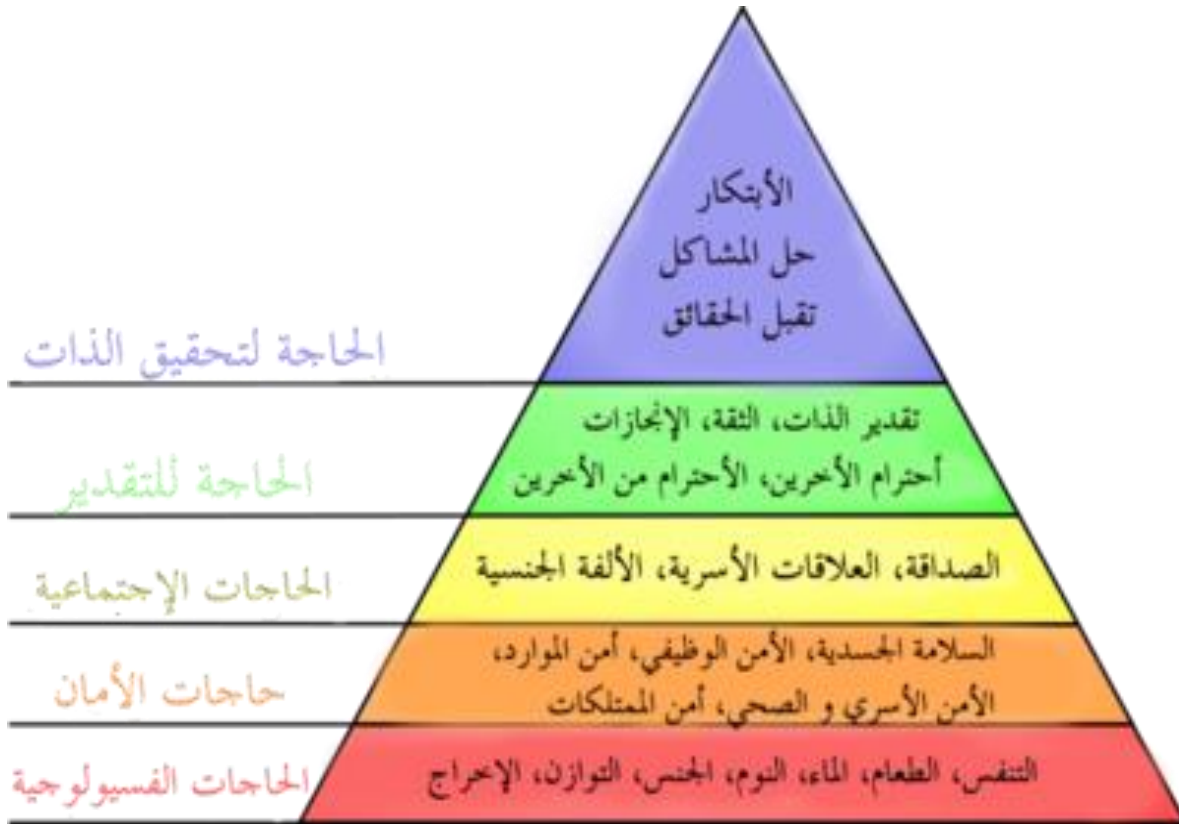
هنا يحاول الفرد أن يحقق ذاته من خلال تعظيم استخدامه قدراته ومهاراته الحالية والمحتملة في محاولة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات التي تسعده شخصياً حيث يبحث عن مهام ذات طبيعة متحديّة لقدراته ومهاراته ويطورها نحو الإبداع والابتكار .

• خامساً: هرم دوفر للحاجات

لقد قدم الدوفر [Alderfer] مؤخراً هرم يشابه هرم ماسلو لكنه يحتوي على ثلاثة حاجات:

1. الحاجة للبقاء [Existence Needs]: وتمثل الحاجات الفسيولوجية عند ماسلو.
2. حاجات الانتماء [Reltelness Need]: وهي تمثل حاجات الانتماء والحاجات الاجتماعية وجزء من الحاجة إلى التقدير.

3. الحاجات إلى النمو [Growth Needs]: وهي تمثل الجزء المتبقي من الحاجة إلى التقديم ثم حاجات تحقيق الذات عند ماسلو.



• سادسا- / نظرية وضع الهدف:

ترى هذه النظرية أن وجود الأهداف هو شيء أساسي لتحديد مسارات السلوك وتكون قوياً للفرد ولتحقيقها. باعتباره أنها غايات نهائية يجب على الفرد أن يحققها ومن أشهر روادها [إدوين لوك (Edwin Lecke)].

* وفيما يلي توضح هذه النظرية:

1. وجود أهداف أمر مهم لأنها تمثل طموحات الأداء لذلك فهي تنشط وتوجه السلوك عند الأفراد لتحقيق هذه الطموحات وتحديد مسارات السلوك لنهاية معينة.
2. أن الأهداف وطموحات الأداء ما هي إلا مُحصلة لقيم ومعتقدات الفرد من ناحية ورغباته وعواطفه من ناحية أخرى.

3. أن التأثير الدافعي للأهداف يزداد عندما:

أ. تكون الأهداف محددة: لأنها تحدد ما على الفرد أن يفعله ومقدار الجهد الذي ينبغي عليه أن يبذله.

ب. تكون الأهداف مقبولة: عندما يتم قبول الأفراد للأهداف يؤدي إلى أعلى وأفضل نتيجة.

ج. تكون الأهداف ذات نفع وفائدة للفرد.

د. تكون الأهداف صعبة فتؤدي إلى مستوى عالٍ من الأداء.

هـ. تكون الأهداف قابلة للقياس فتزيد الدافعية إلى أداء أعلى.

تعتبر هذه النظرية وسيلة رقابية لتحسين الأداء مع استخدام نظام للحوافز عند تحقيق الأهداف التي وضعت لتحقيق العمل مع الاتفاق مع المرؤوسين لقبول الهدف مع وضع خطة لتحقيق الهدف، وهناك أسلوب إداري يسمى الإدارة بالأهداف Management by Objective يعتمد أساساً على نفس الفكرة السابقة.

النظرية أننا تنتقل من إشباع إحدى الحاجات إلى إشباع حاجة أخرى فور إشباع الحاجة الأدنى، والحقيقة أننا نقوم بإشباع أكثر من حاجة في نفس الوقت.

5. يحتاج التطبيق لنظرية ماسلو إلى التعرف بواسطة المدير أو المنظمة على تلك الحاجات غير المشبعة والتي تعمل كدوافع وتوجيهها نحو مصلحة الإدارة من خلال تقديم الحوافز

• سابعا- / نظرية التوقع:

توضح هذه النظرية أن سلوك الإنسان ليس بسيطاً بحيث يمكن أن تحدد محفزات وتجارب تعمل لإشباع حاجات معينة بل أن الإنسان يجري مجموعة من العمليات العقلية والتفكيرية قبل أن يؤدي الأمر إلى سلوك محدود.

وضعت أسس هذه النظرية من قبل فيكتور فردم [Vector Vroom] حيث يرى أن دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة للعوائد التي سيحصل عليها وشعوره واعتقاده بإمكانية الوصول إلى هذه العوائد، ولتوضيح هذه النظرية نورد خصائصها وهي:

1. يميل الفرد إلى الاختيار بين بدائل عديدة للسلوك، وأن السلوك الذي نختاره يحدد به مقدار عوائده.

2. دافعية الفرد لأداء عمل معين هي حصيلة ثلاث عناصر هي:

أ. توقع الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين = التوقع.

ب. توقع الفرد بأن هذا الأداء هو الوسيلة للحصول على عوائد معينة = الوسيلة.

ج. توقع الفرد أن العائد الذي سيحصل عليه ذو منفعة وجاذبية له = المنفعة.

3. أن العناصر الثلاثة [التوقع + الوسيلة + المنفعة] تمثل عملية تقدير شخصي للفرد، باختلاف الأفراد يختلف التقدير وهي تمثل عناصر إدراكية له.

4. ترى هذه النظرية أن الفرد لديه القدرة والوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة، وإعطائها تقديرات وقيم، لذلك يجب الاهتمام بهذه العناصر بشكل موسع.

*** عناصر نظرية التوقع لفروم:**

أولاً: التوقع : هو تقدير الشخص لقوة العلاقة بين المجهود الذي يبذله وبين الأداء المطلوب الوصول إليه بمعنى أي زيادة في الجهد المبذول سيؤدي إلى إنجاز وأداء أفضل.

ثانياً: الوسيلة: هو إدراك الفرد لاحتمال وجود فوائد معينة إيجابية أو سلبية سترتبط مع الأداء والجهد المبذول، فإذا كان الأداء عالياً فهو الوسيلة للحصول على مكافأة عالية.

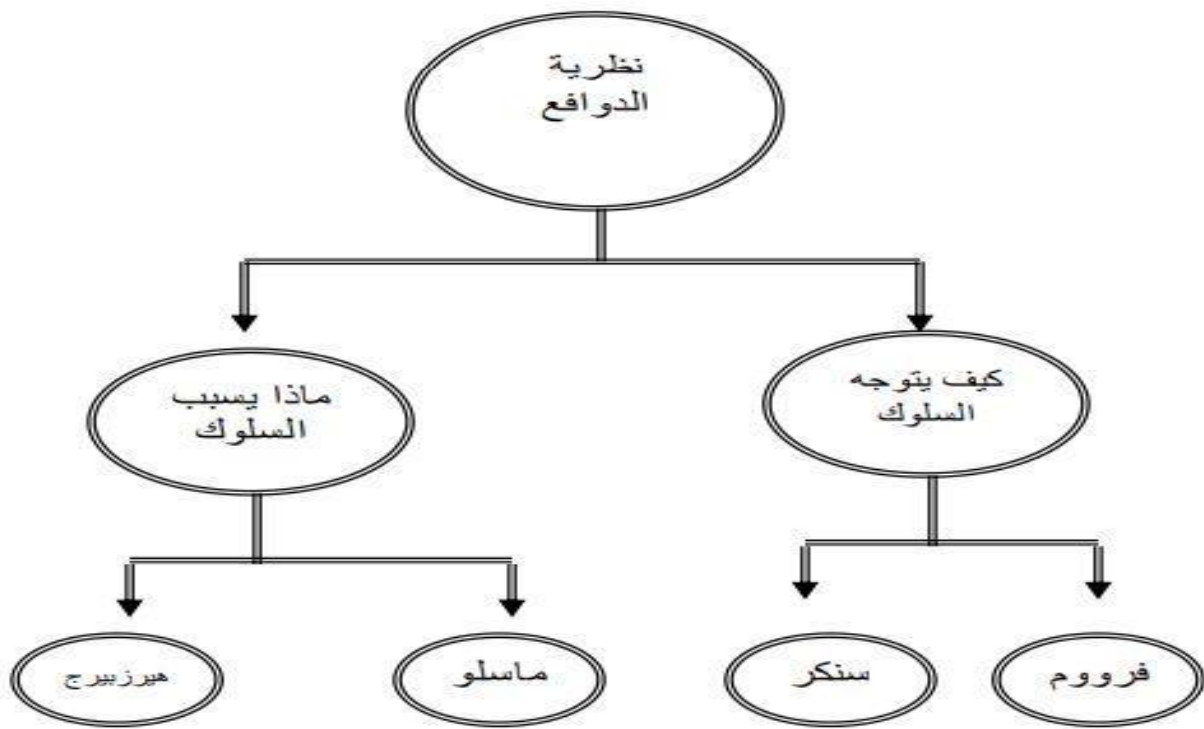
ثالثاً: منفعة الفوائد: هي عبارة عن إدراك الفرد لقيمة الفوائد التي يتوقع أن يحصل عليها، ومدى رضاه عنها مثل الشكر والتقدير والحوافز المادية، وغيرها، لكنها تختلف من شخص لآخر.

الدافعية = التوقع × الوسيلة × منفعة الفوائد

و التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية

ثامنا : نظرية التوقع لفروم ونظرية التعزيز لسنكر

والشكل التالي يوضح ذلك



نظريات الدوافع

1-نحو نموذج متكامل للدافعية:

يمكن في ضوء نظريات الدوافع المختلفة التي تناولنا في مقالات منفصلة سبق الإشارة إليها باللون الأزرق أن نستخلص نموذجاً متكاملاً يساعد المدير في تحقيق الدافعية لدى العاملين.

- يجب ان يوضح النموذج العلاقة بين الأداء ، الرضا ، المكافأة. ∞
- يجب ان يوضح النموذج ضرورة توافر القدرات والمهارات اللازمة لأداء لدى العاملين. ∞
- يجب قياس الأداء بشكل دقيق وأن يتم توزيع المكافآت بشكل عادل
- الفرد سيحقق أداء مرتفعاً إذا توقع أن مجهوده سيحقق الأداء المرتفع وأن هناك علاقة بين

الأداء والمكافأة ∞

2-علاقة الدافعية بسلوك الأداء :

لقد أكدت الدراسات وجود ارتباط وثيق بين الدافعية وأداء السلوك، فازدياد الأداء يؤدي إلى ارتفاع قوة الدافعية . كما أكد قانون بيركس - دود سون على أنه كلما كانت المهمة صعبة تطلبت مستوى أدنى من الدافعية وأقصى حد من الأداء . وترتبط الدافعية ومستوى الأداء باستخدام التعزيزات المختلفة. فكلما كان التعزيز قويا وإيجابيا أدى ذلك إلى ارتفاع في مستوى الأداء وقوة الدافعية.

يوضح الجدول مضمون الإحتياج لماسلو إيزبارك و ألدفر

Maslow	Alderfer	Herzberg
Réalisation de soi	Besoin de croissance	Facteurs de motivation
Estime de soi	Besoin de sociabilité	
Appartenance	Besoin d'existence	Facteurs d'hygiène
Sécurité		
Besoins physiologiques		

3-العوامل المؤثرة في قوة دافعية التعلم :

للمحافظة على قوة الدافعية عند المتعلمين لبدا من الأخذ بالإرشادات التالية :

- - تحديد الأهداف بشكل واضح و مثيرة للانتباه.
- - تعزيز استجابات المتعلم بالحوافز والمكافآت.

- - إزالة حالة التوتر والقلق والصراع في حل المشكلات المطروحة، وذلك بتقديم نماذج من الاستراتيجيات الناجعة والفعالة لحل المشكلات دون تعريض المتعلم للإصابة بالتوتر والقلق أمام الصعاب.
- - تقديم للمتعم طرائق بسيطة وناجعة تمكنه من التعلم بسرعة وبشكل جيد و بأقل مجهود.
- - تقديم فرص للمشاركة في تحديد الأهداف و اختيار أنواع النشاط الذي يرغب فيه المتعلم.
- - تعويد الطفل على تحمل المسؤولية الذاتية لتحمل نتائج أعماله من نجاح أو فشل .
- - تعزيز فرص الاستقلالية والاعتماد على الذات في اختيار الأنشطة وممارستها.
- - إثارة استعداد المتعلم لعملية التعلم .
- - تنظيم طريقة التدريس بكيفية مثيرة الانتباه والدافعية.

4-العوامل المسببة لدافعية الإنجاز عند أتكينسون:

يرى أتكينسون (Atkinson) أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة. وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل هي: (Petri & Govern, 2004)

▪ أولاً: الدافع للوصول إلى النجاح

إن الأفراد يختلفون في درجة هذا الدافع، كما أنهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة، يُقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيداً للنجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع. إن النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحقيق النجاح، وهذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل متكررة، وتحديد أهداف لا يمكن أن يحققها. أما عندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد، ولا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة.

▪ ثانياً: احتمالات النجاح:

إن المهمات السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة نجاح مهما كانت درجة الدافع لتحقيق النجاح الموجودة عنده. أما المهمات الصعبة جداً فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها. أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجة دافع تحقيق النجاح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع.

■ ثالثاً: القيمة الباعثة للنجاح:

يعتبر النجاح - في حد ذاته - حافزاً، وفي نفس الوقت فإن النجاح في المهمات الأكثر صعوبة يشكل حافزاً ذا تأثير أقوى من النجاح في المهمات الأقل صعوبة. ففي الإجابة على فقرات اختبار ما؛ فإن الفرد الذي يجيب على (45) فقرة من الاختبار، يحقق نجاحاً يعمل كحافز أقوى من حافز النجاح لفرد يجيب على (35) فقرة فقط.

أما من ناحية التطبيق في غرفة الصف فإن أتكسون يرى بأن العوامل الثلاثة سابقة الذكر، يمكن أن تقوى أو تضعف من خلال الممارسات التعليمية، فالمهم أن يعمل المعلم على تقوية احتمالات النجاح، وإضعاف احتمالات الفشل، وأن يعمل على تقوية دافع التحصيل عند طلابه من خلال مرورهم بخبرات النجاح، وتقديم مهمات فيها درجة معقولة من التحدي، وتكون قابلة للحل. (Petri & Govern, 2004)

1- الدافعية المعرفية Cognitive Motivation والتحصيل:

■ "أنا أفكر، إذأ أنا سعيد". إن هذه الدافعية تشير إلى مقدار سعادتك واستمتاعك أثناء القيام بأشكال من السلوك التفكيرى. إن الأشخاص الذين يمتلكون هذا النوع من الدوافع بمستوى مرتفع يحبون حلّ الألغاز، وقراءة الكتب والمجلات التي تعالج موضوعات معقدة، والقيام بنشاطات تتطلب قدرة على الاستلال وحل المسائل الحسابية أو إعداد البرامج الحاسوبية. ومن المهم هنا أن نعرف أن هذا لا علاقة له بالذكاء، ولكن قد يكون لهذا الدافع علاقة متوسطة ربما مع التحصيل الأكاديمي في المدارس، والمعدل التراكمي في الجامعات.

- وبالإضافة إلى أثر هذا الدافع في التحصيل المدرسي الأكاديمي، فإن له علاقة قوية بعمليات الاتصال الإقناعية التي يتعرض لها الإنسان. كذلك فإن الناس مرتفعي الدافعية المعرفية يقضون معظم أوقاتهم في التفكير بالعالم من حولهم ومحاولة اكتشاف حلول للمشكلات التي تنتشر في هذا العالم، بخلاف ذوي الدافعية المعرفية المنخفضة الذين لا يهتمون كثيراً بهذه الأمور (علاونة، 2004).

تاسعا: /نظرية العزو ودافعية التحصيل عند الطلبة:

- تظهر المشكلة عندما يعزو الطالب فشله لخصائص ومميزات ثابتة غير خاضعة للضبط، مثل القدرة. فهذا الطالب قد يبدي سلوك اللامبالاة، لأنه معتاد على الفشل، ومحبط، وغير مدفوع، وقليل الفائدة.
- واللامبالاة هي رد فعل منطقي للفشل إذا اعتقد الطالب أن المسببات التي يعزوها لأسباب خارجية لا يمكن تغييرها، أي أنها ثابتة وليست تحت ضبطه وسيطرته. والطلبة الذين يلاحظون فشلهم ويشعرون به؛ هؤلاء أقل حاجة للمساعدة، وهم بحاجة للتشجيع ليدركوا كيف يمكن تغيير الموقف، للشعور بالنجاح الحقيقي.
- إن تأكيد العلاقة والصلة بين ما بذله الطلبة من جهود في الماضي والنجاحات المرتبطة بها وإخبارهم بأنهم إذا حاولوا جهداً أكثر، فإن ذلك سيؤدي إلى تحصيل أعلى في المستقبل، إلا أن هذا التحصيل سيكون وهمياً وغير فعال، لأن ما هم بحاجة إليه حقيقة هو تقديم أدلة حقيقية تبرهن على أن جهودهم سوف تنتج نجاحاً، يظهر فيه ربط السبب بالنتيجة، والنتيجة في هذه الحالة تخضع لإدراكهم.
- ويعد الإدراك من العوامل الرئيسية في فهم الدافعية حسب منظور الفرد، فإذا اعتقد التلاميذ أنه ينقصهم القدرة لاستيعاب الرياضيات، فإنهم يسلكون طريقهم حسب هذا الاعتقاد حتى لو كانت قدراتهم فوق المتوسط بكثير. وهؤلاء الطلبة يحتاجون إلى قليل من الدافعية لمحاولة حل مسائل الرياضيات؛ ذلك لأنهم يتوقعون أن أداءهم في مسائل الرياضيات سوف يكون ضعيفاً.

- ويقترح فانيللي (Fanelli) أن على المعلم أن يخبر تلاميذه هذه العبارة: "قد تستطيع أن تقوم بأداء ذلك إذا حاولت..." وهذا يضمن اعتبار وجود النجاح الحقيقي عند المعلمين والتلاميذ؛ بدون توقع خيبة أمل كبيرة إذا بذل التلاميذ جهداً وواجهوا الفشل.

• دور المعلم في زيادة دافعية التحصيل عند الطلبة:

1- لتغذية الراجعة:

إن توفير التغذية الراجعة لأسباب فشلهم ونجاحهم يزيد من توقعات التحصيل لديهم، ففي حالة الطالب الذي يجد صعوبة في إتقان مسائل الضرب الطويلة؛ يمكن للمعلم أن يستخدم النجاحات السابقة التي حققها الطالب، وذلك لبناء الثقة في تعلم المهمات الجديدة. وهنا يقول المعلم للطالب: "أعرف أن هذا النوع الجديد من المسائل يبدو صعباً، لكن عليك أن تتعلم كيفية العمل بها؛ لأنك تعرف كافة الأمور التي تحتاجها للمعرفة، لذا ما عليك سوى العمل بجِد، وسوف تكون النتيجة جيدة."

وعندما ينخرط الطالب في العمل؛ يمكن للمدرس أن يلقي على مسامعه تعليقات شبيهة بما يلي: " أنت تعمل بشكل جيد، لقد انتهيت من الخطوة الأولى، كن واثقاً من أنك تعرف عمليات الضرب.. عليك الاستمرار بالعمل الجاد، لقد جمعت الأرقام بسرعة كبيرة!! لقد عرفت أنك تستطيع القيام بذلك من خلال ما بذلته من جهد جاد.. لقد استطعت القيام بذلك، لقد أصبت الهدف لأنك عملت بجِد. (Tomlinson, 1993)"

2- تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها:

يستطيع المعلم زيادة دافعية الطلبة للإنجاز من خلال تمكينهم من صياغة أهدافهم بإتباع العديد من النشاطات، كتدريب الطلاب على تحديد أهدافهم التعليمية وصوغها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يقرون بقدرتهم على إنجازها؛ بما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم، وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي يجب إتباعها أثناء محاولة تحقيقها. (Petri & Govern, 2004)

3-استثارة حاجات الطلبة للإنجاز والنجاح:

إن حاجات الفرد للإنجاز متوافرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض الطلبة لسبب أو لآخر حدا يمكنهم من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها. لذلك يترتب على المعلم توجيه انتباه خاص لهؤلاء الطلاب، وخاصة عندما يظهرون سلوكاً يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية.

لذلك فإن تكليف ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنجاح بمهام سهلة نسبياً، يمكن أن يؤدي إلى استثارة حاجة الطالب للإنجاز وزيادة رغبته في بذل الجهد والنجاح؛ لأن النجاح يمكنه من الثقة بنفسه وقدراته. ويدفعه لبذل المزيد من الجهد. (Tomlinson, 1993)

تمهيد :

يشكل التعلم مكاناً هاماً في حياة الفرد على نحو مستمر عبر مراحل العمر المختلفة , حيث نجد أن الطفل يولد مزوداً بعدد قليل من الأفعال المنعكسة كالمص والبلع أثناء الرضاعة والبيكاء وحركات اليدين والقدمين وعمليات الإخراج وهذه الأفعال فطرية موروثية وليست مكتسبة , ولكن لا يلبث الطفل أن يتعلم كثيراً من الحركات وأنواع السلوك البسيط والمركب عبر مراحل عمره التالية , فيتعلم اللغة والعادات والميول والاتجاهات والمهارات والفنون والحرف والعلوم المختلفة وهو يتعلم كل ذلك من والديه وأقاربه وزملائه ومعلميه , وهو لا يتعلم فقط الأشياء الصحيحة أو المرغوب بها ولكنه قد يتعلم أيضاً العادات السيئة التي يرفضها المجتمع , بل إن كل ما يتعلمه لا يكون بالضرورة إرادياً , فقد يتعلم الطفل من سلوك المعلم جوانب مختلفة قد لا يشعر بها الطفل أو المعلم نفسه في بعض الأحيان كما أنه يتعلم من كتبه ومن أقرانه الموجودين معه في حجرة الدراسة.

ونظراً لهذه الأهمية الكبرى للتعلم في حياة الفرد فقد عني علماء النفس عناية كبيرة وجادة بدراسة عملية التعلم دراسة علمية تجريبية وأدت بحوثهم إلى اكتشاف أهم مبادئ التعلم , وجدير بالذكر أن عملية التعلم ليست بالعملية البسيطة أو السهلة التي يمكن الوقوف على عناصرها المختلفة بسهولة , ففي مواقف تتداخل عناصر متعددة ومتنوعة تكون محصلتها العديد من الخبرات التي سبق أن اشرنا إليها من معلومات ومهارات واتجاهات ... الخ .

1- *الدراسة السيكولوجية للتعلم:

نظراً لأن قابلية التكيف للظروف المتغيرة , تعد من أهم خصائص السلوك الإنساني , ونظراً لما للتعلم من أهمية بالغة وشمولية تمتد إلى معظم المواقف وإلى معظم أنماط السلوك (لاحظ أنك تعتمد في معظم ما تقوم به من تصرفات خلال كل يوم من أيام حياتك على ما سبق لك أن تعلمته , بل أن ما يحيط بك من بيئة اجتماعية إنما يعتمد على ما تعلمه الآخرون) لذا تطلب الأمر دراسة التعلم بطرق متعددة فمثلاً حاول البعض بحث أساليب اكتساب الأفراد للمهارات النوعية , وقام بعض خبراء التربية والتعلم باختيار فعالية طرق التدريس لموضوعات معينة , ويسعى معلمو الألعاب الرياضية

إلى التوصل إلى طرق للتدريب أكثر فعالية مما حقق أرقام قياسية أثارت الدهشة في مختلف المسابقات والمباريات الرياضية.

أما علماء النفس فقد بحثوا موضوع التعلم من منظور مختلف ، أنهم يهتمون بعملية التعلم في ذاتها ، ويسعون إلى اكتشاف مبادئها وقوانينها ، وهذه القوانين تعد أساساً لأي برنامج فعال في التدريب أو التربية أو اكتساب الخبرة.

وقد بذلت جهود عديدة في مجال اكتشاف مبادئ التعلم وقوانينه ونتج عن ذلك عدد من الإطارات النظرية التي حاولت تفسير التعلم ، ومعظم هذه الإطارات النظرية يكمل بعضها البعض ، لان بعض عمليات التعلم التي لا تفسرها إحدى النظريات تحاول النظرية الأخرى تفسيرها. وسوف نتعرض فيما يلي لثلاث إطارات نظرية لتفسير التعلم هي:

3-1 المنحى السلوكي الترابطي : الذي يقوم على أساس تفسير الارتباط بين منبهات (مثيرات) محددة واستجابات بعينها (لها علاقة بتلك المثيرات).

3-2 المنحى المعرفي : الذي يعطي اهتماماً كبيراً للعمليات المعرفية مثل الفهم والاستبصار عند تفسير التعلم.

3-3 منحى التعلم الاجتماعي : الذي يفسر التعلم من خلال نموذج اجتماعي أو من خلال المحاكاة أو التعلم من خلال خبرة ، والذي يتم من خلال دعم ذاتي بدلاً من الدعم الخارجي.

***تعريف التعلم:**

إن مفهوم التعلم واسع وشامل وهو أساس العملية التعليمية فلا يكاد أي نمط من أنماط السلوك يخلو من التعلم وقد تم تعريف التعلم بتعاريف كثيرة ندرج منها ما يلي :

1- عرفت لندال دافيد وف التعلم بأنه (تغيير دائم في السلوك يحدث نتيجة الخبرة .)

2- بينما عرفه علاوي على انه (عملية تغيير أو تعديل في سلوك الفرد نتيجة قيامه بنشاط شريطة أن لا يكون هذا التغيير أو التعديل قد تم نتيجة للنضج أو التعب أو تعاطي بعض العقاقير المنشطة أو غيرها من العوامل ذات التأثير الوقتي على السلوك أو الأداء) .

3- ويذكر الزبور بان التعلم (تعديل ثابت نسبياً في السلوك ناتج عن الممارسة) .

4-التعلم (هو عملية نفسية يقوم بها المتعلم ، ويمكن أن نستدل عليها عن طريق نتائجها التي تبدو في صورة تعديل يطرأ على نظامه البدني أو نظامه الاجتماعي أو نظامه الانفعالي ... الخ. والتعلم بمفهومه الواسع يعني كل ما يسعى إليه الفرد من اكتساب معلومات وأفكار ومعارف وقدرات واتجاهات وميول مختلفة ومهارات متنوعة سواء أكانت عقلية أم حركية أم وجدانية أم عاطفية وسواء تم هذا الاكتساب عن قصد أو بطريقة عفوية

*2-خصائص التعلم:

يمكن التعرف على أربعة خصائص للتعلم:-

- 2 - 1التعديل : ويعني أن التغيير في السلوك جزئي وليس مطلق.
- 2 - 2الثبات النسبي : ويعني أن التعديل الحاصل ليس مطلق بل نسبي.
- 2 - 3السلوك : ويقصد به الأداء والأفكار والقيم والاتجاهات والمهارات.
- 2 - 4نواتج عن الممارسة : ويعني أن التغيير أو التعديل ناتج عن الممارسة وليس عن طريق

الصدفة

*3- مراحل التعلم:

دلت نتائج البحوث أن التعلم يحدث خلال ثلاثة مراحل أساسية ، يمكن تقديمها على الشكل التالي:

- 1- مرحلة الاكتساب : وهي المرحلة التي يدخل المتعلم من خلالها المادة المتعلمة إلى الذاكرة.
- 2-مرحلة الاختزان : تتميز بحفظ المعلومات في الذاكرة.
- 3-مرحلة الاسترجاع : وتتضمن القدرة على استخراج المعلومات المخزنة في صورة استجابة عند الحاجة إليها.

*4-مفاهيم التعلم:

توجد ثلاث مفاهيم رئيسة لعملية التعلم هي:-

- 4 - 1التعلم عملية تذكر / يرتبط هذا المفهوم أساساً بسلوكية هيربرت الذي كان ينظر إلى الإنسان على أنه مزود بالعقل منذ ولادته وهو مثل الصحيفة البيضاء ، وإن الخبرة والتعلم هما اللذان يمدانه بكل مواد المعرفة ، وعليه فأن هذه النظرية تعد العقل مخزناً للمعلومات تختزن فيه بعد تعلمها

عن طريق الحفظ لتستعمل وقت الحاجة , والتعلم هنا وفق هذا المفهوم مرادف للخرن وعملية الخزن تحتاج إلى الحفظ أولاً فإذا ما تم الحفظ تماماً فإنها تكون جاهزة عند الحاجة إليها .

4 -2 التعلم عملية تدريب للعقل / يرتبط هذا المفهوم بنظرية التدريب الشكلي التي تنسب إلى الفيلسوف الانكليزي (لوك) وهي إحدى النظريات السيكلوجية التي بنيت على فكرة أن العقل مقسم إلى عدد من الملكات مثل (التفكير , التذكر , التصور , التخيل) وان التعلم ينتج من تدريب في الملكات العقلية.

4 -3 التعلم تعديل للسلوك / وهذا ما أكدته الدراسات التي تناولت موضوع التعلم بأنه عملية تغيير أو تعديل في سلوك الفرد.

***. شروط التعلم:**

يعد التعلم محصلة ما يكتسبه المتعلم من احتكاكه ببيئته وتعرضه للعديد من المواقف المختلفة, ولكي يحدث لابد من توفر ثلاث شروط رئيسية هي :

أولاً / النضج :

هو عملية نمو داخلية لا علاقة لها بالتدريب والممارسة , فالنضج ضرب من ضروب النمو يحدث من تلقاء نفسه ودون استثارة داخلية أو خارجية , ويحدث بصورة متتابعة مثل النضج بوظائف جسمية كالنضج في الجهاز العصبي أو الجهاز العضلي أو النضج الانفعالي , فالنضج عملية رئيسية لحدوث التعلم ويساعد على سرعته وإتقانه , إن عدم الوصول إلى مستوى مناسب من النضج عند تعلم أي مهارة يعوق التعلم أو يحبطه . وقد أوضحت التجارب التي أجريت لتحديد اثر النضج في عملية التعلم ما يلي :

1- سهولة عملية التعلم إذا كان الفرد قد وصل إلى درجة مناسبة من النضج في جميع خصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية.

2- إن النضج المناسب يقلل كلاً من التدريب والوقت اللازمين لحدوث التعلم -3. إن عدم وصول الفرد إلى درجة مناسبة من النضج يعوق التعلم كما أن الإسراع

في تعلم مهارة ما مثل تعليم الطفل المشي قبل نمو عضلات الرجلين بدرجة مناسبة تشوه النضج

***. -العلاقة بين التعلم والنضج:**

إن التعلم والنضج مظهران مختلفان للنمو ، وهما العمليتان المتكاملتان والمسئولتان عن نمو السلوك وترقيته ، وأن العلاقة التي تربط التعلم والنضج علاقة قوية ، بحيث لا يمكن الفصل بينهما ، لأن التعلم يعتمد كثيراً على النضج والنضج هو احد الشروط الأساسية لعملية التعلم ، لذلك من الصعب التمييز بين النمو الناتج عن التعلم والنمو الناتج عن النضج ، وخير مثال على ذلك نمو اللغة ، وسوف نوضح تلك العلاقة بمجموعة نقاط وكما يلي :

- 1- التعلم هو تغير في سلوك الفرد يحدث نتيجة الخبرة أو الممارسة ، بينما النضج عملية طبيعية متتابعة ترجع في أساسها لعوامل داخلية عضوية في الفرد.
 - 2- يؤدي التعلم إلى ظهور استجابات معينة لدى الفرد وتميزه عن غيره ، بينما يوجد النضج بمظاهره المختلفة عند جميع الأفراد العاديين رغم اختلافهم في الظروف التي ينشئون عليها ويتأثرون بها.
 - 3- النضج وحده غير كافي لحدوث التعلم ، رغم انه احد الشروط الأساسية للتعلم بل لا بد من توفر شرط الممارسة أو الخبرة ، ومثال ذلك أن الطفل في السابعة من عمره يُيسر له نضجه اكتساب القدرة على القراءة أو الكتابة ، ولكنه لا يستطيع اكتساب تلك الأمور إلا إذا عرفها أو مارسها.
 - 4- يجب على المعلم أن يتعرف بدقة على حقائق النضج المختلفة وذلك بدراسة خصائص نمو الطفل في ظل مراحل تعلمه حتى يستطيع أن يبني كل خطوة من خطوات التعلم على أساس سيكولوجي سليم ، مثلاً لا يبدأ المعلم بتعليم الطفل مهارة القراءة والكتابة قبل وصول الطفل للنضج الحركي والنضج العقلي حتى يمكن الاستفادة منها ، لأن تعلم موضوع معين يتوقف على نضج الأجهزة الجسمية والعقلية التي تعتبر مسئولة عن أداء الفرد في تعلمه لهذا الموضوع.
- ثانياً / الممارسة أو الخبرة :**

هي شرط أساسي لحدوث التعلم فإذا كان التعلم هو ذلك التغير الذي يحدث بصفة دائمة في سلوك أو أداء الكائن الحي فإن التغير لن يحدث ألا في وجود ممارسة للاستجابات التي تحقق حدوث هذا التعلم ، فالممارسة مرادف للتدريب أو التمرين على الخبرة المراد تعلمها . فالفرد لا يتعلم ألا ما يمارسه بنفسه كما تؤدي الممارسة إلى تعديل السلوك فلا يستطيع أي شخص أن يتعلم مهارة بمجرد وصفها أو القراءة عنها إذ لا بد من ممارستها ممارسة سليمة والتدريب عليها.

ثالثاً / الدوافع :

هي القوة أو المحرك الرئيسي الذي يحرك سلوك الفرد ويوجهه إلى أوجه النشاط المختلفة التي يكتسب من خلالها أنشطة جديدة أو يعدل بها سلوكه , إن بداية عملية التعلم هو وجود دافع يوجه سلوك الفرد نحو هدف معين يبذل الفرد نشاط يكتسب من خلاله عدد من الأساليب التي يتغلب بها على الصعوبات التي تصل به إلى تحقيق هدفه , فالدافع (قوة داخلية تستحث الفرد على القيام بنشاط معين لإشباع حاجة معينة وتستمر هذه القوة في دفع الفرد وتوجيه سلوكه حتى يُشبع حاجته) فالدافع هو العامل الوحيد الذي بدونه لا يبدأ التعلم وكذلك ضروري لاستمرار التعلم.

*5-أنواع التعلم

تختلف أنواع وأشكال التعلم في نتائجها وأهدافها وبساطتها وتعقيدها وهناك أنواع عديدة للتعلم منها

ما يلي :

1- التعلم اللفظي.

2- التعلم الحركي.

3- التعلم الإدراكي.

4-تعلم الاتجاهات .

5-تعلم أسلوب حل المشكلات .

6- نتائج التعلم: /

يتم تصنيف نتائج التعلم على النحو الآتي:

6-1- تكوين العادات:

يطلق لفظ العادة على أي نوع من السلوك المكتسب وهو أي سلوك يقوم به الفرد بصفة سهلة وآلية نتيجة التكرار. ويمكننا القول أن العادة هي استعداد يكتسب بالتعلم ولا يحتاج إلى الجهد والتفكير والتركيز والانتباه.

6-2-تكوين المهارات :

تكتسب على مستوى الحركي والتوافق الحركي العقلي، حيث يلعب التكرار دورا كبيرا في تكوينها، وتؤثر التدريبات المستمرة في التوصيلات العصبية حيث تيسر حدوث العمليات المتتالية في

المهارة بسرعة ودقة من غير تركيز للانتباه. و معظم المهارات تبنى على استعداد وموهبة وقدرة خاصة بالاطافة إلى الميول التي تلعب دورا في تكوين المهارات العلمية .

6-3 -تعلم المعلومات والمعاني:

يتزود الفرد بالمعلومات والمعاني من البيئة التي يتفاعل معها في محيطه الطبيعي والأسري والمدرسي والاجتماعي والثقافي الحضاري .

6-4- تعلم حل المشكلات :

يعتمد أسلوب حل المشكلات على فهم الموقف وتحليله ابتداء من الشعور بالمشكلة والعمل على حلها ثم جمع المعلومات عن موضوع المشكلة ووضع الفروض الملائمة لها و التحقق من الفروض بالتجربة والممارسة للنشاط و أخيرا الوصول إلى النتائج أو القوانين أو القواعد اعتمادا على التحليل بالمقارنة وتنمية التفكير الاستدلالي والاستقرائي .

6-5-تكوين الاتجاهات النفسية:

الاتجاه النفسي هو استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون نتيجة عوامل مختلفة مؤثرة في حياته تجعله يؤخذ موقفا نحو بعض الأفكار بحسب قيمتها الخلقية أو الاجتماعية .

والواقع أن شخصية الفرد ،تتكون من مجموعة الاتجاهات النفسية التي تتكون نتيجة التنشئة والتربية والتعلم، فتؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه، ويتصف تعلم الاتجاهات بالتخزين طويل المدى، بينما يتعرض تعلم

تمهيد :

التحصيل الدراسي هو من جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح فأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة، فهناك من يقتصر على العمل المدرسي فقط، وهناك من يراه أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

فالمنحنى الأول: يخص التحصيل الدراسي بالعملية التعليمية المقصودة الموجهة من طرف المدرسة، أما **المنحنى الثاني:** يدمج ما يحصله الفرد المتعلم من معلومات من المدرسة بطرق مقصودة ومن غير المدرسة بطرق غير مقصودة على أنه تحصيلًا.

فرغم اختلاف وجهات النظر وتضارب المفاهيم فإن الاتفاق حول قيمة وفعالية ما يحصله الفرد من المعارف يعتبر جزء من الشخصية النامية.

ولذا يعد الرجوع إلى المفهوم كضرورة من ضرورات البحث الحالي، وذلك بالعرض والنقد من جهة، ومن جهة أخرى التوصل إلى مفهوم يساعدنا في بحثنا.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

1-1- لغة: حصل يحصل محصولا ، بمعنى حدث ووقع وتثبت وبقي وذهب ما سواه ، وجب ونال ، حصل يحصل حصلا، حصل تحصيلًا الشيء أو العلم، حصل عليه وناله. .

كما جاء أيضا في القاموس الجديد للطلاب : كلمة التحصيل بمعنى الاكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات.

1-2- اصطلاحا: لقد تعددت تعريفات التحصيل من قبل المهتمين بدراسته ومن خلال تنوع وجهات نظر العلماء، ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

• **يعرفه عبد الرحمن العيسوي:** أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات السابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل المدرسي أو

التعليمي أو التحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها (العيسوي: دون سنة، ص. 128).

• **يعرفه سيد عبد المجيد:** التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة الدراسية ويفسره ويعكس لنا درجة إدراك الطالب لكفاءته بالسلب أو بالإيجاب، ويحدد اختبارات التحصيل الموضوعية المستخدمة (أبو حسن، المرجع السابق، ص. 87)

• **ويعرفه الطيبي 1999:** التحصيل هو مستوى الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم، والعمل المدرسي يصل إليه المتعلم من خلال العملية التربوية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والأستاذ (الرحيم نصر الله: 2004، ص. 401)

• **ويعرفه جابلن:** التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، ويقوم من طرف الأساتذة أو اختبارات مقننة أو كليهما (طه عبد القادر ، 1993 ، ص 93).

2- مستويات التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث مستويات:

1-2 التحصيل الجيد:

والذي يكون فيه الطلبة على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدل الذي حصل عليه الآخرون في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل الطالب على مستوى أعلى ومتجاوز الأداء التحصيلي المرتقب منه بذلك في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية، وبذلك نجده يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه ويكون اكتسابه للخبرة والاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر وأنفع.

2-2 التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات المتوسطة.

3-2 التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء الطلبة ضعيف وأقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية الزملاء حيث تكون نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم في المقرر الدراسي ضعيف إلى درجة

الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم بقدراته العقلية وإمكانياته الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد قدر ونسبة لا بأس بها من القدرات، إلا أنه لا يستفيد منها ولا يعرف القدرات الحقيقية، وقد يكون هذا التأخير يجد نفسه في جميع المواد وهو ما يطلق عليه التخلف أو الفشل الدراسي العام، لأن الطالب يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي الذي يجد فيه صعوبة رغم محاولته التفوق على هذا العجز ، أو قد يكون في مادة واحدة أو مادتين فقط فيكون نوعي، وهذا حسب قدرات الطالب وإمكانياته، فقد نجده طالبا حسنا أو متوسطا في اللغة والأنشطة التي تتطلب التعبير ، إلا أننا نلاحظ عليه الضعف في المواد الرياضية والمواد التي تتطلب التفكير واستخدام القدرات العقلية كالذكاء والتجريد (بن يوسف ، المرجع السابق، ص. 68).

3- شروط التحصيل:

3-1 شرط التكرار:

يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاعها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة، التكرار الآلي الأصم لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت ويؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء بمستوى أدائه. أما التكرار المقيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ، التكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لا بد أن يكون مقرون بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة والارتقاء المستمر بمستوى الأداء.

3-2 شرط الدافع:

لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرر الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة ، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قوي كان نزوع الحي نحو النشاط المؤدي نحو التعلم قويا أيضا، والمعروف بتجارب التعلم أيضا أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم ،

وقد ثبت أن دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الكائن بالرضا والارتياح، فالثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لأن الأثر سواء كان طيبا أو ضارا يؤدي إلى حدوث تغير السلوك

3-3 التدريب أو التكرار الموزع والمركز:

يقصد به ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة تكون عرضة للنسيان، وذلك لأنه فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات انقطاع وإقباله عن التعلم باهتمام اكبر (العيسوي، المرجع السابق، ص. 41).

3-4 الطريقة الكلية والجزئية: اختلف العلماء في تفضيل إحدى الطريقتين عن الأخرى ولكن من المعروف أن طريقة محاسنها و مساوئها، ولكن تفضل الطريقة الكلية، إذ أن يأخذ المتعلم فكرة من الموضوع المراد دراسته ككل، ثم بعد ذلك يبدأ بتحليله إلى جزئياته ومكوناته، أما الطريقة الجزئية فيفضل استخدامها في حالة تعدد أجزاء المادة وصعوبتها.

- نوع المادة ومدى تنظيمها: كلما كانت المادة مرتبطة منطقيا ومترابطة الأجزاء واضحة المعنى وسهل حفظها ومراجعتها.

- التسميع الذاتي: وهو محاولة استرجاع المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.

- التوجيه والارشاد: ثبت أن التحصيل الذي يقترن بالإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل بدونهما ، حيث أن المحصل يستطيع أن يعي أهمية المراد تحصيله (الدمنهوري، المرجع السابق، ص. 87).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن توفر هذه الشروط للمتعلم تساعده على اكتساب خبرات ومعارف جديدة.

4- خصائص التحصيل الدراسي:

تعتبر الاختبارات التحصيلية أكثر أنواع الاختبارات شيوعاً، والهدف الأساسي للاختبارات التحصيلية هو إظهار أثر التدريب أو الدراسة وبالرغم من أنه يغلب تطبيقها في المدارس إلا أنها تستخدم في مدارس أخرى، كأن تقيس التدريب المهني والتخصص والخبرة في كثير من الأعمال فالثانية اختبارات الاستعداد تفيد في التنبؤ بنوع الأداء المنتظر، فهي تستخدم في تقدير المدى الذي سيتقيد به الفرد من التدريب كما تستخدم في التنبؤ بنوع التحصيل في موقف جديد. لكن لا يمكننا أن نميز بين هذين النوعين من الاختبارات بصورة قاطعة فبعض اختبارات الاستعداد تعتمد على تدريب خاص سابق موحد بين الأفراد وهنا تقترب كثير من الاختبارات التحصيلية، وكذلك فإن بعض الاختبارات تغطي مدى واسعاً من الخبرات التعليمية غير المقننة، وهنا تقترب كثيراً مع اختبارات الاستعداد التي تقيس خبرات غير مقننة. (عبد السلام، المرجع السابق، ص-ص. 504-507)

4-1 الفاعلية:

يعتبر المدرس بمثابة الوسيط التربوي مهما يتفاعل معه الطلبة طول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره القيام بها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلاً وناشطاً ومنظماً ومسهلاً ومثيراً لدافعية التعلم عند طلبته، وذلك من خلال تحديد الأهداف التعليمية اعتماد كل أنواع التعزيزات المناسبة استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية وغيرها، ومنه فإن الفاعلية التي يظهرها المدرس لطلبه تجعلهم ينظرون إليه بالصورة المثلى مما يؤدي لهم إلى الدراسة الجادة لبلوغ مستوى التحصيل المطلوب تحقيقه (القطامي: المرجع السابق، ص 177-178)

4-2 الاهتمام:

إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل الطلبة الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة ويخلقان فيه النشاط والفاعلية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبدله فيه الكثير من الجهد، ولهذا فالمطلوب من الجامعة في هذا المبدأ العمل على تهيئة جو حجرة الدراسة والاهتمام بالفروق الفردية بين طلبتها، وتشجيع طلبتها على الاعتماد المجهود الذاتي واعتماد الترتيب مع طلبتها، وأنه يقوي حوافزهم وغيرها،

ولهذا فإن مبدأ الاهتمام هذا ضروري الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام الطالب بنشاط دراسي أو خبرة ما زاد تحصيله الدراسي والعكس (برور ، المرجع السابق، ص 207).

4-3 الدافعية:

الدافعية عموماً حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين (تركي ، المرجع السابق، ص-ص. 188-189).

5- أهمية وأهداف التحصيل الدراسي:

5-1 أهمية التحصيل:

يحتل التحصيل الدراسي مكانة بارزة في حياة الطلبة فمن خلالها يستطيع أن:

- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها.
- معرفة القدرات الفردية والخاصة الطالب وإمكانيته.
- يعمل على تحفيز الطلبة على الاستدكار وبذل جهد أكثر.
- يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي .
- من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريب التي يستخدمها الأساتذة وطرق التدريس الجيد تؤدي إلى تحصيل جيد.

5-2 أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف و المعلومات والاتجاهات والميول والمهارات، التي تبين مدى استيعاب الطلبة لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية، من أجل ضبط العملية التربوية.

لذا فالتحصيل الدراسي للطلاب في مختلف مستوياتهم التعليمية، الهدف الأساسي لكل فعاليات العملية التعليمية (معمريّة، المرجع السابق، ص 103).

وتتمثل أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

- بواسطته يتمكن الطلبة من معرفة مستواهم الدراسي ورتبتهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم ورتبتهم
- يعمل التحصيل على كفاءة العملية التعليمية وذلك لتحقيق مستويات وأهداف ونواتج واضحة لصالح الطلاب وغير مجتمعة ورقية.
- يسمح التحصيل الدراسي للطلاب بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو الطلاب آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وميولهم وكل هذه الجوانب يمكن الحصول عليها في عملية التحصيل على زيادة الدافعية للتعلم، من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسلوكياتهم التقريرية.
- يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سيرورة التعلم، وتقدير المكتسبات التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا يساعد الكثير كل من الأستاذ والإدارة التربوية لذلك مما يزيد على إقبال متعلميه على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومحبيب للتعلم، فالأستاذ الذي يعطي لطلابه علامتهم وملاحظته بصورة جماعية فإن الطالب إذا ما شعر بأن أدائه أقل وأدنى من نتائج زملائه الذين تفوقوا عليه، وقد دعمهم وشجعهم وقدر مجهوداتهم، وكانوا محل إعجابهم وتقديره فيشجعه هذا على بذل جهد أحسن وأكثر للحصول على هذه المرتبة الراقية، أما من كان أدائه جيد فيعمل للحفاظ على هذه الصورة المثالية التي هو عليها (العبادي، المرجع السابق، ص 68).
- الإرشاد والتخطيط التربوي حيث يقوم الطالب بالتخطيط السليم للدراسة، إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته الخاصة، ولا توجد وسيلة نعرفنا بهذه العوامل سواء الاختبارات التربوية والنفسية.
- الحصول على العلاقات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة ومن هذه القرارات الترقية واتخاذ إجراءات تحسينية وتدرسية.

- التشعيب إذا انتقل عدد كبير من الطلاب على الجامعة فإنها قد تستعمل معدلات في المواد المختلفة لتوزيعهم على شعب متباينة من حيث القدرات.

6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل في التحصيل الدراسي ونذكر منها.

6-1 العوامل العقلية:

إن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسية عديدة فهي تتعلق بذات الطالب وبطاقته وسماته الشخصية من بينها:

- **الذكاء:** إن الشخص الذكي أقدر على التعلم وأسرع فيه وأقدر على الاستفادة مما تعلمه أسرع في الفهم من غيره، ولهذا تعتبر من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما (القاضي ، المرجع السابق، ص 133).
- **القدرة الخاصة:** كالقدرات اللغوية المركبة من عدة قدرات بسيطة كالطاقة اللغوية، التدريب اللفظي، التصنيف، الاستنتاج.
- **الذاكرة:** لكي يستطيع الطالب تذكر واستدعاء واسترجاع عدد كبير من الألفاظ و الأفكار والمعارف والمهارات والصور الذهنية وغيرها يجب الاهتمام بما يقدم من الحقائق والمعارف بأسلوب مشوق، وتدريب عملي دائم أو منظم حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة
- **التفكير:** لكي يتمكن الطالب من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الفعلي الموضوعي، وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم والقدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المختلفة، وكذلك القدرة على استبصار وتنظيم وإدراك العلاقات بالإضافة إلى اعتماد أساليب التشويق.
- **الانتباه والإدراك:** إن الانتباه هو تركيز العقل في الشيء، والإدراك هو معرفة هذا الشيء لهذا يستوجب بذل المجهود الضروري من قبل المربين بالاهتمام والرعاية، وذلك من خلال الاعتماد على

الخبرات والمهارات التي تتطلب توجيه الطاقة العقلية نحوها إضافة إلى اعتماد استراتيجيات التحليل والتركيب والقياس مع إعطاء الحرية للطلبة في الحركة والعمل.

6-2 العوامل الجسدية:

إن الطالب الذي يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض وخاصة المزمدة منها بإمكانه مزاولة دراسته ومتابعتها دون انقطاع، مما يؤدي إلى التحصيل والتفوق وعلى العموم فإن العوامل الجسمية المؤثرة على التحصيل الدراسي تشمل ما يلي:

- البنية الجسمية العامة: إن قوة وصحة البنية الجسمية بصفة عامة تساعد الطلبة على الانتباه والتركيز والمتابعة، وهذا وبالتالي يؤثر إيجابيا على تحصيله الدراسي.
- سلامة الحواس: خاصة السمع والبصر تساعد الطالب على تنمية معلوماته وخبراته.
- الخلو من العاهات الجسمية: إن الخلو من العاهات الجسمية أيا كان نوعها كصعوبات النطق، عيوب الكلام، اختلال النظر أو السمع يساعد على التحصيل الدراسي الجيد والعكس صحيح .

6-3 العوامل الجسمية المتعلقة بالطالب:

القوة الدافعية للتعلم والتحصيل: إن القوة الدافعية للتعلم والتحصيل هي الرغبة القوية في النجاح والسعي للحصول عليه، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة تدفع بطاقات الطلبة إلى العمل بأقصى إمكانياته لتحقيق التفوق.

- الميل نحو المادة الدراسية: توصلت دراسة كل من كوان (1957) وكائل (1961) وكوردن (1962) من أن هناك ارتباط وثيق بين التحصيل الدراسي والميل نحو الدراسة فيها وتمايز عن غيره، وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها.
- تكوين مفهوم إيجابي عن الذات: إن فكرة الطالب عن ذاته وقدرته وإمكانياته الذاتية تلعب دورا في تحصيله الدراسي، لأن الفكرة عن الذات كثيرة مما تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على تحميل المسؤولية، لهذا يكون تكوين المفهوم الايجابي من قبل الطالب عن ذاته وقدرته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد.

- الثقة بالنفس: تعني الشعور بالقدرة والكفاءات على مواجهة كل الصعوبات والمشكلات لتحقيق الأهداف المرجوة، ولهذا الشعور من أجل تأجيل الرغبة في التفوق والتحصيل الدراسي الجيد.
- الاهتمام بأداء الواجبات المنزلية: يجب إثارة الطالب إلى الاهتمام بما يعمل به بأداء الواجبات المطلوبة، لأن ذلك يدفعه إلى الإقبال على الدرس والجامعة بشرط أن تكون النشاطات التربوية مع استعداده وقدراته لتحقيق التحصيل الجيد.
- المثابرة: تعتبر المثابرة من العوامل المهمة المؤدية إلى التفوق، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من الأداء والكفاءة يحتاج إلى مواصلة الجهد والعمل بدقة (برور محمد، المرجع السابق، ص 228).

4-6 العوامل المدرسية:

- الجو الاجتماعي المدرسي: إن الجو الذي يسوده الود والمحبة والدفء والصبر والعدل وعذك التحيز والمرونة والتعاطف وروح التعاون يكون أثره عظيم على التحصيل الدراسي.
- استقرار التنظيم التربوي: مثل التوزيع السليم للأساتذة على الأقسام والمستويات التعليمية وضرورة الاستقرار فيها وعدم التنقل من قسم إلى آخر أو من مؤسسة إلى أخرى بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي المقرر وتوزيعه على مدار السنة الدراسية وغيرها لأن كل هذه الأمور لها آثارها الهامة على التركيز والتحصيل الدراسي الجيد.
- أسلوب الأساتذة الجيد اتجاه التلاميذ: إن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة المتبادلة والعطف المتبادل والمحبة المصحوبة باحترام التلميذ لأستاذه والتعاون المشترك والمساواة بين أفراد التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم وغيرها لما أكبر أثر على التحصيل الدراسي.

5-6 العوامل الأسرية:

- الأسرة هي من أهم الوسائط التربوية تتقاطع فيها الوسائط الأخرى وهي المدرسة الأولى فيها، المعلم الأول، فتوضع البذور الأولى لتكوين الشخصية وما سيكون عليه الناشئ في المستقبل، وهنا توضع أسس الصحة العقلية.

- الجو الأسري العام: يرى البعض من الباحثين أن الجو الأسري بما يحتوي من استقرار وانسجام والتآلف والاتصال الجيد والتفاهم والحوار المتبادل يبعث فيه الراحة والطمأنينة ويزيد استعداده للتعلم وتحقيق التفوق الدراسي والعكس.

- المستوى الاقتصادي للأسرة: قد يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بالسلب أو بالإيجاب على التحصيل الدراسي للطالب، فالأسرة ذات الدخل الضعيف تؤثر بشكل سلبي على مردود أبنائها في عدم قدرتها في تلبية حاجاتهم ففي الدراسة مثل : شراء الكتب أو الأدوات المدرسية، أما الأسرة ذات الدخل الجيد تعمل على برمجة رحلات السياحة والنزهة للتعبير عن التشجيع الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر لأبنائها كل ما يحتاجون إليه من أدوات أو وسائل تعليمية بالإضافة إلى التغذية الجيدة .

- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين: إن الأسرة ذات المستوى الثقافي والتعليمي العالي تساعد أبنائها على زيادة معلوماتهم العامة، وتوفر لهم الجو الملائم للاستذكار وتحثهم على العناية بدراساتهم والقيام بواجباتهم المنزلية، وتساعدهم في ذلك وتشاركهم نجاحهم معنويا وماديا، وهذا كله يقوي تحصيلهم الدراسي، والعكس بالنسبة للأسرة المتدنية المستوى الثقافي (برور محمد، ص 233).

كما دلت التجارب والبحوث الحديثة على أن التحصيل الدراسي شروط وعوامل موضوعية وأخرى ذاتية في سهولة الحفظ وسرعة في بقاء المحفوظات في الذهن، ويقصد بالعوامل الموضوعية تلك التي تتحصل بمادة الحفظ وطرق تحصيلها، أما العوامل الذاتية فهي

تتخصر باهتمام المحصل وما يبذله من جهود وحالاته الجسمية والنفسية وذكائه وخبرته، ويحرص بالتحصيل لتلك العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في عملية التحصيل.

6-6 العوامل الموضوعية: و هي :

- نوع المادة ودرجة تنظيمها: كلما كانت المادة المراد حفظها واضحة المعنى مترابطة الأجزاء يسهل على المرء إدراك ما بينها من علاقات، ومن ثم تكون أيسر في الحفظ وأثبت في الذهن.

- التكرار الموزع والتكرار المركز: أفرزت نتائج الدراسة على أن التكرار الموزع على مرات أفضل من التكرار المركز في وقت واحد.
- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: إذا كان المقصود حفظ قصيدة الشعر مثلاً فهل الأفضل أن يجزئها الحافظ أجزاء يحصل كل منها على حدا أم يحصلها دون تجزئة؟ لكل طريقة محاسن و عيوب ومجال ويتوقف نجاحها على عوامل عدة منها: كمية المادة ونوعها وسن الحافظ وذكائه، والغرض من الحفظ وعوامل أخرى قد دلت الدراسات على أن الطريقة الكلية تفضل على الطريقة الجزئية، حيث لما تكون المادة طويلة أو صعبة، وحين تكون لها وحدة طبيعية أو تسلسل إنها منطقي يمكن اتخاذه إطار تندمج فيه تفاصيل الأجزاء السهلة حيث تختلف أجزاء المادة في صعوبتها.
- طريقة التسميع الذاتي: يقصد بها محاولة الاسترجاع أثناء الحفظ أو بعده بمدة معقولة، ولهذا فائدة محققة فهو يبين التحفظ مقدار ما غاب عنه فيزيده عناية و تكرار هذا من ناحية أخرى، ففي التسميع الذاتي حافز حتى بذل الجهد والانتباه للحفاظ وقد أسفرت أن الحف المقترن بالتسميع الذاتي يزيد من كمية الحفظ (مايسة أحمد النبال: 2007، ص 118).
- طريقة الفاعلة في التحصيل: يجب أن يكون موقف المحصل مما يحصله موقفاً إيجابياً فلا يرضى لمجرد التكرار الآلي، فالتحصيل الحقيقي خاصة تحصيل المعنى عملية تفكير وتحليل وتقليب ومقارنة وتأويل.
- تجاوز حد الحفظ: يجب ألا يكفل المحصل عن الحفظ بمجرد شعوره أنه حفظ أو لمجرد قدرته على التسميع المباشر ، فقد دل التجريب على المضي في تكرارها ثم حفظه أدى إلى ثباته في الذهن.
- الإرشاد: ثبت بالتجريب أن التحصيل الدراسي المقترن بإرشاد أفضل من التحصيل بدونه بل أن الرغبة في التحصيل من دون إرشاد قد لا يؤدي إلى الغرض المنتظر منها، كما ظهر أن الإرشادات والتعليمات الإيجابية المفضلة المشخصة أفضل من التعليمات السلبية العامة السريعة المثبتة.

7- قياس التحصيل الدراسي:

من أشهر وسائل قياس التحصيل الدراسي هي الامتحانات، وتهدف إلى الكشف عن مقدار المعلومات اكتسبها الطالب في مرحلة معينة من التعليم ، وهي ثلاث أنواع:

- الامتحانات الشفوية.
- الامتحانات التحريرية.
- الامتحانات العلمية.

7-1 الامتحانات الشفوية:

ويقصد بالامتحانات الشفوية مجموعة الأسئلة التي تعطى للطالب دون أن نستخدم الكتابة في ذلك، والهدف من وراء ذلك قياس خبرة الطالب للموضوعات التي سبق أن تعلمها ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.

ولكن يواجه هذا النوع من الامتحانات عيوب كثيرة لاعتماده على التقدير الذاتي، وذلك لاختلاف الأسئلة التي تعطى للممتحنين ، الأمر الذي يجعل مقاييس التقويم غير ، بمعنى لم يكن هنالك مقياس موحد لتقويم إجاباتهم إذا اعتمد ممتحن عن طريقة ذاتية محضة في التقويم، كما أن الامتحان يستغرق وقتا طويلا بسبب اختبار كل طالب على حدا، فضلا عن عدم صلاحيتها لإجراء المقارنة بين الطلبة بعضهم البعض الآخر.

7-2 الامتحانات التحريرية:

فهي الامتحانات التي يقصد منها تقدير التحصيل المدرسي للطالب المدرسي باستخدام الكتابة وينقسم هذا النوع من الامتحانات إلى قسمين أساسيين:

- امتحان المقال:

وهي عبارة عن عدد قليل من الأسئلة يتطلب في كل منها أن نجيب بمقال طويل أو قصير حسب قدرة التلاميذ ومدى استيعابهم للكامدة المتعلقة، لهذا يطلق على هذا النوع من الأسئلة "أسئلة المقال" وهي امتحانات تقوم على أسئلة تتطلب استجابة حرة على موضوع أو مشكلة، وهي تتيح الفرصة لمعرفة قدرة التلميذ على معالجة موضوع معين أو خبرة تعلمها (رمزية غريب، 2010، ص

كما تمتاز الامتحانات المقالية ببعض الخصائص الايجابية حيث تظهر حركية الطلبة في الاستجابة و هي لا تحدد الطلبة في نطاق استجابات محددة وتحديدا ضيقا ، وأنها هي تطلق حريته في معالجة المشكلة، كما أنه حر في تنظيم وترتيب تلك المعلومات لاستخلاص ما يراه من نتائج.

كما أنها تساعد على إظهار قدرة الطالب في كتابة العبارات المفهومة والواضحة وإظهار مدى فهم الطالب للعلاقة بين أجزاء المادة الدراسية والتعرف على مدى قدرته في التمييز بين النقاط الهامة وغير الهامة.

وعلى الرغم من محاسن هذه الطريقة إلا أن هذا النوع من الامتحانات يواجه بعض العيوب، بحيث توصف بأنها ذاتية التصحيح تتأثر بعيوب التقدير الذاتي كما أن أسئلتها غير شاملة لمفاهيم المادة الدراسية كما تصحيحها يحتاج إلى وقت ومجهودين كبيرين.

- الاختبارات الموضوعية:

هي أساليب أكثر تطوير في قياس التحصيل الدراسي، ولقد وضعت هذه الاختبارات لتلاقي نقص الامتحانات المقالة وغالبا ما يتضمن الاختبار الموضوعي أربع نماذج من الأسئلة وهي:

- الصح والخطأ - الاختبار من متعدد - التكميل - المزدوجة .

ومن مميزات الاختبارات الموضوعية أنها تسمح باختبار عينة كبيرة من الخبرات المتصلة، قد تتناول المنهج كله في وقت قصير نسبيا، كما أن طريقة بناءها وتصحيحها لا تعتمد على الفاحص ذاته ولا يختلف من حولها المصححون كما لا يستغرق في إجاباتها وقتا طويلا أمام أهم المآخذ عليها، فهي تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير لصياغتها.

ومنه فإن للامتحانات التحريرية مميزات لا توجد في الامتحانات الشفهية أهمها أنها تسمح للطلبة في وقت واحد بالتفكير بالجابة، كما تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم دون ما قد يشعرون به من توتر ناشئ من موقفهم أمام الامتحان، وهذا فضلا عن أنها وسيلة تسمح بمقارنة تحصيل الطلبة بعضهم البعض الآخر، لأنهم جميعا يجيبون عن نفس الأسئلة في زمن واحد محدد لهم جميعا، إلا

الامتحانات الشفوية تستخدم في الغالب جنباً إلى جنب مع الامتحانات التحريرية لتقدير التحصيل النهائي للطالب.

7-3 الامتحانات العلمية:

علاوة في الاختبارات والامتحانات التحريرية المعروفة التي تستخدم لمعرفة مقدار ومستوى ما حصله الطالب من الخبرة المعرفية، هناك امتحانات لها صياغة عالية أي تعتمد على الأداء العلمي وليس على الأداء اللغوي النظري المعرفي (رمزية غالب، 2006، ص 85).

تعتبر هذه الاختبارات العملية أحد أكثر الاختبارات أو الامتحانات النظرية التي تعتمد أساساً على اللغة، وغالباً ما يستخدم هذا النوع من الامتحانات لقياس مدى فهم الطلاب في الدراية النظرية ومعرفة فعاليتها.

تمهيد :

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائمين ومتبادلين ومثمرين بين المعلم وتلاميذه من جهة، وبين التلاميذ بعضهم البعض من جهة أخرى، ويتطلب هذا أن يكون المعلم مكتسبا لمهارات تدريسية بعينها، إذ إن افتقاد المعلم لهذه المهارات يؤدي إلى صعوبة تحقيق الأهداف التربوية، ولعل من أهم هذه المهارات مهارة " التفاعل الصفّي " (إبراهيم، 2002)

1- التفاعل الصفّي ومهارات التواصل:

تتأثر العملية التعليمية التعلمية بعمليات تواصلية وتفاعلية عديدة منها: عمليات التفاعلات الإنسانية، وعمليات التفاعلات الاجتماعية، وعمليات التفاعلات التواصلية، وعمليات التفاعلات اللفظية، وعمليات إلقاء الأسئلة. وجميعها تؤثر على إدارة الصف وممارسة التعليم والتعلم فيه، لذا يجب أن يكون تواصل بمعنى المشاركة بين جميع الموجودين في غرفة الصف وليس اتصال من طرف واحد.

1-1- تعريف التفاعل الصفّي :

هناك عدة تعريفات للتفاعل الصفّي نذكر بعضها منها:

هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (الإيماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل.

- هو عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم.
- هو إيصال الأفكار أو الأنشطة أو الانفعالات من شخص لآخر ومن مجموعة لأخرى.
- هو كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر.

■ هو أنواع الكلام شائعة الاستخدام داخل الفصل.

وهناك من يخلط بين مفهومين أساسيين هما: مفهوم التفاعل الصفّي ومفهوم تحليل التفاعل الصفّي، وقد ذكرت آنفا بعضاً من تعاريف التفاعل الصفّي وسأذكر الآن بعض تعاريف مفهوم تحليل التفاعل الصفّي :

1-2- مفهوم تحليل التفاعل الصفّي إبراهيم، 12002

يشير التفاعل اللفظي في غرفة الصف إلى مجمل الكلام والأقوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والمتعلمون فيما بينهم في غرفة الصف. وأن ما يرافق هذا الكلام من أفعال وإيحاءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية. ويقوم مفهوم التفاعل اللفظي على فكرة التبادل الفعال للكلام في إطار عمليتي التعليم والتعلم الذي يستهدف إحداث تغييرات دائمة مرغوب فيها في سلوك المتعلمين يتصل بالأهداف التربوية والتعليمية المتنوعة وتكون جميع هذه الأقوال وما يرافقها من أفعال قابلة للملاحظة والتقييم لذا تعد عملية التحليل اللفظي أسلوباً للتحكم في الأبعاد الكمية والنوعية (الكيفية) للسلوك اللفظي الذي يمارسه المعلم داخل غرفة الصف أي أن تحليل السلوك اللفظي يهتم ويركز بالدرجة الأولى على ما يدور من تفاعل في أثناء إجراء عملية التدريس وليس بما يجب أن يكون عليه.

لذا يعد أسلوب التفاعل اللفظي تطبيقاً عملياً لمفهوم التغذية الراجعة بطريقة موضوعية تدعم مواطن القوة وتتلافى مواطن الضعف في سلوك المعلم ثم وضع خطة تدريبية لمعالجة ما يلزم.

إذن تعد عملية تحليل التفاعل اللفظي محاولة موضوعية ودقيقة يراد بها وصف وتنظيم ما يحدث من سلوك يمكن ملاحظته وتسجيله في أثناء الدرس أو جزء منه بحيث يعطي رؤية وصورة واضحتين عن هذا السلوك ويظهر ذلك في صورة كم السلوك التدريسي ونوعه سواء حدث من المعلم والمتعلمين فأسلوب تحليل التفاعل اللفظي في التدريس يستهدف دراسة السلوك وذلك عبر رصد ما يصدر عن المعلم والمتعلم من كلام؛ وذلك بغية مساعدة المعلم على مراجعة أسلوبه التدريسي وضبطه وتنظيمه.

• هو تطبيق عملي لمفهوم التغذية الراجعة وهو يستهدف التقدير الكمي والنوعي لأبعاد السلوك اللفظي للمعلم والتلاميذ والوثيق الصلة بالمناخ الاجتماعي والانفعالي في المواقف التعليمية.

• هو دراسة السلوك التدريسي من خلال ما يصدر عن المعلم والتلاميذ من كلام أو أفعال أو حركات وإشارات داخل الفصل الدراسي بقصد مساعدته على مراجعة أسلوبه في التدريس وضبطه والتأثير على أداء التلاميذ لتعديله وتيسير حدوث التعلم.

• هو مدخل من مداخل ديناميات الجماعة يتضمن التسجيل المنظم لكيفية تفاعل أعضاء جماعة معينة مع بعضهم البعض في موقف معين وتحليل النتائج وتفسيرها.

1-3- ماهية التفاعل الصفي:

التفاعل الصفي يوصف بأنه ممارسة تربوية يستند إلى فرضية عامة يقدرها التربويون مفادها: أن الأفراد إذا ما اجتمعوا في مكان تربطهم صفة ما أو علاقة ما، فإنهم يميلون إلى أن يتوصلوا بإحدى أدوات التواصل اللفظي أو الجسدي بهدف الوصول إلى حالة تبادل للأفكار أو المشاعر لتحقيق حالة تكيف، وهذه الفرضية تتضمن أن يكون التفاعل الصفي لفظيا بالكلمات، وغير لفظي بالإشارات، أو الإيماءات الجسدية.

1-4- أهمية التفاعل الصفي:

ويعد تفاعل المعلم مع طلبته ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم، لذلك فإن نمط ونوعية هذا التفاعل تحدد بفعالية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية كما أن للتفاعل الصفي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التعليمية دوراً مهماً ومؤثراً في أداء المتعلمين التحصيلي وفي أنماط سلوكهم. فهو واسطة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، ووسيلة المعلم لتعرف حاجات المتعلمين واتجاهاتهم. وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، والميسر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها والتواصل في حقيقته جوهر الأنشطة الصفية وأداة إذا امتلكها المعلم ساعدته على تسهيل

مهامه وكذلك تحسين مستوى تحصيل طلبته وبناء شخصيتهم، والتفاعل الصفي الإيجابي يشكل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعليمية.

والمعلم الذي لا يتقن مهارات التواصل والتفاعل الصفي يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية، ولقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم لهذه المهارات كما أكدت نتائج دراسات أخرى أن السلوك التدريسي للمعلم يؤثر في الأنماط السلوكية للمتعلم بصفة عامة الأمر الذي يتطلب الاهتمام بعملية تحليل أنماط التفاعل اللفظي ورصد سلوك المعلم في أثناء تدريسه والتعرف إلى كنه ونوعه على نحو موضوعي.

و يشكل التفاعل بين المعلم والتلميذ الركيزة الأساسية للموقف التعليمي، لأنه لا يؤدي إلى تحقق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس فحسب بل يؤدي إلى اكتساب التلميذ لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة، سواء من المعلم أو من التلاميذ وذلك لكون التربية عملية اجتماعية.

ويتأثر نمط التفاعل بين المعلم والتلميذ بالجو الاجتماعي والنفسي السائد في حجرة الدراسة والذي يؤثر بدوره على فاعلية التلميذ وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي وعلى قدرتهم على تحقيق الأهداف التربوية. [إبراهيم، 2002]

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات عن أهمية التفاعل الصفي ودوره في تكوين بيئة تعليمية فعالة ويمكن إدراج هذه الأهمية من خلال النقاط التالية :

- 1- يساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين الطلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم.
- 2- يساعد في تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.
- 3- يساعد على الضبط الذاتي.
- 4- يتيح فرصا أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم المعرفية وعرض أفكارهم
- 5- يساعد المعلم على تطوير طريقته في التدريس، عن طريق إمداده بالمعلومات حول كل من سلوكه التدريسية داخل الفصل ، ومعايير السلوك المرغوب فيه.

6- يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والإنسحابية إلى حالة البت، والمناقشة وتبادل وجهات النظر حول أي موضوع أو قضية صفية.

7- يساعد على اكتساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو المعلم ونحو المادة الدراسية بل ونحو زملائهم حيث ينمي لديهم مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة، وذلك بما يوفره المعلم لتلاميذه من أمن وعدالة وديمقراطية.

8- يرفع من مستوى تحصيل التلاميذ ويقوي تعلمهم من خلال قيامهم بشرح بعض النقاط للتلاميذ الأقل قدرة منهم.

2- مهارات التواصل الصفّي:

هناك عدد من المهارات يجب أن يتقنها المعلم لكي يضمن التفاعل الصفّي المرغوب فيه، وإن التمكن من هذه المهارات يؤدي إلى حدوث التفاعل الصفّي بين المعلم وتلاميذه وهذه المهارات هي: [إبراهيم، 2002]

1- مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية.

2- مهارة استثارة الدافعية.

3- مهارة تنويع المثيرات.

4- مهارة الاتصال والتعامل الإنساني.

3- جماعة القسم:

يمكن تعريف جماعة القسم على أنها مجموعة من الأفراد "مدرسين + تلاميذ" يتفاعلون فيما بينهم تفاعلا مباشرا، ويؤدي كل منهم أدوارا بارتباط مع أوضاعهم ومكانتهم ووفقا لمعايير الجماعة وقواعدها ويهدفون إلى تحقيق أهداف فردية وأهداف جماعية مشتركة . جيل فري يعرف جماعة القسم جماعة عمل، فهي تتميز بسعيها إلى إنتاج مالا يستطيع فرد أن ينتجه، غير أن القسم الدراسي متفرد من حيث غايته لأنه منظم لإنتاج تغييرات في سلوك أفراد الجماعة أنفسهم و الارتقاء بها . ويعرف

جنسون جماعة القسم بأنها مجموعة أفراد يدركون بشكل جماعي وحدتهم ويتخذون السلوك نفسه تجاه المحيط المدرسي.

4- خصائص جماعة القسم :

جماعة القسم هي نوع من أنواع الجماعات الصغيرة، وهي جماعة رسمية نظامية، بحيث لم يختار أفرادها بمحض إرادتهم التواجد جماعيا بداخل جماعة الفصلية معينة. إن قيادة وتسيير وتوجيه هذه الجماعة الصغيرة الذي هو من مهام المدرس يقتضي مراعاة جملة اشتراطات تتعلق أساسا بخصائص هذه الجماعة.

أ- خصائص جماعة القسم وتأثيراتها:

إن مهام قيادة هذا النوع من الجماعات الصغيرة لا يمكن أن يكون ناجعا إذا اعتقد القائد بأن الأمر يتعلق بجماعة ذات نسق انفعالي وسلوكي وتربوي وتعلمي واجتماعي وثقافي موحد وثابت. وأن أفرادها منسجمون تماما. و يتميز أفراد جماعة القسم فيما بينهم على عدة مستويات:

1- اختلاف الاستعداد والرغبة والقابلية للتعلم:

على هذا المستوى، نجد أفرادا مستعدين للانخراط بشكل تام وطوعي وإرادي في العملية التعليمية التعلمية قبلية (التحضير) وحاضرا (المشاركة في البناء) وبعديا (المراجعة والتتبع). وعلى خلاف ذلك، فإنه يكون من الطبيعي أن يوجد من بين جماعة القسم أفراد غير معنيين بالعملية، فينزعون تلقائيا نحو الإهمال واللامبالاة وعدم الاكتراث. وهذا يقودنا إلى ذكر خصائص لجماعة القسم، ومن أهمها القيم الثقافية التي يأتي بها المتعلم من المجتمع الكبير (الشارع) والمجتمع المصغر (الأسرة).

2- تباين القيم الثقافية:

تضطلع القيم التي يحملها الأفراد معهم بدور هام وحاسم في تشكيلات انخراطهم في جماعة القسم والإقبال على التعلم. وتبعاً لذلك، نجد أفرادا يحملون معهم قيم التنظيم الذاتي وفق أهداف محدودة

تخص الغاية من تواجدهم أصلا بتلك الجماعة، بينما-وعلى العكس من ذلك- نجد أفرادا آخرين لا يحملون نفس القيم، فتطغى العشوائية وعدم الاهتمام وسوء التنظيم على تعاطيهم مع فعل التعلم سواء بداخل الأسرة أو في فضاء التعلم المدرسي.

3-الاختلافات الفيزيولوجية والوجدانية:

يفترق أفراد جماعة القسم أيضا من الناحية الفيزيولوجية والانفعالية ومستوى تقييم الذات والثقة بالنفس، مع ما يترتب عن ذلك من تفاعل قد يكون سلبيا أو إيجابيا داخل الجماعة بما يفرزه من أحاسيس ومشاعر وجدانية وانفعالات حسية وحركية قد تنجح في غياب التأطير الناجع إلى مسلكيات التنافر والاشتباك أو التنافس أو الرغبة في القيادة والزعامة. ولكل ذلك في حال إغفال التعاطي معه من طرف القائد الرسمي تأثيرات أكيدة على أجواء التعلم ونظامية الجماعة. ولعل هذه التفاوتات هي من الأسباب الأساسية للدينامية السلبية غير المرغوب فيها لجماعة القسم، والتي تجعل من الصعب نُشْدان جماعة نظامية مثالية ثابتة انفعاليا ومستقرة ومنضبطة سلوكيا وتربويا ومنخرطة في التعلم. فالإلى جانب الأفراد الهادئين حركيا وحسيا والمنضبطين سلوكيا والخجولين انفعاليا، نجد الأفراد الحركيين الميالين لصنع الحدث وإثارة الانفعالات السلبية جراء الرغبة الجامحة-بحكم عامل السن- في إثبات الذات والتعبير عنها والتموقع الجيد بين الأتراب بداخل الجماعة، وحتى الثوق إلى التمرد على القائد الرسمي للجماعة وإزاحته متى ما وُجدت في شخصيته الثغرة التي تسمح بذلك.

4-تمايز الانتماءات الاجتماعية والتنشئة:

تشكل الانتماءات الاجتماعية ونوع التنشئة التي تلقاها الأفراد في الأسرة والتي يأتون بها إلى داخل أسوار المؤسسات التعليمية وحجرات الدرس إحدى الافتراقات الأساسية المؤثرة على سير جماعة القسم وشكليات التعاطي مع عملية التعليم والتعلم. ففي الوقت الذي يتشبع فيه بعض الأفراد بتربية أسرية تقوم على تحديد الأهداف الواضحة من التوجه أصلا إلى المؤسسة التعليمية، وتغرس في أفرادها فكرة أن جماعة هي جماعة نظامية تقوم على الانضباط واحترام أنظمة محددة قانونا، فإن هذا الجانب التربوي قد يكون غائبا تماما في التنشئة الاجتماعية لأفراد آخرين لا يميزون في

سلوكاتهم داخل المجتمع والأسرة وبين اشتراطات جماعة القسم التي تؤطرها قواعد نظامية، وهذا ما يقودهم إلى محاولة التمرد على القواعد السلوكية والتربوية التي يشترطها التواجد بداخل جماعة القسم، وهي القواعد التي لم يألفوها ولم يتشبعوا بها.

5-الاختلافات الذهنية والعقلية:

لعل من بين أهم الاختلافات الجوهرية التي تميز جماعة القسم هي الاختلافات الذهنية والعقلية، خاصة على مستوى درجة استيعاب التعلّيمات، فهناك من المدرسين من يعتقد بأن بناء تعلّيمات معينة ينبغي أن تقود بالضرورة إلى نفس التقييمات ونفس الأثر على جميع أفراد جماعة القسم، وأنه لا داعي لتبني مقاربة فارقية تراعي التفاوتات الموجودة بين المتفوقين والمتعثرين، وأن التعلّيمات قد تسير على منوال جيد حتى مع تغافل هذا الجانب. والحقيقة أن هذا الأمر من شأنه إرباك العملية التعليمية التعلّمية والاستغراق في الجانب الضبطي السلوكي، ويقود حتماً إلى تفاوت تقييم الأفراد لجدوى العملية برمتها بين انخراط فئة وإعراض وتبرم أخرى مع ما يترتب عن ذلك من انزياحات وانزلاقات قد تتمظهر على شكل جنوح الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم مقصيين من عملية التعليم والتعلم نحو إثارة الفوضى والشغب وتقويت الفرصة على أترابهم من المساييرين.

وبناء عليه، يتوجب أن يراعي إيقاع بناء التعلّيمات هذه التفاوتات، وبالتالي تلافي الانحرافات غير المرغوب فيها جراء إقصاء جزء من أفراد الجماعة كنتيجة للاختلافات الذهنية والعقلية التي لا تخلو منها أي جماعة فصلية.

6-تباين المكتسبات المعرفية:

يتبان أفراد جماعة القسم كذلك على مستوى رصيدهم من المكتسبات والمعارك المعرفية التي راكموها طيلة مسارهم الدراسي، وذلك لأسباب عديدة. ولا غرو أن هذا التفاوت يؤثر بشكل سلبي على مستوى جدية انخراط الأفراد في العملية التعليمية التعلّمية. ذلك أن بعض الأفراد الأقل نصيباً من هذا

الزاد المعرفي سيكونون حتما أقل قدرة على مسايرة إيقاع التعلم، وأقل إقبالا على الانخراط فيها. ولا شك أن إغفال هذا الجانب من شأنه إفشال العملية برمتها.

5- دينامية جماعة القسم:

إن الفصل الدراسي كجماعة صغيرة يشكل وحدة متجانسة، و يكتسي بنية شكلية قانونية على اعتبار أن القسم من حيث الطبيعة و الخصائص يتكون من مستويين:

أ- مستوى أول: شكلي يتبلور على شكل تنظيم محكم رسمي هو المسؤول عن تحديد الأهداف الرسمية للجماعة، و الشروط اللازمة لتحقيقها مضافا إلى ذلك تحديد الأدوار و المسؤوليات التي يجب أن يقوم بها كل من المدرس و المتمدرس. و كل ذلك يعني أن التنظيم الشكلي هو الذي يقنن معايير سلوك المجموعة، و يضع القيم الأخلاقية المرجو تحقيقها.

ب- مستوى ثان: هو غير رسمي، فالقسم كجماعة أولية يصبح مجالا للتكوين العاطفي و النفسي و الاجتماعي. و يصبح هذا المستوى غني التأثير و التأثير، و يلعب دورا بالغ الأهمية في سير العملية التعليمية. و هكذا فالقسم يصير مجالا عاطفيا و نفسيا و اجتماعيا أكثر مما هو مجال معرفي تحكمه القواعد الشكلية تنشأ تحت تأثير التفاعلات التي تتم في إطاره ، و حسب هذا المنطق يجب أن نتعامل مع القسم كمجتمع صغير حسب دوركايم .

و قد عرفت جماعة القسم بحكم طبيعتها و مهامها و غاياتها، و بخاصة الدور الذي تؤديه في حياة الطفل - التلميذ - الوجدانية تعريفات عديدة. فبالنسبة إلى جونسون وباني 1974 إنها " مجموعة أفراد يدركون بشكل جماعي وحدتهم، و يتخذون السلوك نفسه اتجاه المحيط المدرسي " أما آخرون أمثال ديبون 1982 وجورني 1980 فإنهم يعرفون جماعة القسم من خلال خصائصها و يعتبرونها جماعة تفاعل مباشر لأن لأعضائها تأثير على بعضهم البعض و لأنها تؤثر عليهم بواسطة المعايير التي تتكون داخلها، إنها جماعة عمل منظمة لأجل تحقيق هدف ما، إنها جماعة شكلية لأن أعضائها عينوا ليكونوا جماعة لم يختاروها. و لأن المؤسسة فرضت عليهم - في جماعة القسم كأي جماعة

صغيرة - مجموعة من المتغيرات التي تفرز ديناميتها. و يمكن رصد هذه المتغيرات مباشرة أو عبر أدوات كالروائز و الاستثمارات و المقابلات ولعب الأدوار. و يمكن تحديد بعض هذه المتغيرات كالتالي:

- **الأعراف:** هي عبارة عن تحديد السلوكيات المرغوب فيها و المقبولة و المنبوذة. و من تم تشكل الأعراف قوالب سلوكية تتم خلالها انصهار سلوك الفرد في الجماعة، حيث يتخلّى عن كثير من سلوكياته التي حددتها له أطر مرجعية سابقة (كالأسرة مثلاً) لصالح قيم و عادات تفرضها الجماعة. و هذه الأعراف يكون بعضها مؤسساتياً، كالقوانين الداخلية للمؤسسة و أنظمتها، و بعضها شكلي ينتج من طرف جماعة القسم ذاتها بفعل تفاعلات أعضائها و إسهامات كل واحد في تشكيلها.
- **الأهداف:** بحكم أن جماعة القسم من فصيلة جماعة العمل، فإن أهدافها الأساسية هي أهداف إنتاجية (فكرية أو مادية أحياناً). إن جماعة القسم قد وجدت من أجل أن تنتج تعلمات معرفية أو وجدانية أو سيكوحركية تحاول المناهج و البرامج بلورتها عبر عمليات تربوية. لكن هذا التركيز على هذه الأهداف، التي يصطلح عليها بأهداف المهام، لا يمنع من تبلور أهداف وجدانية ترتبط بالتلاحم و التفاعلات الوجدانية.
- **توزيع الأدوار:** توزع جماعة القسم على أعضائها مجموعة من الأدوار: دور المدرس/ دور التلاميذ. و هذه الأدوار تفرزها قدرات الأعضاء و مؤهلاتهم و معطيات الظروف التي تشتغل فيها الجماعة و طبيعة و قوة الجماعة.
- **نموذج السلطة:** كباقي جماعات العمل، تطرح في جماعة القسم إشكالية القيادة أو السلطة التي تؤثر في المناخ النفسي - الاجتماعي للجماعة و إنتاجها. و يكتسي دور المدرس - كقائد رسمي - طابعاً مهماً في تحديد طبيعة القيادة داخل القسم. إنه قائد شكلي بحكم أنه لا أحد من التلاميذ اختاره في البداية ليكون قائداً لذلك القسم. و هو مؤسسي لأن المؤسسة هي التي اختارته و هي التي تعمل على بقاءه كقائد ليساعدها على تحقيق أهداف المؤسسة. و لكي يتحول المدرس من قائد شكلي إلى قائد حقيقي عليه أن يستقطب بعمله و طريقته و

علاقاته انجذاب أعضاء الجماعة (التلاميذ) و إلا ظل قائدا صوريا مفروضا و غير مرغوب فيه. و في هذا الإطار أقيمت مجموعة من الدراسات التي أكدت على إيجابية المناخ الديموقراطي.

• **إمكانات جماعة الفصل:** تعتمد جماعة الفصل على مجموعة الإمكانيات التي يسهم بها كل فرد في الجماعة أي مؤهلاته و استعداداته. و تعتبر هذه الإمكانيات عنصرا هاما في مسار عملية التعليم لأهميتها من جهة، و لأهمية إدراكها من طرف أعضاء الجماعات من جهة أخرى. و يمكن أن نميز في هذا الإطار بين إمكانيات المتعلم، و تتحدد بدرجة دافعيته للتعلم و التصورات لديه حول العملية التعليمية. أما إمكانيات المدرس فتشمل مؤهلاته المعرفية و البيداغوجية و تمثلاته للفعل التعليمي و للمتعلمين و إمكانياتهم. بالإضافة إلى إمكانيات المدرس و المتدربين، نجد الإمكانيات التي توفرها المؤسسة و التي يتحكم في جانب كبير منها المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للمدرسة و ما تفرزه من أساليب المعاملة التي تتحكم في علاقة المدرس بالمتعلمين. و تتفاعل كل هذه الإمكانيات لكي تشكل بنية يؤدي أي خلل في واحدة منها إلى خلل في تحقيق و سير العملية التعليمية.

• **العلاقات التفاعلية:** تعج جماعة الفصل كأي جماعة ضيقة بالتفاعلات البين شخصية، و ذلك نظرا لتواجد الأعضاء وجها لوجه، و هذه التفاعلات بعضها جزئي مرتبط بالمهام التعليمية (المناقشة، المساءلة، التعاون على إنجاز عمل مدرسي...) و بعضها وجداني (التعاطف، النفور، التقدير، الاحتقار...) و لا ينبغي أن ننسى وجود علاقات تربط بين جماعة الفصل و عناصر خارجية (أفراد، جماعات).

-6- مفهوم القيادة:

القيادة دور اجتماعي رئيسي يقوم به الفرد (القائد) أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة (الأتباع). و يتسم هذا الدور بأن من يقوم به يكون له القوة و القدرة على التأثير في الآخرين و توجيه سلوكياتهم في سبيل بلوغ هدف الجماعة. و القيادة شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي بين القائد الفرد و الأتباع حيث تبرز سمة «القيادة - التبعية». و القيادة سلوك يقوم به القائد للمساعدة على

بلوغ أهداف الجماعة و الحفاظ على تماسكها و تحسين التفاعل الاجتماعي بين أعضائها. و هكذا يمكن النظر إلى القيادة كدور اجتماعي أو وظيفة اجتماعية، و يمكن النظر إليها كسمة شخصية، و يمكن النظر إليها أيضا كعملية سلوكية .

7-أنواع القيادة:

يخضع نمط القيادة في عملياته التواصلية لثلاث قيادات أو سلط حسب كورت لوين (Keurt Lewin):

1- قيادة ديمقراطية: تساعد على الإبداعية و الابتكار المردودية و الإنتاجية سواء أكان ذلك في غياب الأستاذ أو في حضوره ، و ت ساهم هذه القيادة كذلك في بروز تفاعلات إيجابية بناءة كالتعاون و التوافق و الاندماج.

2- قيادة ديكتاتورية: تتركن إلى استعمال العنف و القهر و التشديد في أساليب التعامل ؛ فينضبط الجميع في حضور القائد و لكنهم يتمردون في حالة غيابه، و في هذه الحالة تقل الإنتاجية و المردودية و تتحول المؤسسة إلى ثكنة عسكرية و يصعب تطبيق مبادئ نظرية تفعيل الحياة المدرسية و تنشيطها لوجود قيم سلبية كالتنافر و النبذ و التناحر و التوتر.

3- قيادة فوضوية: و هي قيادة لا تساعد على تحقيق المردودية و الإنتاجية في غياب القائد أو حضوره، و تزرع في نفوس المتعلمين قيم الاتكال والعبث و اللامسؤولية.

و بناء على ما تقدم، نستشف أن القيادة الديمقراطية تساعد على نمو جماعة القسم و تطويرها بشكل إيجابي فعال. لذا، على المدرسين و المدرسات الأخذ بهذا النمط القيادي لتحقيق النجاح الحقيقي و الجودة البناءة و إضفاء النجاعة على أنشطة التعليم و التعلم.

تمعيد

كلمة مشروع في اللغة العربية أصلها مفعول مِنْ شَرَعَ، وجمعها مشاريع، وتعني في معجم

المعاني الجامع (عَمَلٌ مُسَوَّغٌ، أَيْ مَا سَوَّغَهُ الشَّرْعُ أَوْ حَضَرَ مَشْرُوعاً جَدِيداً: مَا يُحَضَّرُ فِي مَجَالٍ مِنْ

الْمَجَالَاتِ الاقتصادية أو الصناعية وَيَقْدَمُ فِي صُورَةٍ مَّا أَوْ خُطَّةٍ لِيُذَرَسَ وَيُقَرَّرَ فِي أَفْقٍ تَنْفِيذِهِ).

كلمة مشروع في اللغة الإنكليزية (Project) تأتي من كلمة لاتينية projectum من الفعل اللاتيني

proicere، يرمي شيء إلى الأمام" الذي بدوره يأتي من pro- الذي يدل على شيء يسبق العمل

في الجزء التالي من الكلمة في الوقت (بالتوازي مع πρό اليونانية وiacere، "يرمي". وبالتالي كلمة

"مشروع" تعني أصلاً "الشيء الذي يأتي قبل حدوث كل شيء يحدث".

المشروع هو مسعى مؤقت وفريد من نوعه لتصنيع سلعة أو تقديم خدمة أو الوصول إلى نتيجة معينة، حيث يكون للمشروع نقطة ابتداء ونقطة إنتهاء يصل إليها المشروع عند تحقيق أهدافه أو عند إيقافه نتيجة الوصول لقناعة أن أهدافه لا يمكن أن تتحقق أو أن الغاية من هذا المشروع لم تعد موجودة.

1-تعريف

➤ عرّف كلباتريك (2011) المشروع كالاتي: "المشروع، هو الفعالية القصدية التي تجري في

محيط اجتماعي".

فهو يعتبر العمل اليدوي والعقلي مشروعاً إذا كان قصدياً متصلاً بالحياة، فالشرط الذي يشترطه كلباتريك هو الهدف في العمل، واتصال هذا العمل بحياة المتعلم.

و يعد وليام كلباتريك أول من أطلق **مصطلح طريقة المشروع** و هو من الطرائق وهي إحدى الصور التطبيقية لمنهج النشاط المتمركز حول المتعلم (بينما المنهج الحزوني يتمركز حول المادة التعليمية) ويعد أكثرها شيوعاً في الميدان التربوي وفكرته تعود إلى المربي جون ديوي ولكن كلباتريك طورها ووضح أبعادها .

والمقصود بالمشروع هو قيام المتعلم بسلسلة من ألوان النشاط التي تؤدي إلى تحقيق أهداف ذات أهمية له ،والمشروع هو منهج وطريقة في التدريس ومن شروطه :

1. أن تكون له أهداف محددة وواضحة في أذهان المتعلمين المنفذين له .
2. أن يشتمل على مايلزم من أساليب البحث والتقصي والتنقيب حول المشكلة المبحوثة وإيجاد الحل لها .
3. أن يكون ذا أهمية اجتماعية .
4. أن يقوم المتعلمون بالتخطيط له تحت إشراف المدرس ,

فالمشروع عمل ميداني يجري تحت إشراف المدرس على أن يكون هادفا يقدم خدمة للمتعلم والمادة ويتم في بيئة إجتماعية .

2-التصنيفات الخاصة بالمشروع :

- يصنف كلباتريك المشروعات إلى الآتي:
- ❖ **المشروعات البنائية:** وتستهدف الأعمال التي تغلب عليها الصبغة العملية في الدرجة الأولى.
- ❖ **المشروعات الاستماعية:** وهي التي تستهدف الفعاليات التي يرمي المتعلم من ورائها إلى التمتع بها كالاستماع إلى موسيقى ، أو إلى قصة أدبية وغيرها.
- ❖ **مشروعات المشكلات:** وهي التي تستهدف المتعلم، ومنها حل معضلة ما فكرية وغير ذلك.
- ❖ **مشروعات لتعلم بعض المهارات أو لغرض الحصول على بعض المعرفة.**
- وتنقسم المجموعات إلى :

- **المشروعات الجماعية:** وهي تلك المجموعات التي يطلب فيها إلى التلاميذ جميعهم في غرفة الصف أو المجموعة الدراسية الواحدة القيام بعمل واحد كأن يقوم التلاميذ جميعهم بتمثيل مسرحية أو رواية معينة كمشاركة منهم في احتفالات المدرسة أو كأحد الواجبات الدراسية المطلوبة منهم.

➤ **المشروعات الفردية:** وتنقسم هذه المشروعات بدورها إلى نوعين ، هما :

1-**النوع الأول:** حيث يطلب إلى التلاميذ جميعهم تنفيذ المشروع نفسه كلاً على حده ، كأن يطلب إلى كل منهم أن يرسم خريطة الوطن العربي، أو أن يلخص كتاباً معيناً من مكتبة المدرسة يحدده المعلم.

2-**النوع الثاني:** من المشروعات الفردية ، فهو عندما يقوم كل تلميذ في المجموعة الدراسية باختيار مشروع معين من مجموعة مشروعات مختلفة و تنفيذه ، يتم تحديدها من قبل المعلم أو التلاميذ ، أو الإثنين معاً.

3-**خطوات عمل المشروع :**

تمر عملية عمل المشروع بأربع خطوات رئيسة هي:

أولاً: اختيار المشروع :

تبدأ هذه الخطوة بقيام المعلم بالتعاون مع التلاميذ بتحديد أغراضهم ورغباتهم، والأهداف المراد تحقيقها من المشروعات، وتنتهي باختيار المشروع المناسب للتلاميذ . ويفضل عند اختيار المشروع ، أن يكون من النوع الذي يرغب فيه التلميذ وليس المعلم ؛ لأن ذلك يدفع التلميذ ويشجعه على القيام بالعمل الجاد وإنجاز المشروع ، ولأنه في الغالب سوف يشعر بنوع من الرضا في إنجازه ، والعكس صحيح إذا كان المشروع من النوع الذي لا يلبي رغبة أو ميلاً لدى التلميذ.

ثانياً: وضع الخطة:

إنَّ أهم ما يمكن أن يقال حول وضع الخطة هو أن تكون خطواتها واضحة ومحددة لا لبس فيها ولا نقص ، وإلا كانت النتيجة إرباك التلميذ وفتح المجال أمامه للاجتهادات غير المدروسة التي من شأنها عرقلة العمل وضياح وقت التلميذ وجهده. ولا بد هنا من التأكيد على أهمية مشاركة التلاميذ في وضع هذه الخطة وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم . ويكون دور المعلم هنا ذا صبغة أو طابع استشاري حيث يستمع آراء التلاميذ ووجهات نظرهم. ويعلق عليها ولكن ، ليس من أجل النقد أو التهكم وإنما من أجل توجيههم ومساعدتهم.

ثالثاً: تنفيذ المشروع :

ويتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع إلى واقع عملي محسوس ، حيث يقوم التلميذ- في هذه المرحلة - بتنفيذ بنود خطة المشروع تحت مراقبة المعلم وإشرافه وتوجيهاته ، ويقوم المعلم بإرشاد التلاميذ وحفزهم على العمل وتنمية روح الجماعة والتعاون بينهم والتحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منهم وعدم الاتكال على غيره لأداء عمله.

رابعاً: تقويم المشروع :

بعد أن أمضى التلميذ وقتاً كافياً في اختيار المشروع ووضع الخطة التفصيلية له وتنفيذه ، تأتي الخطوة الرابعة والأخيرة من خطوات إعداد المشروع ، وهي تقويم المشروع والحكم عليه ؛ حيث يقوم المعلم بالاطلاع على كل ما أنجزه التلميذ مبيناً له أوجه الضعف والقوة والأخطاء التي وقع فيها وكيفية تلافيها في المرات المقبلة ، وبمعنى آخر يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة للتلميذ.

4-مشروع مؤسساتي

■ ما هو مشروع المؤسسة؟

هو خطة عمل تساهم جميع الأطراف المعنية في بلورتها وترمي الى تجسيم مشروع مدرسة الغد على مستوى المؤسسة معتبرة خصوصياتها ومحيطها، وهو بمثابة عقد تلتزم هذه الأطراف بتنفيذه على مراحل.

■ لماذا مشروع المؤسسة ؟ يرمي مشروع المؤسسة إلى:

- ✓ تفعيل دور المؤسسة كحلقة أساسية في المنظومة التربوية.
- ✓ إشاعة روح المسؤولية لدى كل الأطراف المعنية وضمان مساهمتهم في تحقيق الأهداف المرسومة.
- ✓ تجويد مكتسبات التلاميذ والارتقاء بنتائجهم الى مستوى المعايير العالمية.
- ✓ تطوير الحياة المدرسية وتحسين المناخ داخل المؤسسة التربوية.

• **من هي الأطراف المعنية بمشروع المؤسسة ؟**

الأسرة التربوية بالمؤسسة والتلاميذ والأولياء في تفاعل مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

▪ **ما هي مقومات نجاح مشروع المؤسسة؟**

- ✓ انخراط كافة الأطراف المعنية.
- ✓ التوظيف الأمثل للإمكانات المتوفرة.
- ✓ الالتزام بالأهداف المرسومة للمشروع.
- ✓ إنسجام أهداف المشروع مع مشروع مدرسة الغد.

5- منهجية إنجاز المشروع :

أولا : تشخيص واقع المؤسسة:

استنادا إلى توجهات مدرسة الغد يتم تشخيص وضع المؤسسة بـ:

- مع المعطيات حول المؤسسة (النتائج - مؤشرات الحياة المدرسية - الموارد المتوفرة).
- تقييم وضع المؤسسة بالنظر إلى المؤشرات الجهوية والوطنية واعتمادا على المعطيات التي تم جمعها.
- تشخيص العوامل المؤثرة -سلبا أو إيجابا- على إنجاز المشروع.

ثانيا : إعداد المشروع :

- اعتماد التشخيص لتحديد جملة من الأهداف المميزة يقع تجسيمها في إطار مخطط خماسي وحسب الأولوية.
- ضبط الحاجيات الضرورية لتحقيق الأهداف المرسومة.
- ضبط الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة وسبل استغلالها الاستغلال الأمثل وعند الضرورة تقدير الإمكانيات الإضافية اللازمة لإنجاز المشروع.

- وضع خطة عملية تراعي الإمكانيات والحاجيات لبلوغ الأهداف المرسومة تنفذ على مراحل سنوية على مدى خمس سنوات.
- ضبط مؤشرات وآليات متابعة المشروع وتقييمه.

ثالثا : إنجاز المشروع:

- بداية المشروع في تطبيق الخطة في مفتتح السنة الدراسية .
- متابعة متواصلة لإنجاز المشروع وتعديله عند الاقتضاء .

رابعا : تقييم المشروع:

يتم تقييم المشروع سنويا في ضوء :

- الأهداف المرسومة له.
- التوجهات العامة للسياسة التربوية.
- ويرمي التقييم إلى الوقوف على:
- التغييرات الدالة في مردود المؤسسة.
- أسباب النجاح.
- العوامل السلبية التي يحتمل أنها حالت دون بلوغ الأهداف المرسومة.
- تعديل الخطة على ضوء الدروس المستخلصة من التقييم.

تمهيد:

يفرض التطور العلمي و التكنولوجي تحولات كبيرة و سريعة تتعارض مع البطء الذي يعرفه تطور و تغير القيم و التقاليد، و هذا يجعل التوقع بالمستقبل مسألة جد معقدة بالنسبة للشباب. يضاف إلى ذلك عدم وعيهم بصعوبة توقع المستقبل رغم كونهم يدركون التطور الذي يحدث. أمام هذه المشكلة، التي تظهر تجلياتها خلال المسارات الدراسية للشباب، لا مناص من مساعدتهم على مواجهة المجهول.

عندما يشتغل أطر التوجيه التربوي في اتجاه توعية الشباب بصعوبة توقع المستقبل و إخراجهم من وضعية التبعية و الاستيلاء إلى وضعية الفعل و المسؤولية، فهم يساهمون بشكل كبير في تقليص نسب الهدر و الفشل الدراسي و يحفزون التلاميذ على العمل من أجل النجاح. يقول عالم

الاجتماع الإيطالي "بونازي" BONAZZI: "... يكون الإنسان مستلبا عندما لا يكون واعيا بتبعيته

و عدم حريته". هذا ما جعلنا نفكر كفاعلين كل في مقامه و اختصاصه و حسب كل المستويات

المختلفة في منهجية محددة و مقارنة قد تكون جديدة مع رؤية واضحة نحو المستقبل، قد يستفيد منها أبنائنا التلاميذ و يستعينون بها في حياتهم و مسارهم الدراسي و المتمثلة في المشروع الشخصي للتلميذ.

1- المشروع الشخصي للتلميذ؟

قد نتساءل عن أهم المبررات لتبني مقارنة المشروع الشخصي للتلميذ، بحيث يمكن الحديث عن :

1-1 . الممارسات الحالية محدودة:

الممارسات المتبعة في مجال التوجيه و الإعلام المدرسي والمهني تتسم بكون آثارها الإيجابية جد محدودة، لكونها تركز بالأساس على حملات إعلامية موسمية، حول المسالك الدراسية، يطبعها الارتجال و الرتابة بحيث تعطى خلالها معلومات جاهزة لكن أحيانا غير نافعة رغم كثرتها، مما يعطل نسق التفكير لدى التلاميذ. يتم التركيز كذلك على الإجراءات الإدارية (تعبئة بطاقات الترشيح و بطاقات الرغبات و احترام الآجال المخصصة للعمليات...الخ) من جهة أخرى لا يتم إيلاء البحث

و التكوين في مجال التوجيه و الإعلام ما يستحقه من عناية و اهتمام مما يدفع في اتجاه الحفاظ على الوضع القائم و هذا لا يخدم مصالح الأفراد و المؤسسات (التلميذ، الأسرة، أطر التوجيه ، المصالح المسؤولة عن التربية و التكوين و المجتمع...)

1-2 - التعليمات الرسمية:

اصبح مفهوم المشرع درجة mode تتبلور في جميع الميادين منذ سنة 1982 إلى حدود سنة 1989 بحيث صدر قانون التوجيه بفرنسا في حلتها النهائية ليجعل من المشروع ضرورة تربوية ملحة تجاه التلاميذ و ضرورة قانونية بالنسبة للمؤسسات و الفاعلين التربويين. أما على المستوى الوطني فقد أصبح المشروع أمرا مؤسسا لمحت إليه الوثائق المعتمدة في المراسيم و التعليمات و القرارات حول التوجيه التربوي و يحث بالضرورة للمواكبة و تيسير النضج و الميول و ملكات المتعلمين و اختياراتهم التربوية والمهنية، و إعادة توجيههم كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

2- تعريف المشروع الشخصي للتلميذ:

يجعل المشروع الفرد محورا لجميع العمليات التربوية كما يؤهله ليكون فاعلا حقيقيا في بناء حاضره و توجيه دفة مستقبله و ذلك من خلال استنفار كل طاقاته الدافعة *énergies motivationnelles*. إنه يتخذ شكل سيرورة يدير الفرد بواسطتها، على المستوى النفسي، ضرورة تكييف تطلعاته و قدراته مع الفرص المتاحة و جعل حظوظ النجاح إلى جانبه و وضع و تطبيق الاستراتيجيات الملائمة رغم نسق المعوقات الذي يحيط به. لا يخضع المشروع الشخصي للتلميذ للتجزؤ لكونه يندرج في سياق عام يعني المجتمع على العموم و مؤسسات التربية و التكوين على الخصوص، إنه يتمحور حول الفرد لكنه يعني الجماعة كذلك. حظي المشروع الشخصي بتعريفات كثيرة و منه التعريف الذي قدمته الباحثة المختصة "بيرناديت ديمورا" **Bernadette DUMORA** التي ترى أن المشروع الشخصي للتلميذ ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب:

• **القطب الدافعي Le pôle motivationnel** : هو قطب التمثلات *représentations*

حول الذات (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام).

• **القطب المهني Le pôle professionnel**: هو قطب التمثلات representations حول

المحيط الاقتصادي و حول المهن (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية conformisme و الخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا)،

• **قطب التقويم الذاتي Le pôle d'auto-évaluation**: يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي

(إن المبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني و كل دينامية ميول).

تري "بيرناديت ديمورا" أن التفكير الذي يقارن بين القطب الدافعي و القطب المهني يمثل عمل بناء يتطور من نقطة المقارنة صفر (كقول: "إن ذلك يعجبني" جوابا على سؤال يتعلق باختيار مهنة معينة) إلى روابط تظهر التناقضات الوجدانية (مثال فتاة الثالثة ابتدائي التي تتردد بين مهنة طبية و مهنة أستاذة). يكون هناك كذلك تحول من التفكير الاحتمالي إلى ظهور الاستراتيجيات و يكون الوضع متوترا لأن علاقة تعقيد ستنشأ بين تجاذب الأقطاب. إن العنصرين الأساسيين في العلاقات (علاقة الفرد مع نفسه و علاقته مع الآخرين ثم علاقته مع المحيط) هما "التمثلات"

representations و " التحفيز " أو الدافعية. **et motivation**

3- التلميذ كفاعل أو "التلميذ في المشروع":

يكون المشروع الشخصي سيكولوجيا و تربويا، أي يتبناه الفرد و يتقبله نفسانيا و وجدانيا و يربطه بمنظور مستقبلي أوسع (مشروع حياة) و يعمل الجميع على مساعدته على تحقيقه من خلال جعله "في المشروع" بواسطة الممارسات التربوية الملائمة.

يقتضي الدخول في دينامية المشروع اكتساب الحرية و الاستقلالية و الاستقرار و الإحساس بالمسؤولية (وجدانيا و فكريا). يجب أن يقدر الفرد على الانخراط في سيرورة، في أفق زمني يتيح تمثل الذات في المستقبل إيجابيا. هذا الإسقاط الممكن مرتبط بالمحيط و بقدرة المراهق على تمثل الزمن و تصور تطور الأحداث و الحياة و يكون قادرا على استباق هذه الأحداث و ترتيبها و ربط علاقات بينها و تنمية و تطوير القدرة على التخيل و التخطيط و "خلق" المستقبل و بناء تمثلات تنظم معلومات حول الواقع. تكون كل هذه القدرات اللبنات الأساسية لتربية المشروع (إغناء تمثلات التلاميذ و تجاوز العفوية و النمطية stéréotypées و اللحظية منها لأن ذلك سيساعد على

توسيع حقل الممكن، في تنمية إمكانياته أي التلميذ و الاشتغال على حاجياته، يقول "جوزيف نوتين" **Joseph NUTTIN** : " كل مشروع شخصي هو إعداد معرفي لحاجيات الفرد". يقتضي هذا الإعداد لتحقيق و نجاح المشاريع الشخصية الإحساس بالمسؤولية عن الذات و عن المستقبل.

4- المشروع و التربية و التوجيه:

يجب أن يؤطر المشروع بنصوص قانونية واضحة وملزمة و قابلة للتطبيق وأن تربطه بالمواد و التربية و التقويم و التوجيه روابط قوية. إنه كذلك دافع و محرك قوي لسيرورة التوجيه، حيث يبني التلميذ توجيهه عوض أن يفرض عليه و يساعد جميع الفاعلين المعنيين على ذلك و لا تكون لأي طرف من الأطراف سلطة القرار المطلقة و الكاملة (التلميذ و الأسرة و المدرسة) و بالتالي يكون القرار الصائب هو ما اتفق عليه كل هؤلاء الشركاء من خلال وجود المشروع الشخصي. على المدرسة إذن أن تهياً الاندماج و ألا تقتصر على ما يجري في "الزمن المغلق" (الحصص الدراسية).

يكون التلاميذ سلبيون لأنهم لا يعرفون سبب تواجدهم بالمدرسة لذلك على المدرسين تحفيزهم و تعبئتهم للانخراط في التعلّات من خلال "تربية التعاقد" لأن ذلك يجعلهم يهتمون بتكوين يعرفون أنهم اختاروه و يفكرون في مصيرهم و قرارات توجيههم التي تؤسس لاندماجهم المهني. كما على جميع الفرقاء تطوير استقلالية التلاميذ و قدراتهم على التقويم الذاتي و الاستعلام عوض تقييد حريتهم باسم الانضباط المؤسسي و الاكتفاء بإصدار الأوامر.

5- كيف يبنى مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ؟

قد يبنى مفهوم المشروع الشخصي لدى التلاميذ من خلال المحاور التالية :

5-1- مقارنة للتوجيه تتسم بالثبوتية :

قبل بروز المشروع كان المستقبل هو الحاضر و كان واضح المعالم. لم يكن هناك خوف على مستقبل أحد نظراً لآليات إعادة الإنتاج التي يقوم بها المجتمع. إذن كان الاشتغال في ميدان التوجيه يقتصر على مقارنة أهلية التلاميذ و مؤهلاتهم و اهتماماتهم و فق طبعهم، و البحث عن التوافق بين هذه المكونات.

تطور هذا التصور عمليا مع باحثين في المجال كـ "كودير KUDER و "بارسونز" PARSONS و "سترونغ" STRONG و "هولند" HOLLAND . بالنسبة لهؤلاء ، رغم الاختلاف في الطريقة و التفاصيل، تحدد قرارات التوجيه من خلال تشخيص / جرد Bilan / Diagnostic .

5-2 - الممارسات المختزلة:

لا زالت نظرة الثبوتية fixisme لم تختف بعد لأن التقييمات les évaluations و الجرد inventaires، التي تحدد ملامح profils التلاميذ الدراسية، لا زالت تكون أسس التشخيص الهادف إلى الوصول إلى تنبؤ نجاح. من منظور هذه المقاربات، توضع ملامح للمسالك الدراسية و التكوينية بموازاة ملامح التلاميذ ثم تحدد قرارات التوجيه انطلاقا من وجود التلائم أو عدم وجوده. تفترض هذه الممارسات أن كل شخص يتم تحديده من خلال مواصفات ملامحية و أنه لا يتغير. كما أن التكوينات تبقى قارة و لا تتغير، و هذه نظرة خاطئة للفرد و للمحيط ينتج عنها تنبؤ بالنجاح (في مسلك دراسي أو تكويني) محدود جدا، لكونها تعتبر الفرد و المحيط جامدين لا يخضعان للتطور و التحول.

طبيعة هذه المقاربات تجعلها غير كافية لخلق سيروية تربوية تأخذ بعين الاعتبار ديناميكية شخصية الفرد و تطور تمثلاته حول ذاته و حول المهن ، و بالتالي تتسم بالتبسيط و الاختزال.

5-3 - مقارنة جديدة أكثر ديناميكية:

ظهرت تصورات للمشروع الشخصي لا تأخذ التقارب بين الميزات الشخصية و العالم الخارجي فقط كمركز ، بل تركز على دينامية تطور الشخصية و تعتبر المشروع كنتيجة لسلسلة من المراحل، المشروع سيروية. من رواد هذا التيار التطوري "إيلي غينزبيرغ" Elie GIBZBERG الذي يرى أن "الاختيار المهني يعد خلال متتالية من القرارات تنتهي بسيروية". هناك رواد آخرون تبنا هذا النهج و اشتغلوا من خلاله نذكر من بينهم "سوبر" SUPER الذي حدد مراحل النمو كالتالي: مرحلة النمو croissance و مرحلة الاستكشاف exploration و مرحلة الاستقرار établissement و مرحلة الحفاظ على الوضع maintien. من أهم المشتغلين في هذا المجال هناك كذلك السويسريان "بيمارتان" PEMARTIN و "لوغريس" LEGRES اللذان وضعوا سيكوبيداوجيا المشروع الشخصي

4-5 - مقارنة تركيبية:

تعتبر هذه المقاربة الجديدة تركيبية لأنها تعتمد على ثلاثة أنواع من العلاقات:

- ✓ الفرد و مشروعه في تناغم تام مع المحيط،
 - ✓ يندرج المشروع في النمو و التطور الشخصي للفرد،
 - ✓ الفرد في تفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه.
- * تعتبر هذه المقاربات الفرد في شموليته و في علاقته مع محيطه و تاريخه.*

• ملخص الفوارق بين المقاربات القديمة و المقاربات الحالية:

__قبل الستينات:

- يتم الاختيار في وقت محدد من الحياة و هو ثابت و نهائي.
- الفرد و المجموعات يبدون و كأنهم يتحملون حياة تفرض عليهم و يتبعون ممارسة مهنته.
- يحدد المستقبل بممارسة مهنة (مهنة تمارس طيلة الحياة).
- النصائح الفردية المرتبطة بالتوجيه المهني التي سيمارسها الفرد مستقبلا.

__حاضرا :

- الاختيار و إعداد المشروع يمتدان طيلة الحياة.
- المستشارون في التوجيه و المؤسسة يصاحبون و يرشدون التلميذ أو مجموعات التلاميذ و يساعدونهم على بناء اختياراتهم.
- الحياة المهنية عبارة عن متتالية من المراحل و الوظائف و النشاطات المختلفة و القابلة للتطور.

يبنى الفرد نفسه و حياته. إنه فاعل و يريد التحكم في مصيره.

6- بعض الأهداف العامة للمشروع الشخصي للتلميذ:

ليس المشروع الشخصي للتلميذ حلا سحريا جاهزا يغني عن العمل بل هو استثمار يمكن استغلاله في تطوير التمثلات التي تتوالد تحت تأثير محددات اجتماعية معقدة، إنه يتجاوز إمكانية

حصره في إجراءات ناجعة لأنه وجد لتدبير الفرق بين ما يعتزم الفرد القيام به و ما يقوم به فعلا (التعاطي مع اللا متوقع). يعطي المشروع للمدرسة دورا اجتماعيا جديدا يتجاوز دور التعليم، فهو عملية إنتاج انطلاقا من سؤال محرج "ما هي الدراسات التي علي أن أقوم بها؟ و لأي نوع من الإدماج الاجتماعي و المهني ستصلح هذه الدراسة؟"

المشروع الشخصي عبارة عن نشاط للتعامل مع أوضاع حياتية تستفز و تثير التساؤل.

7-التمييز بين المشروع الشخصي للتلميذ و المشاريع الأخرى :

سنقدم تعريفات جد مبسطة و جد مختزلة ليسهل استيعابها و التمييز بينها:

7-1- المشروع الشخصي للتلميذ: أنظر التعريفات التي تم تقديمها :

7-2-* المشروع المهني: هو النطلع لممارسة مهنة تلاءم القدرات و الرغبات ، بعد الدراسة (يمكن

النجاح في الدراسة دون التوفر على هذا المشروع).

7-3-* مشروع التكوين: هو مشروع الدراسة (طبيعة المسالك و مستويات تأهيل محددة): أحيانا

يطرح الربط بينه و بين المشروع المهني مشكلا و هو يعضد الفرد في تحقيق مشروعه الشخصي.

* مشروع التوجيه: هو الأكثر شيوعا و يتحقق من خلال اختيارات مسالك التكوين و يقيم علاقة بين

مشروع التكوين و المشروع المهني.

7-4-العمل بطريقة المشروع:

يهدف جل المهتمين إلى جعل التلاميذ قادرين على القيام باختيارات صائبة، لكنهم يقترحون

عليهم برامج إعلامية فقط بينما المساعدة على بناء المشروع أكثر بكثير من ذلك. نقدم بعض الأفكار

التي تساعد على الاشتغال في هذا الاتجاه:

- تحديد الجانبيه و الكفايات و حظوظ النجاح و العمل الجماعي ليحصل توافق بين هذه الجانبيه و

المشروع الشخصي للفرد ثم الاشتغال عليه.

-إحداث ملف توجيه يدون فيه التلميذ المعطيات المرتبطة بالمشروع لتكون أساسا لبناء المشروع و

وسيلة للرجوع إليه .

-الإعلام حول الذات و حول المحيط و تغذية المشروع الشخصي بذلك.

-الوصول إلى التحفيز و الدافعية عند التلاميذ، لتجاوز "الهنا" و "الآن" المدرسين، ليصبح للتعليم معنى و يفرز اهتمام التلاميذ.

8-الوضعية التي يطبق فيها المشروع:

8-1-الوضعية التربوية "اليومية" التي يمكن أن تجعل التلميذ فاعلا في تعلماته،

الوضعية التربوية التي تنتج عن تنظيم الحياة المدرسية و التي تجعل الفرد يعي بوجوده كفرد جماعي sujet collectif و يكون هويته الاجتماعية.

8-2-الوضعية التربوية التي تخول مساعدة الفرد على بناء اختيارات توجيهه و بلورتها مرتكزا على معرفة الذات و المحيط و التحكم في هذه المعرفة.

*تتكامل كل هذه المقاربات و يتكامل عمل جميع الفاعلين و الشركاء.

مثال لأهداف العمل بالمشروع الشخصي للتلميذ:

حددت المصلحة الأكاديمية للإعلام و التوجيه S.A.I.O بمدينة "رين" Rennes بفرنسا أهداف العمل بتربية المشروع الشخصي كالتالي:

✓ أن تساعد التلميذ على التموقع في محيط اقتصادي socio-économique في تحول دائم و في نظام تكوين يتغير باستمرار.

✓ أن تمكن التلميذ من إبراز إمكانياته و التعبير عن اهتماماته و أن ينسر استقلاليته و تحمله المسؤولية.

✓ أن نجعل التلميذ واعيا بثوابت مفهوم الاختيار و المعوقات الموجودة.

✓ أن ندفع التلميذ لوضع سيناريوهات و استراتيجيات قابلة للتكيف (توسيع حقل الممكن)،

8-3-تنمية المهارات و الكفايات المرتبطة بتربية المشروع:

بالإضافة إلى الأهداف التي سطرتها مصلحة للإعلام والتوجيه بأكاديمية "رين" Rennes ندرج مجموعة أخرى من الأهداف على شكل سلوكيات و كفايات، يجب أن تتوفر في التلميذ لينخرط في تربية المشروع.

8-4-جدول تنمية المهارات و الكفايات :

تهم المجموعة الثانية من الأهداف، القدرات و السلوكيات المطلوبة "للانخراط في المشروع" و

تهدف إلى جعل التلاميذ قادرين أن:

- يجمعوا معلومات بأنفسهم و يكتسبوا تقنيات البحث الوثائقي بإتقان،
- يمارسوا فكرهم المقارن و حسهم النقدي.
- يطوروا طرقا للتقويم الذاتي و يكونوا واعين ب "نقط قوتهم".
- و قدراتهم على الإقناع في ميدان معين.
- يشعروا بأنهم مسؤولون جزئيا عن تبعات أعمالهم.
- يعملوا بشكل مستقل.

9-المشروع الشخصي للتلميذ و الممارسات التربوية:

9-1-المواد و المضامين:

يكتسب التلاميذ ، من خلال مضامين الحصص الدراسية، معلومات هامة حول سوق الشغل و الاقتصاد و يفترض أن يكتسبوا كذلك أدوات استنفار و استعمال هذه المعلومات و المعارف و وضع علاقة بين هذه المعارف "المدرسية" و المعارف "النافعة". لكن هذا لن يتم إلا بانخراط المدرس في المشروع الشخصي للتلميذ. لتحقيق هذا الغرض نذكر ثلاثة أهداف رئيسية:

1. بناء المساعدة الشخصية على التوجيه حول المعارف الخاصة بسوق الشغل و الاقتصاد و النشاطات المهنية،

2. وضع برامج نشاطات نوعية محددة تتمحور حول اختيارات التوجيه،

3. تيسير الربط بين العمل و النتائج المدرسية و التوجيه، في إطار سيرورة المساعدة الشخصية،

9-2- القدرة على الاستعلام:

هناك كفايات يجب تطويرها داخل و خارج الحصص الدراسية، و بما أن المعلومات ضرورية

لكل منهجية مشروع، يجب إكساب التلاميذ الكفايات اللازمة التالية:

- جمع و معالجة المعلومات.

- معرفة مصادر المعلومات و القدرة على ترتيبها حسب الأهمية و التعامل معها على أساس أنها نسبية ثم إدماجها.

- البحث في مصادر خارج فضاء المدرسة.

- العمل على الأهداف العرضانية transversaux المرتبطة بتطور القدرة على الاستعلام.

9-3- التقويم و المشروع الشخصي:

أنواع التقويم السائدة في المدارس هي التقويم الإجمالي évaluation sommative و هو تقويم إقراي évaluation sanction يمكن أن تكون نتائجه التربوية سلبية نفسانيا بالنسبة للتلميذ , و يرى "مندل" (1990) Mendel . يقول "ألان" Alain: "إن النقطة السلبية هي التي تصنع التلميذ السيئ" و يقول "غاستون باشلار" Gaston BACHELARD : " معرفة كل شيء ما هي إلا غلط مصحح". يجب إذن الاعتماد و الوقوف في تصحيح الفروض و الامتحانات على الطريقة و المنهجية أكثر من الاعتماد على الأخطاء.

9-4- التلميذ كفاعل في تعلماته و في مصيره:

على عكس التربية التقليدية يجب اعتماد تربية تلاءم حاجيات الأفراد و تمدهم بالقدرة على التكيف بسرعة مع الأوضاع الجديدة و امتلاك المنهجيات و الكفايات و المهارات عوض شحنهم بالمعلومات و المعارف. تطابق هذه المقاربة حاجيات المراهقين للاستقلالية و الحرية و المشاركة الفعلية و هذا من شأنه أن ينمي الرغبة في العمل و الاجتهاد و يساعد على تنمية قدرات نوعية تيسر بناء المشاريع. إن التلميذ يصبح فاعلا مشاركا لأنه يعرف إلى أين يتجه و بالتالي يضع خطة عمل و يبلور استراتيجيات للدراسة. يجب التأكيد على أهداف المجمع و التطويع الاجتماعي socialisation و مساعدة التلاميذ في هذه الحالة على الانخراط في العمل الجماعي و التمكن من البحث لإعادة بناء المعرفة باستمرار.

10- بعض تقنيات التدخل:

10-1- الاشتغال على التمثلات:

بموازاة أنشطة الإعلام المدرسي و المهني يمكن تطوير ممارسات ترتكز على معرفة الذات و اعتماد برامج للتوجيه التربوي غالبا ما تكون مستوحاة من تنشيط التطور الميولي الشخصي A.D.V.P و ربطها بالمشروع الشخصي.

تهتمش أنشطة الإعلام المدرسي و المهني، كما هي ممارسة اليوم، مفهوم التمثل رغم أهميته الكبيرة

فتكون بذلك قليلة النجاعة و ضعيفة لأن الفرد يخرج منها بالقليل لكونه يحضرها في الغالب دون هدف محدد و لا يحتفظ عند الخروج منها إلا ببعض الصور التي تلاءم تمثلاته الأصلية. إن الفرد ليس صفحة بيضاء لأنه يتلقى المعلومات عبر مصفاة تمثلاته حول محيطه و حول نفسه و حول حاضره و مستقبه و بالتالي يجب اعتبار البعدين التاليين:

- أن يكون الشاب في حالة بحث عن المعلومات و أن تطابق هذه المعلومات اهتماماته الخاصة و تنطبق على وضعه الحقيقي، كي يكون هناك استيعاب للمعلومات الجديدة.

- يجب كذلك أن تأخذ تمثلات الفرد العفوية بعين الاعتبار لأنها دائما حاضرة و مؤثرة و يمكن أن تعيق استيعاب المعلومات.

- يجب الاشتغال على حالة التنافر لحث الفرد على التفكير عوض تزويده مباشرة بالمعلومات.

إن التمثلات تولد توقعات و انتظارات و تحدد مسبقا طبيعة تفاعل الفرد مع المحيط و هي تتغير حسب الجنس و الانتماء الاجتماعي و المهني و تتغير و تتطور مع الزمن.

10-2- معرفة الذات:

- معرفة الذات و بناء الذات:

يلعب البناء الذاتي دورا مهما في تربية المشروع حيث يكتشف الفرد ذاته فيزداد تحفزا و يقوم

كذلك باختيارات توجيه و يتخذ قرارات مبنية بشكل أفضل لأنه يعرف كفاياته و قدراته و سمات شخصيته و اهتماماته و يعرف كيف يتعامل مع نظرة الآخرين التي غالبا ما تمثل مرآة يرى نفسه من خلالها و تسجنه في تمثل لذاته يتأسس على رأي الآخر. إن معرفة الذات تساعد الفرد، بشكل كبير، في التحرر من رأي الآخر و الاعتماد عليه بشكل جزئي عوض أن يجعل منه أساسا لكل قرار أو اختيار.

10-3 - برامج التوجيه التربوي:

يمكن أن تعتمد على ممارسات متنوعة و متعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ - المقاربة السيرية:

تستعمل في إطار برامج التوجيه و بالتالي في بناء المشروع و تساعد الفرد على بناء صورة إيجابية حول نفسه (أنظر أعمال "غوجلاك" GAUJELAC و "بيرطو" BERTEAUX . تتمثل في أن يبحث

الفرد في تاريخه ليجد كل نقط النجاح حيث تبرز من خلال السرد معاني الحياة و يتم الإمساك بالصورة حول الذات. إن القيام بالحكي السيري Le récit autobiographique يعد بمثابة إعادة اكتشاف للذات بتفاعل مع إنسان راشد كما يمكن اللجوء لنشاطات اللصق collages أو التعبير بواسطة الصور.

ب - تربية الاختيارات:

وضع الكنديون "بيلتيي" PELLETIER و "بوجولد" BUJOLD و "نوازو" NOISEUX أوضاع تعلم تهدف إلى "تنشيط النضج الميولي" جمعوها في سلسلة "التربية على اختيارات مجرى الحياة" **éducation au choix de carrière** تغطي مدة الدراسة الإعدادية. يقابلها بفرنسا تربية الاختيارات **des choix éducation**. تهدف هذه التربية على جعل التلاميذ قادرين على اتخاذ قرارات و الانخراط في منظور زمني و تكسبهم معارف (التكوينات و المهن و الكفايات الذاتية و الاهتمامات.) و تكسبهم طرق عمل (الاستعلام و تصور الذات و العلاقة مع الآخرين.) كما تعلمهم سلوكات (التسامح و البحث و حب الاستطلاع).

ج - تنشيط التطور الميولي و الشخصي A. D.V.P :

يتعلق الأمر ببرنامج تنشيط يهدف إلى معرفة أفضل بالذات و بالمحيط من خلال مهام تجمع في أربعة مجموعات تطابق المراحل الأربع التي تكون سيرورة الاختيار processus de choix :
مرحلة الاستكشاف **exploration** و مرحلة البلورة **cristalisation** و مرحلة التمييز **spécification** و مرحلة التحقيق **réalisation**

د - اكتشاف النشاطات المهنية و المشروع الشخصي:

وضعها الفرنسي "جون غيشار" J. GUICHARD تحت تسمية La découverte des activités professionnelles et projet personnel و وضع لها نسختين أخريين خاصتين الأولى تحت اسم découverte des activités professionnelles et projet personnel et (insertion) D.A.P.P.I و الثانية تحت اسم découverte des activités professionnelles et projet personnel technique (D.A.P.P.T) و هي تركز على ثلاثة مبادئ:

* التلميذ له انتظارات و تمثلات حول ذاته و محيطه و التدخل يهدف لجعله يجود و يغني مشاريعه

العفوية.

* تضع التربية الفاعلة التلميذ في موقف تنافر dissonance ليخلخل تمثلاته و يدمج المعطيات الجديدة.

* تستند الطريقة على اكتشاف الحقائق الحالية للعمل المؤهل travail qualifiant و تهدف إلى تجاوز الصياغات على شكل اهتمامات و نوايا دراسية أو أفكار مختزلة مبسطة simplificatrice .
و أهدافها هي جعل التلميذ:

* يعيد النظر في تمثلاته العفوية، المنظمة و المقولبة stéréotypées و المختزلة للمهن.
* واعيا بأهمية الاختيارات و التجارب و الفرص أثناء تحديد المشاريع الشخصية و خلال عملية الإدماج.

* يعمق التفكير بواسطة تحليل المهن على شكل نشاطات.

* ينخرط في النشاطات الشخصية.

* يحلل مختلف المسالك الدراسية و التكوينية المتاحة.

هـ - سيكوبيداغوجية المشروع:

تم بناؤها من طرف السويسريين "بيمارتان" PEMARTIN و "لوغريس" LEGRES تحت تسمية La psychopédagogie du projet personnel، و هي مستوحاة من النموذج النظري التطوري و توظف مفاهيم مستقاة من التحليل النفسي و من أشغال "فالون" H.WALLON و تعتمد على:
- تتالي المراحل التي تركز على الفرد و تلك التي تركز على العلاقات التي تتأسس مع المحيط الخارجي.

- دور الخلافات أثناء تطوير المشاريع (التنافر و الاختلاف).

- التفاعل بين النمو العاطفي و الوجداني و النمو الفكري و المجموعة La socialisation .

تمهيد

التعليم هو أساس نهضة الأمم وسر تقدمها لذا وجب علينا مواكبة مستجدات العصر والعمل على تطوير التعليم بما يلبي احتياجات المرحلة التي نمر بها.

لذا فإننا نسعى لجعل مدارسنا تصل لقمة هرم الإدراك المعرفي (بلوم) أي نجعلها مدارس متطورة مبدعة توفر بيئة تعليمية تشجع على الابتكار وتنقل التلميذ من مستويات الإدراك الدنيا إلى القمة، مروراً بمهارات الفهم والتطبيق و تحليل المشكلات والحكم على الأشياء وصولاً إلى الإبداع والابتكار. و لتجسيد مشروع المدرسة يتوجب علينا تحليل المحاور التالية:

1- طريقة حل المشكلات:

المشكلة هي موقف جديد يواجه المتعلم وليس لديه حل آني له ،وهذا يعني أن الموقف لا يمكن إعتبره مشكلة ما لم يشعر بها المتعلم ويشعر بأنها تمثل عائقاً في طريقه يحتاج إلى حل. لأن الشعور بالمشكلة والحاجة إلى حلها هو الذي يدفعه لكي ينشط في البحث عن حل لها والموقف الذي يعد مشكلة لتلميذ معين قد لا يمثل مشكلة عند آخر.

لذلك فإن طريقة حل المشكلات تشدد على أسلوب الحل والكيفيات اللازمة لأكتشافه من قبل التلاميذ تحت إشراف المدرس وتعد من الطرائق التي تثير تفكير المتعلم لأيجاد الحل ويكون دور المدرس فيها الموجه والمنظم للخبرات التعليمية وهي تقوم على أساس حالة من الحيرة يشعر بها المتعلم أمام مشكلة معينة تتطلب منه حل ما فيقوم بأعمال ذهنه والتأمل في أجزاء الموقف لغرض الوصول إلى الحل الأمثل.

وهي وجدت لكثرة التحديات التي يمكن أن تعترض التلاميذ نتيجة التطور المستمر وهذا يجعلها

ضرورة لا بد منها لأنها تجعل التدريس عملاً وظيفياً ذا معنى (مفهوم) عند التلاميذ وتعزز الثقة

بالنفس وتربط التعلم بالبيئة تدفع به لصياغة هذا المشكل في صورة مشروع مدرسي ولها خطوات عدة

هي :

- ❖ إثارة المشكلة التي يراد البحث عن حل لها ويكمن هنا دور الإحساس بها.
- ❖ تحديد المشكلة أي يجب تحديد أبعادها وحصرها لانجعلها مطلقة مثل تشخيص نوع الضعف وفي أي فرع من فروع المادة.
- ❖ تقديم افتراضات وهي حلول مؤقتة للمشكلة وليست نهائية ويجب التأكد منها مثل إقترح تجريب طريقة معينة في التدريس لمادة معينة ومعرفة أثرها في التحصيل.
- ❖ جمع البيانات (المعلومات) عن طريق الاستبانة أو المقابلة وغيرها.
- ❖ تبويب المعلومات وعرضها ثم إستبعاد ما ليس له علاقة بالمشكلة وتحديد ماله صلة بها.
- ❖ مناقشة المعلومات والوصول إلى الحل الأفضل.
- ❖ إتخاذ القرار بحيث يقوم المدرس بالأشتراك مع التلاميذ بتحديد أفضل الحلول وقبوله ورفض مادونه ثم تعميم الحل في ضوء النتائج وتفسيرها وأعتبارها الحل الملائم للمشكلة.

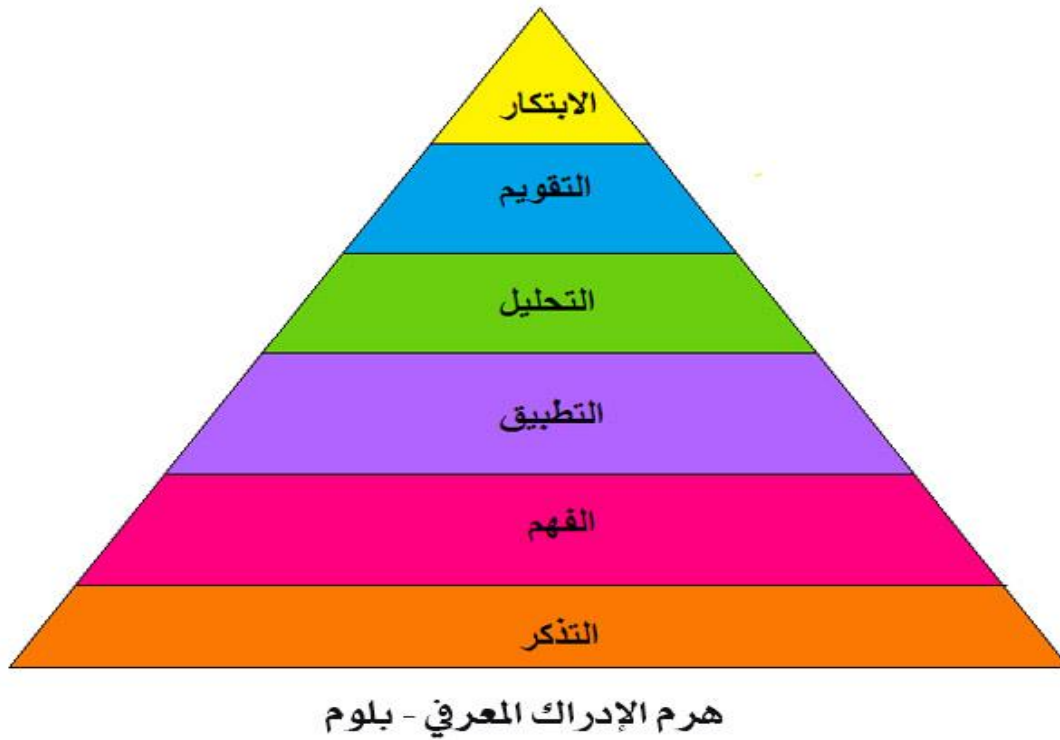
2-أساليب حل المشكلات

- التدريب العملي : ويعني وضع المتعلم أمام مشكلة حقيقية في مواقف عملية وواقعية كما هو الحال في التعليم المهني.
- أستعمال أسلوب العصف الذهني وتوليد الأفكار عن طريق طرح الأسئلة المفتوحة التي تعصف بالأذهان لتوليد أفكار جديدة.
- أسلوب المحاكاة :أي التقليد أو التصور المصطنع ويطلب منه تصويره وكأنه في موقف حقيقي.

❖ مميزات طريقة حل المشكلات:

- ✓ تربط بين الفكرة والعمل والتطبيق.
- ✓ تنمي القدرة على التفكير والبحث لدى التلاميذ.
- ✓ تنمي الثقة بالنفس وروح التعاون الجماعي

3- الإدراك المعرفي في بناء المشروع المدرسي (حسب بن يامين بلوم)



❖ وصف مختصر للمشروع (Abstract)

مشروع تربوي علمي مستمر ومتواصل يسعى إلى تطوير المدارس بما يتلاءم مع مستجدات العصر وذلك بإعادة هندسة العملية التعليمية * Reengineering ** Réingénierie وإدماج التكنولوجيا في التعليم والتركيز على نشر ثقافة التعلم النشط التفاعلي التبادلي، وتوفير بيئة مدرسية تساعد على الإبداع و الابتكار.

و يتم التركيز على جميع أطراف العملية التعليمية والسعي إلى تطويرها باستخدام برامج تدريبية حديثة ومتطورة يسبقها تحديد وتحليل الاحتياجات كما سيتم دمج أولياء الأمور في هذه المنظومة ، وتطبيق المعايير العالمية ونقل تجارب الدول المتقدمة في التعليم مثل (سنغافورة وكوريا الجنوبية وفنلندا واليابان).

❖ مبررات المشروع (Project justification)

- ✓ لتطور العلمي والحضاري والتكنولوجي الذي يشهده العالم في العصر الحديث.
- ✓ عدم قدرة أنظمة التعليم الحالية على تحقيق الأهداف وتلبية متطلبات سوق العمل.

4- أهداف المشروع (Project Goals)

- ✓ إدخال ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية على كافة المستويات وبمشاركة جميع الأطراف.
- ✓ السعي للوصول إلى قمة الإدراك المعرفي (الإبداع والابتكار).
- ✓ توفير بيئة مدرسية مشجعة ومتطورة.
- ✓ الربط والتكامل بين جميع أطراف العملية التعليمية.
- ✓ نشر ثقافة التعلم النشط التعاوني التشاركي.
- ✓ إزالة الأسوار (الحواجز الفكرية) بين المدرسة والمجتمع.
- ✓ الربط بين المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع المحلي والوطن ككل.
- ✓ تحويل التعليم إلى تدريب وتعلم.

❖ الفئات المستهدفة (Stockholder)

- التلاميذ
- المعلم
- الإدارة المدرسية
- أولياء الأمور
- البيئة والمجتمع

5- تفاصيل المشروع (Project Details)

- المحور الأول : الإدارة المدرسية المبدعة .

➤ الجانب الإداري:

- * إعداد وتأهيل مدراء ومسؤولي ومشرفي المدارس لتطبيق الإدارة الإبداعية للعملية التعليمية.
- * تطوير قدرات القيادات المدرسية من خلال برامج تدريبية وإشراف ومتابعة زيارات ميدانية.
- * وضع خطط استراتيجية للمدرسة تشمل الرؤية والرسالة والقيم والأهداف.

* وضع خطط تنفيذية تشغيلية تحقق رؤية المدرسة والهدف من المشروع.

* توفير بيئة مناسبة لتطبيق أساليب التعلم النشط.

* تطبيق الجودة والتميز التربوي ونشر ثقافة الجودة وأدواتها داخل المدرسة.

* توفير بيئة آمنة من خلال تحقيق معايير الأمن والسلامة المهنية في المدرسة.

* الربط بين العملية التعليمية والمجتمع المحلي والبيئة المحيطة.

* [التواصل الفعال](#) والتعاون مع أولياء الأمور.

➤ الجانب التكنولوجي:

* إدخال التكنولوجيا في إطار الشؤون الإدارية والتنظيمية والمالية داخل المدرسة (برنامج إلكتروني للإدارة المدرسية Smart school يشمل قواعد بيانات للتلاميذ والمدرسين وكافة العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور، و يشمل أيضا قاعدة بيانات لمتابعة درجات التلاميذ ومدى تقدم مستواه الدراسي، تقييم المعلمين ، الجوانب المالية للمدرسة، أنشطة المدرسة.

* برنامج إلكتروني software [للتواصل المدرسي](#) بين الإدارة المدرسية والمعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور.

* موقع إلكتروني شامل للمدرسة (يعرض كل ما يخص المدرسة من أنشطة وفاعليات ...إلخ)

* موقع الكتروني أو رابط أو بوابة رئيسية للتعلم الإلكتروني عن بعد يتيح لكل معلم موقعا خاصا به يمكنه من إضافة مواد تعليمية، فيديوهات، صور، كتابة، اختبارات، والتفاعل مع التلاميذ.

• المحور الثاني : المعلم المبدع (الركيزة الأساسية في العملية التعليمية)

➤ الجانب التربوي:

* تحديد وتحليل المشكلات التي تواجه المعلم والعمل على حلها.

*رفع قدرات المعلم التربوية من خلال برامج تدريبية عامة ومتخصصة في المواد التي يدرسها.

*تدريب المعلمين على أساليب التعلم النشط التفاعلي.

*تدريب المعلمين على مهارات وأدوات التفكير والإبداع وكيفية نقل الخبرات والمعلومات للتلاميذ بطريقة عصرية.

*تدريب المعلمين على تطبيق ونشر ثقافة الجودة والتميز والسلامة بين التلاميذ.

*وضع مؤشرات أداء وأهداف لتقييم المعلمين بصفة دورية لتقويمهم فيما بعد.

*تحويل وظيفة المعلم من ملقن ومحفظ إلى ميسر ومرشد وموجه

➤ الجانب التكنولوجي:

*تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

* تحويل المناهج الدراسية إلى مناهج إلكترونية تفاعلية.

*تدريب المعلمين على التواصل الإلكتروني مع الإدارة المدرسية والتلاميذ وأولياء الأمور.

*كل معلم سوف يكون له موقع إلكتروني على بوابة المدرسة المبدعة (الموقع الإلكتروني الشامل للمدرسة) يمكن المعلم من إضافة الدروس والاختبارات والتفاعل مع التلاميذ من خلال تقنيات التعلم عن بعد في إطار ضوابط يتم الالتزام بها.

• المحور الثالث : التلميذ المبدع (المنتج النهائي)

➤ الجانب التربوي:

*توعية التلاميذ بمستويات الإدراك المعرفي وأهداف العملية التعليمية.

*الاهتمام بالتلميذ من كافة الجوانب التربوية والتعليمية والصحية والنفسية.

*نشر ثقافة الإبداع والابتكار بين التلاميذ وعمل معارض لمنتجاتهم وابتكاراتهم.

*الدمج بين المعرفة والمهارات (التطبيق العملي للمعرفة).

* العمل على جعل العملية التعليمية ذات طابع مشوق وجذاب للطالب من خلال أسلوب

التعلم النشط

➤ الجانب التكنولوجي:

* استغلال حب التكنولوجيا لدى التلاميذ بتشجيعهم على استخدامها في التعليم.

*حث التلاميذ على الإبداع باستخدام أدوات تقنية المعلومات والاتصالات.

* عمل مسابقات علمية وثقافية وتكنولوجية بين التلاميذ.

*مشروعات لخدمة البيئة والمجتمع يشارك فيها التلاميذ.

*التفاعل مع أنشطة المدرسة من خلال موقع المدرسة الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي.

*التفاعل مع المعلم من خلال أنظمة التعلم عن بعد و الموقع الإلكتروني الخاص بالمعلم.

*عمل منتديات وصفحات تواصل اجتماعي بين التلاميذ أنفسهم في إطار متابعة وإشراف من المدرسة وأولياء الأمور.

• المحور الرابع : ولي الأمر الواعي الذكي (الشريك الاستراتيجي في العملية التعليمية)

➤ الجانب التربوي والأسري:

*توعية أولياء الأمور بالمتغيرات والمتطلبات التي تؤثر في العملية التعليمية.

*إنشاء قنوات اتصال متنوعة ودائمة مع المدرسة لمتابعة أبنائهم (علميا وأخلاقيا)

*تنظيم دورات تدريبية يحضرها أولياء الأمور عن كيفية توفير بيئة مناسبة للتلاميذ داخل بيوتهم.

*دمج أولياء الأمور في العملية التعليمية باعتبارهم شريكا استراتيجيا وأخذ مقترحاتهم في الاعتبار

*تطوير فكرة مجلس الآباء بما يحقق الأهداف المرجوة منه.

➤ الجانب التكنولوجي:

*توعية أولياء الأمور بأهمية التكنولوجيا في حياة أبنائهم وأنها أصبحت ضرورة وليست رفاهية.

*تدريبهم وإرشادهم إلى كيفية التواصل مع المدرسة عبر الموقع الإلكتروني وبرامج التواصل المدرسي.

*كيفية متابعة مدى تقدم التحصيل الدراسي لأولادهم من خلال التواصل مع المعلمين.

*برامج تدريبية عن كيفية الإشراف والمتابعة لاستخدام أبنائهم للتكنولوجيا والتأكد من الاستخدام الصحيح لها.

• المحور الخامس : المجتمع

*نحن نعيش عصر الاقتصاد المعرفي (الإبداعي) لذا فإن التعلم الإبداعي هو الوسيلة الوحيدة لتقدم الشعوب والأمم.

* توفير الإمكانيات والموارد لتطبيق المشروع.

*سوف يستفيد المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة المبدعة والبيئة استفادة مباشرة من هذا المشروع، تتمثل في الخدمات والمشروعات التي سوف تقدمها المدرسة للمجتمع .

*المساهمة في الحفاظ على البيئة من خلال مبادرات يقوم بها التلاميذ تحت إشراف المدرسة.

* نشر أدوات الإبداع وحلول المشكلات من المدرسة إلى المجتمع للمساهمة في تحقيق رفاهيته.

*ترسيخ ثقافة الولاء والانتماء من خلال مبادرة مستقلة داخل مشروع المدارس المبدعة يتم فيها نشر ثقافة الانتماء وحب الوطن والمحافظة على الهوية.

مبادرات لحلول المشكلات الموجودة في البيئة المحيطة بالمدرسة يقترحها التلاميذ ويعملون على تنفيذها .

6-مراحل وخطوات المشروع

- 1- الموافقة المبدئية على المشروع وتبنيه من قبل وزارة التربية والتعليم.
- 2-اختيار مدير للمشروع ليقوم المدير فيما بعد باختيار فريق عمل مصغر
- 3- تحديد وتحليل ودراسة المشروع من جميع الجوانب
- 4- الاطلاع على التجارب العالمية في تطوير التعليم وعمل مقارنات تطويرية
analyse comparative** benchmarking
- 5-تحديد خطة عمل المشروع التفصيلية (تحديد نوع وأهداف ونطاق المشروع والوقت والتكلفة والموارد البشرية واتصالات المشروع).

7-تمثلات المشروع الشخصي للتلميذ: من هذا المنطلق يمكن ان نطرح عدة اسئلة حول هذا الموضوع، منها:

1. * كيف هي التمثلات (صحيحة / خاطئة) التي بداخلنا حول ما نراه في ذواتنا ومحيطنا؟
2. * ما علاقة هذه التمثلات بمشاريعنا؟
3. * هل نحن واعون بوضع البديل بجوار المشروع حينما يحصل الفشل؟
4. * هل نضع استراتيجية لتحقيق أهدافنا ؟
5. * هل نواكب المستجدات وبناء عليها نبني المشروع ونطوره ؟
6. * هل يتطور المشروع مع تطور المتعلم (الذات والمحيط)؟
7. * ما مكانة ثقافة المشروع في الوسط المجتمعي؟

• التمثلات -/ لكل تمثلاته على ذاته و محيطه وعلى مجريات احداثه ، وبقدر ما نفهم هذه المتغيرات بقدر ما نغير تمثلاتنا حولها مما يعني أن مشروعنا لابد له كذلك من ان يساير هذه التحولات التي تطرأ.

إن تمثالتنا و مشاريعنا تربط بينهما علاقة متينة ، لأنه بقدر ما لدينا تمثلات صحيحة حول تحقيق المشروع كلما عملنا على توفير الاليات الصحيحة لتحقيقه والعكس صحيح. إذن، فقبل وضع اية خطة لأي مشروع لابد أولا من تصحيح التمثلات الخاطئة حوله حتى تكون البداية، على الاقل، صحيحة.

ففي الميدان التربوي كثيرا ما نتكلم على المشروع الشخصي والمهني وننسى مشروع الحياة الذي نريده. فكيف اذن يمكن أن نبني مشروعا قابلا للتحقيق يتماشى وغايتنا من وجودنا في الحياة؟

فكما يعرف المختصون، فتنشيط التطور المهني والشخصي يرتكز على اربعة مراحل رئيسية لتحقيق المشروع (دون إغفال البعد الزمني الذي يلعب دورا كبيرا في هذا التحقيق)، وهي:

- *مرحلة الاستكشاف (خلالها يتم جمع المعطيات وطرح الأسئلة)،
- *مرحلة البلورة (خلالها يتم ترتيب وتصنيف المعطيات)،
- *مرحلة التخصيص (خلالها يتم التقييم والاختيار)،
- *مرحلة الانجاز (خلالها يتم انجاز وتحقيق المشروع).

إننا كثيرا ما نسمع بغياب المشروع الدراسي والمهني عند بعض المتعلمين، ولكن حينما تتم المناقشة معهم نجدهم، دون تحديد مشروع معين واحد مع العمل على توفير البديل في حالة الفشل او لا زالوا لم يحدده خوفا من الفشل نظرا للتحويلات التي يمكن ان تحدث وتؤدي الى فشل مشروعهم.

على أي، فإن أي متعلم يكون حاملا معه مشروعا ما، لكن تبقى الاشكالية هي في عدم كتابته ومناقشته والتصريح به مع منهم أهل لتطويره او تصحيح بعض ثغراته (ربما خوفا من إذاعة المشروع، وخاصة بين الأقران). فالكل يبني مشروعه دون ان يصرح به (يمكن للمشروع أن يكون قابلا للإنجاز والتحقيق ويمكن أن يكون عكس ذلك).

إن من اكبر المشاكل التي يعيشها المتعلم هي عدم وضعه بديلا لمشروعه حين فشله، وإذا نراه يبحث عن اي بديل اخر وهذا ما يؤثر على عطاءه وممكن ان يجره الى الفشل سواء في دراسته (تقهقر النتائج-إعادة التوجيه-...) او في مهنته (البحث عن مهنة أخرى - إعادة التكوين...).

فبناء المشروع الشخصي الدراسي والمهني تنص عليه عدة وثائق في التوجيه التربوي، وهنا تركت الاختيار للتلاميذ، في اختيار او عدم اختيار تتبع المشروع من طرف الاطر المكلفة بهذه المهام تتبع مشاريع التلاميذ الذين يرغبون في ذلك). وهنا لابد من الإشارة أن هناك عددا لا يستهان به من التلاميذ يصرحون بمشاريعهم ويتابعون تحقيقها مع اطر التوجيه التربوي وذلك بناء على رغباتهم (ألا يمكن أن نفرض على أي احد تتبع مشروعه).

ومن بين الاشياء التي يجب اخذها بعين الاعتبار هي معرفة وتتبع المستجدات (التكوينات - المهن الجديدة - اعداد المناصب المتوفرة - نسب الادمج...) التي تلعب دورا كبيرا في بناء المشروع، لأنه يمكن اعادة النظر في بعض جوانبه او تغييره ولكن دائما في المحافظة على توجهه العام (من حيث الرغبة فيه و القدرة على تحقيقه ...)، لان المشروع يتطور مع نمو الإنسان، الجسدي والفيزيولوجي والفكري... ومع تطور التكوينات والمهن.

فبتوسيع ثقافة "مفهوم المشروع" داخل المجتمع وداخل المؤسسة التعليمية... (كمشروع المؤسسة مثلا) وإدمج التربية على الاختيار داخل الوسط التعليمي نكون قد قمنا بتهيء النشء على التخطيط ووضع استراتيجيات تحقيق أهدافه.

إن من بين المفارقات العجيبة نجد ان التلاميذ الذين يكونون واقعيين في بناء مشاريعهم الدراسية والمهنية (كيفما كان مستواهم الدراسي والاجتماعي) يتمكنون من تحقيقها وبدون عناء كبير (وهنا لابد من الإشارة إلى أن عدة أطراف تتدخل في بناء مشاريع المتعلمين من داخل وخارج منظومة التربية والتكوين).

فبناء المشروع، من التمثلات إلى التحقيق، تتدخل وتتحكم فيه عدة عوامل منهما ما هو مرتبط بالمتعلم نفسه او بمحيطة لذلك لابد له ان يعرف كي يوفق بينها باستغلال الامكانيات المتوفرة لديه وذلك بمساعدته في تنمية ذاته لكي يستطيع اخراج مكانها وتعريفه بمحيطة التربوي/ الدراسي والاقتصادي

والتحولات التي يعرفها سوق الشغل مع تتبع مراحل انجازه وتوفير البديل في حالة الفشل، من أجل غاية واحدة وهي تحقيق مشروع الحياة.

8- بيداغوجيا المشروع،

المحور الأول: التعريف ببيداغوجيا المشروع

جاءت بيداغوجيا المشروع كحل بديل للخروج من تلك العملية التعليمية-التعلمية التي تجعل من الأستاذ/المدرس المحور الأساسي والمهم فيها، لتعيد الاعتبار للتلميذ بكونه عضو أساسي فيها، فالمشروع يعني ما نريد بلوغه بوسائل مخصصة لذلك واستراتيجيات يتم تنفيذها سواء أكانت استراتيجيات ناجعة أم غير ناجعة، والمشروع رؤية بعيدة أو قصيرة للمستقبل تتكون من عدة التقويم وهي: 1/ تحليل الحاجيات. 2/ تحديد الهدف أو الأهداف. 3/ اختيار الإستراتيجيات والوسائل (التمويل والآليات واللوجيستيك والكفايات المطلوبة...). 4/ تحديد المهام والمسؤوليات. 5/ تحديد الشركاء. 6/ التقويم.

فالمشروع هو ما نأمل أن نقوم به، أو تصور وضعية أو حالة نتمنى بلوغها، وفي البيداغوجيا هو نوع من البيداغوجيات يسمح للتلميذ بإنجاز معارف معينة في ظروف ومدة زمنية محدودة أو سنوية. فالمشاريع تنقسم إلى عدة أنواع منها:

- مشروع المؤسسة.
- مشاريع الخرجات الدراسية.
- مشاريع الدعم التربوي وتهتم التلاميذ الذين يجدون صعوبات في دراساتهم.
- المشروع الرياضي التربوي.
- مشروع الإدماج الذي يهتم تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مشروع المساعدات الخاصة.

• مشروع الاستقبالات الخاصة الذي يهتم الأطفال والمراهقين الذين يعانون من مشاكل نفسية أو صحية؛

تجمع معظم التعاريف المقدمة لهذه البيداغوجيا بالقول على أنها هي مقاربة تربوية تجعل التلميذ شريكا فاعلا في بناء معارفه عبر منطق تعاقدى، وهي تعول على الدافعية التي يثيرها في نفوس التلاميذ نجاحهم في بلوغ انجاز فعلي، تعود الجذور النظرية لهاته البيداغوجية إلى المربي الأمريكي وليم كلباترك؛ وهي " طريقة عملية تقوم على اقتراح مشروع لحل مشكلة أو لخدمة غرض، ويتعلم الطفل خلال تجربته في أداء المشروع كثيرا من الخبرات، التي تنفعه في حياته الحاضرة والمستقبلية، وتساعد في تحقيق مشروعات مستقبلية أخرى مستقبلية

- عرف العربي اسليماني بيداغوجيا المشروع تعريفا شاملا حينما يقول: "إن بيداغوجيا المشروع عبارة عن طريقة تقوم على تقديم مشروعات للتلاميذ في صيغة وضعيات تعليمية - تعليمية، تدور حول مشكلة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية واضحة، وبالتالي جعلهم يشعرون بميل حقيقي إلى دراسة هذه المشكلة والبحث عن حلول مناسبة لها بحسب قدرات كل منهم، وينبغي أن يكون ذلك تحت إشراف الأستاذ الذي يلعب دور الموجه أو المشرف أو الوسيط.

- كما يعرفها بويتتي في كتابه enseigner l'éducation physique et sportive كالآتي: بيداغوجيا المشروع هي في الواقع تنظيم يشارك فيها كل الأشخاص المعنيون بالمشروع (مدرس متعلم)، وهي بالتالي تحدث صراعات"

المحور الثاني: الأسس النظرية لبيداغوجيا المشروع.

تستمد بيداغوجيا المشروع أصولها النظرية من النظرية والسوسيوبنائي؛ يشير المفهوم الحديث للتعليم إلى إشراك المتعلم علة أساس التواصل معه ومساعدته على استيعاب المعارف عبر خلق وضعيات قلق ولا توازن يكون القصد منها البحث عن حالات التوازن، بحيث تتيح البيداغوجيا الحديثة المجال لنشاط المتعلم ودينامية حركاته ومبادراته واحترام حاجياته.

يعتبر جون ديوي (1859 - 1952) أول من تحدث عن بيداغوجيا تجعل من المشروع سبيلا للتعلم، حيث اعتبر -التعلم عبارة عن فعل منظم لتحقيق هدف معين - يقترح على المتعلمين انجاز عمل (مثل مجلة القسم) يوظفون فيه نشاطهم العقلي .

وقد ساهمت أبحاث علم النفس الحديثة في دعم هذه البيداغوجيا، حيث ترى أن العقل البشري مجزئ إلى قوالب؛ كل واحد منها مسؤول عن عمليات ذهنية وذكاءات محددة قابلة للصقل والتكوين.(garduer) يقسم الذكاءات إلى : الذكاء اللغوي - الذكاء المنطقي الرياضي - الذكاء الموسيقي - الذكاء الجسمي الحركي - الذكاء البصري الفضائي - الذكاء التفاعلي العلائقي - الذكاء الذاتي - الذكاء الطبيعي - الذكاء الوجودي).

ولربط النشاط العقلي بالنشاط العملي الإبداعي للمتعلم فإن بيداغوجيا المشروع تتخذ من نظرية التفكير النقدي والإبداعي مرجعا أساسيا لها، وقد تزامن سطوع هذه البيداغوجيا مع موجه انخراط المدرسة في تكنولوجيا الإعلام والتواصل، مما أدى إلى الاعتقاد بأن تكنولوجيا الإعلام والتواصل كانت السبب في بزوغ بيداغوجيا المشروع.

يعتمد العمل بالمشروع، إذن، على العمل الجماعي، وتقاسم المهام، وتكامل الأدوار بين التلاميذ والمدرس من أجل اقتراح حلول للمشاكل التي تعترضهم أثناء العملية التعليمية-التعلمية، مع اقتراح وتحديد أهداف واضحة ترسم معالم مشروعهم وتيسر لهم عملية تقييمه.

ويعتبر التواصل الديمقراطي الأفقي الدعامة الأساسية لتبني بيداغوجيا المشروع، لأن التفاوض حول مسألة احترام التلاميذ، يعد مراوغة ضرورية لإشراك أكبر عدد منهم في طرائق المشروع أو حل المشكلات، وهذا لا يمكن أن يتم إلا إذا كانت الإرادة المشتركة، وأصغى المدرس لاقتراحات وانتقادات التلاميذ، وهياً على ضوءها وضعيات التعلم.

يجب على المدرس الذي يريد تطبيق بيداغوجيا المشروع أن يأخذ بعين الاعتبار امثالات المتعلمين ومعارفهم القبلية وما ينتظرونه من المدرسة بصفة عامة، الشيء الذي يمكنه من إقامة مناخ علائقي ايجابي بينهم، مناخ مبني على الاستقلال الذاتي والوعي بمسؤوليات التلاميذ واستعمال التقنيات

البيداغوجية؛ ناهيك عن شروط التعاقد الديداكتيكي وتفريق التعلّيمات واعتماد دينامية جماعية مبنية على تنشيط مختلفة .

المحور الثالث: خصائص ومميزات بيداغوجيا المشروع.

ويلاحظ أن هذا النوع من البيداغوجيات لا يعتمد على الحفظ والاستظهار، فهاتين الوسيلتين ليستا محور التعلم ولا الهدف الرئيسي من التربية، وإنما الهدف هو تحقيق المشروع واكتساب الخبرات التي يمر بها الفرد في قيامه بالعمل وفي البحث عن الحلول.

وتتميز هذه الطريقة بأنّها تثير التلميذ، كما أن نجاح المشروع يزيد من ثقة التلميذ بنفسه ويدفعه إلى المزيد من النجاح، وتساعد هذه الطريقة "على تنمية روح الإبداع والابتكار والاعتماد على النفس، مما يساعد على تكوين شخصية التلميذ، كما أنّها تربط التدريس بالحياة ومشكلاتها"[4].

- يكون المشروع نابعا من حاجات التلميذ وقابلا للتنفيذ.
- يحظى المشروع بقيمة تربوية فعلية.
- يرتكز المشروع على الفعل، ينطلق منه وينتهي إليه.
- تركز هذه البيداغوجيا التشاور والتعاقد بين الأفراد.
- تشجّع التلميذ على الابتكار والتجديد.
- يتحمل المتعلم مسؤولية إنجاز المهمة بنفسه وبالتالي الاعتماد على النفس في التعلّم ؛
- شجّع التلميذ على بناء معارفه.
- تجعل التلميذ محور عملية التعلم.

المحور الرابع: أهداف ووظائف بيداغوجيا المشروع.

يتمثل المشروع التربوي البيداغوجي حسب فليب بيرنو فيما يلي:

المشروع مقالة جماعية تديرها مجموعة القسم (المدرس ينشط القسم لكنه لا يقرر نهائيا).

يتوجه نحو إنتاج ملموس (في المعنى الواسع مثل إنتاج نص، عرض مسرحي أو غنائي، عرض، مجسم، خارطة، تجربة علمية، رقصة، أغنية، إبداع فني أوديوي، حفلة، بحث، ظاهرة، مباراة، سباق، لعبة...الخ).

إدخال مجموعة من المهام تسمح بتوريث جميع التلاميذ وجعلهم يلعبون دورا نشيطا يتغير حسب وظيفة وسائلهم ومصالحهم.

إحداث تعلمات للمعارف ومهارات تدبير مشروع (اتخاذ القرار، التخطيط، التنسيق...الخ).

يسمح المشروع بتعلمات قابلة للتحديد كما توجد في البرنامج الدراسي لتخصص أو عدة تخصصات (الفرنسية - الموسيقى - التربية البدنية - الجغرافيا ...).

ومن الجهة البيداغوجية التعليمية الصرفة يرى فليب بيرنو أن للمشروع وظائف متعددة منها:

يتسبب المشروع في تعبئة المعارف والمهارات المكتسبة وبناء الكفايات.

التعاطي مع الممارسات الاجتماعية التي تنمي المعارف والتعلمات المدرسية.

اكتشاف معارف جديدة وعوالم جديدة في منظور تحسيسي أو تحفيزي.

الوقوف أمام عوائق لا يمكن تجاوزها إلا بتعلمات جديدة قد تقع خارج المشروع

إثارة تعلمات جديدة في إطار المشروع نفسه.

يسمح المشروع بتحديد المكتسبات والنواقص في إطار منظور قديم التقويم الذاتي والتقويم -

الحصيلة.

تنمية التعاون والذكاء الجماعي.

مساعدة كل تلميذ على أخذ الثقة في النفس وتعزيز الهوية الفردية والجماعية.

تكوين التلميذ على تصور وقيادة المشروع.

تنمية الاستقلالية والقدرة على وضع اختيارات والتفاوض بشأنها.

المحور الخامس: أدوار المدرس في بيداغوجيا المشروع.

إن تبني المدرس المجدد لطريقة المشروع تفرض عليه الإطلاع بالأدوار التالية:

- تدبير وضعية التعقيد والحيرة التي تواجه التلاميذ في بداية المشروع؛
- أخذ إهتمامات وحاجيات المتعلمين بعين الاعتبار.
- توفير الظروف المساعدة على ممارسة التفكير المبدع والخلق، ونعني بذلك العمل في مجموعات والتراجع عن وضعيات الإلقاء الأستاذي.
- التصرف باعتباره وسيطا لا باعتباره مالكا للمعرفة.
- الحرص على عدم توارى الخاصية الدينامية للمشروع، خلف خاصية تقنية تنظيمية أو ذات نزوع سيكولوجي.
- التفاوض مع التلاميذ حول الأهداف والوسائل المعتمدة في المشروع.
- إثارة أجواء التفكير المختلف والمؤتلف على السواء.
- قبول واعتبار الاختلافات.
- تقويم سيرورة العمل والخطوات المتبعة بالقدر الذي يتقدم به المنتج.
- فتح المدرسة على محيطها.
- تعليم التلاميذ الاستباق والتوقع والاختيار
- منح التلميذ معطيات عن وضعه التكويني الخاص.
- الانتقال من وضعية التعليم إلى وضعية التعلم.
- إعطاء منحى تجريبي للممارسات والوضعيات.

IX-The Educational Project

Introduction.

The educational project is a concept first developed and used by and for places welcoming children and involved in education or pedagogy (from nursery to university). But this notion can today be extended to popular universities, to the self-taught individual, and to the elderly via the free time university for example.

An educational project is generally developed at the scale of a structure (school, nursery, leisure centers, collective reception of minors, university class, middle or high school, etc.).

It can be translated and broken down into operating plans, organization of a structure, educational action, annual, thematic, cooperative, collaborative projects open to other countries and cultures, etc.

Il peut éventuellement s'appuyer sur des intervenants extérieurs (dans les limites autorisées par les ministères et lois concernant l'éducation.

1-• What is a project?

“The project is the draft of the future. Sometimes you need hundreds of drafts in the future” (J Renard)

The project, in its overall approach, is what motivates personal commitment, it is what will give meaning to an action.

Developing a project means describing a priori the organization of a future action.

Writing a project means defining the educational system and the approach that will lead the action.

2-• The educational project

It addresses several levels of concerns:

Starting from the idea we have of the human being, it formulates the general ambition on which the entire project is based

3-• The educational project

Starting from the knowledge and needs of the target audiences, it sets the objectives that we want to achieve, that is to say the educational influences whose development we want to promote.

Starting from this specific field that is animation, it determines the pedagogical principles on which all the actions will have to be based: nature of the actions, management of the relations and conditions of their development.

Its achievement necessarily involves the formulation of several educational projects.

4-• The educational project

It is the combination of necessary means that allows animation to create and exploit concrete situations in such a way that the desired educational influences develop for the benefit of the individual and the audiences concerned.

5-• The educational value of the projects

Today it has no legal basis. The only common and objective reference on which we can rely is “the international convention on the rights of the child”.

1. The parties agree that the education of the child should aim to:

- a) Promote the development of the child's personality and the development of his or her mental and physical gifts and abilities, to the fullest extent of their potential;
- (b) To inculcate in the child respect for human rights and fundamental freedoms, and for the principles enshrined in the Charter of the United Nations;
- c) Instill in the child respect for his parents, his identity, his language and his cultural values, as well as respect for the national values of the country in which he lives, of the country from which he may originate and of civilizations different from his own;
- (d) Prepare the child to assume the responsibilities of life in a free society, in a spirit of understanding, peace, tolerance, equality between the sexes and friendship among all peoples and ethnic, national and religious, and with people of indigenous origin;
- e) Inculcate respect for the natural environment in the child.

6-• How to do a school project?

Choose a theme

Proceeding with a choice of theme must be made based on the nature of the work and the subject that we are dealing with and what class we are in, it also depends on the work if it is scientific, literary, in relation to mathematics, or physics. When choosing the theme, you must try to clearly define the subject so that it is precise and not vague in order to do your research well.

7- Implement a plan

For a school project, it is obvious that you need to have a well-constructed plan with different steps to follow. The content of a work is certainly the most important, but if it is not well presented and is not carried out according to a plan, this can quickly affect its grade and make it difficult to appreciate a scientific work which is supposed to provide answers and be beneficial.

8- Do your documentary research

Carrying out documentary research is essentially based on two parts: the first is knowing what to look for and how to obtain it; you must first collect information in paper or online documents, books, scientific journals. , interviews with researchers or professors, etc., while ensuring that you have reliable, precise references and finally know how to use your research and only take what you need.

9- Equip yourself with the necessary equipment

You must have the necessary equipment to be able to work on your school project, namely a computer, preferably portable, so that you can take it to the library, school or elsewhere to write and carry out your research, it is always better, especially when there is an internet connection.

10-Manage your time

When you are dealing with a project, you have to take the time to do things right for a good result and therefore you have to manage your time well, for example, choosing days for collecting research and documentation and others for the drafting or the realization by part and make sure to leave a period of time before the presentation to check and review everything.

11- Dispatch tasks

Working alone on a school project is an advantage in the sense that the work obtained is even more personal and done as desired. However, if the project requires several stages and lots of ideas that must be demonstrated in detail without forgetting anything, it is preferable to work in pairs or in groups to finalize the work, but it is obviously necessary to distribute the tasks to each person. of the group: one who takes care of the writing, another for the presentation.

In conclusion, school projects are a very good way to consolidate lessons, assimilate them well, a way to make students more active, allowing them to learn to work in groups and finally introduce them to academic research in the future. .

خلاصة عامة

نرى أن هناك ضرورة لتطوير ممارساتنا كأطر توجيه انطلاقاً من التفكير جماعي يهدف إلى تدارك النقص الحاصل في التكوين النظري ثم الاشتغال على التربية الموجهة للتلميذ و من تم تحديد الأهداف الملائمة لجودة عملنا ثم البحث عن تبني و تكييف تقنيات قابلة للاستعمال و لو على مستوى التجريب في بداية الأمر، تنطلق من أرضية نظرية تبررها و تقاس بعد تجربتها ثم تغنى النظرية المعتمدة من خلال التفكير المستمر و التجريب و الاكتشاف و تبادل التجارب الفردية و الجماعية و تجميعها و خلق نواة للبحث و التكوين و التجريب.

و أقترح أن نركز على سيكوبيداغوجية المحاور الكبرى المتعلقة بعملية التعلم و التحصيل للتلميذ و الإستعانة بكل الطرق و الأساليب و حتى القواعد الأساسية في تقديم المعرفة لهذه الفئة لما توفره من وسائل عمل تستحق أن نطلع عليها و نعمل على تكييفها و تجربتها قصد الاتجاه نحو إيجاد نموذج يلاءم تلاميذنا و خصوصياتنا.

و عليه يمكن في ضوء التفسيرات المتنوعة التي تناولت طبيعة الدافعية من خلال عرضنا لمختلف النظريات، تطبيق بعض المبادئ التي تساهم في استثارة دافعية التلاميذ وتعزيزها وتؤدي بالتالي إلى تحسين أدائهم التحصيلي، مثل:

- 1- استثارة اهتمامات التلاميذ وتوجيهها وهي برأيي أولى مهام المعلم.
- 2- استثارة حاجات التلاميذ للإنجاز والنجاح، وخاصة التلاميذ الذين يظهرون سلوكاً يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية.
- 3- تمكن التلاميذ من صياغة أهدافهم وتحقيقها، مع تحديد أهدافهم التعليمية وصياغة ذلك بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يستطيعون إنجازها. وعلى تحديد الاستراتيجيات عند محاولة تحقيقها.
- 4- استخدام برامج تعزيز مناسبة، حيث تؤكد النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية دور التعزيز في التعلم وعلى قدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته .

5- توفير مناخ تعليمي غير قلق, كما أشارت النظرية الإنسانية في الدافعية إلى ضرورة إشباع بعض الحاجات السيكولوجية الأساسية.

و من خلال ما تم تقديمه كذلك عن محور المشروع البيداغوجي و ما يحتويه من مضامين في جوهرها الدينامية المترجمة و المعبرة عن قدرة ومهارة التلميذ في تجسيد أفكاره المفسرة لتمثلاته الحقيقية و التي قد تظهر وتتجلى واضحة عن طريق المشروع الشخصي للتلميذ في ضوء الرؤية التربوية و البيداغوجية للمشروع المدرسي المؤسساتي , و هذا له دلالة علة التوافق بين المناهج الأساسية و البرامج المخصصة للعملية التعليمية العلمية.

المراجع:

- أسامة كامل راتب، إبراهيم عبد ربه خليفة (1999). النمو و الدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل و الأنشطة الرياضية المدرسية. ط1، القاهرة، دار الفكر العربي ،
- العناني، حنان (2002) . علم النفس التربوي. عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- الجزراوي، إبراهيم ،(1995). تحليل السلوك التنظيمي .عمان: المركز العربي للخدمات الطلابية.
- عبد اللطيف محمد خليفة (200). الدافعية للإنجاز. القاهرة، دار الغريب.
- عبد الرحمن محمد عيسوي،(1982). إتجاهات جديدة في علم النفس الحديث. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر، لبنان.
- أيت موي محمد (1996). المشروع و التربية .سلسلة علوم التربية .العدد 1 الجزائر، مطبعة النجاح الجديدة.
- جابر عبد الحميد جابر (1988). سيكولوجية التعلم و نظريات التعلم. الكويت، دار الكتاب الحديث.
- الطاهري نور الدين (1997). مشروع المؤسسة .الجزائر، دار الإعتصام ، دار البضاء.
- عبد الرحمن محمد عيسوي،(1982). معالم علم النفس..بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،لبنان.
- غريب عبد الكريم ،(2008). بيداغوجيا المشروع.الجزائر: مطبعة النجاح الجديدة، دار البضاء.
- فتحي مصطفى الزيات ،(2004). سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي و المعرفي. ط2. القاهرة: دار النشر للجامعات ،
- شين لوبيز و ك.ر. سنايدر،(22013). القياس في علم النفس الإيجابي نماذج و مقاييس. ط1، القاهرة : المركز القومي للترجمة ،مصر
- الزغول، عماد (2003)، نظريات التعلم، عمان دار الشروق للنشر و التوزيع.
- * الزغول، رافع النصير- عماد عبد الرحيم (2003)، علم النفس المعرفي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- *الروسان، فاروق(2000)، تعديل وبناء السلوك الإنساني، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- * الخطيب، جمال (1987)، تعديل السلوك: القوانين والإجراءات ط1، عمان جمعية عمال المطابع التعاونية.
- * الشرقاوي ، أنور محمد (1983)، التعلم : نظريات وتطبيقات، القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية.

* قطامي، يوسف و قطامي، نايفة (1993)، نماذج التدريس الصفي، عمان، مؤسسة زهران للطباعة والنشر والتوزيع.

* كراجة، عبد قادر (1997)، سيكولوجية التعلم ط1، عمان دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

* عليان، هشام -هندي، صالح، تيسير (1987)، الممحص في علم النفس التربوي ط3، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية.

* نشواتي، عبد المجيد (1985)، علم النفس التربوي، ط2، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

* غازدا، جورج وكورسيني، رموندجي (1993)، نظريات التعلم، دراسة مقارنة ترجمة علي حسين حجاج،

- جابر ، عبد الحميد وآخرون ، 1986 ، مهارات التدريس ، ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- الجبر ، عثمان رؤوف ، 1984 ، أثر معلمي العلوم للصف السادس الابتدائي في الأردن على تحليل التفاعل اللفظي الصفي في سلوكهم وفي التحصيل الأكاديمي لطلابهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن.
- الزياد ، فتحي مصطفى ، 1996 ، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ، ط1
- زيتون ، كمال عبد الحميد ، 2003 ، التدريس نماذجه ومهاراته ، ط1 ، دار الكتب ، القاهرة.
- زيتون ، حسن حسين ، 2001 ، مهارات التدريس -رؤية في تنفيذ التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة.
- لسالم ، عبد الله عبد الكريم ، 2001 ، أهمية لغة الجسم في الاتصال مع الآخرين ، مجلة الإدارة ، المجلد 33 ، العددان 3و4 ، القاهرة.

- الطوبجي ، حسين ، 1980 ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، ط2 ، دار القلم ، الكويت.
- العتوم ، عدنان يوسف ، 2004 ، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان.
- قطامي ، يوسف ، 1998 ، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، ط1 ، دار الشروق.
- ماهر ، أحمد ، 1986 ، السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات ، المكتب العربي الحديث ، مصر.
- معلوف ، لويس ، 1946 ، المنجد في اللغة والأدب ، المكتبة الشرقية ، لبنان.
- إبراهيم أنيس وآخرون: دون سنة، هـ ت، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، ج2، بيروت - لبنان.

- إبراهيم محمد الشافعي وآخرون: 1417م، 1996م ، المنهج المدرسي من منظور جديد، العبيكان، الرياض، ط1.

- ابن منظور: 2003/1424، لسان العرب ج12، محتوى م، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان.

- أبو ختلة إيناس: 2005، 1426، نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- إحسان محمد الحسن: 1986، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، بيروت.
- أحمد حساني: 2000م، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية، اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، بن عكنون، الجزائر.
- أحمد حسين اللقاني: 1995، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- أحمد منصور: 2012م نوفمبر، تخصص التربية والصحة النفسية وتكنولوجيا التعليم.
- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة 2004م، 1425هـ: المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان.
- توفيق مرعي ومحمد محمود الحيلة: دون سنة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها.
- جبرائيل بشارة: 1403هـ 1983م، المنهج التعليمي، دار الرائد، ط1، بيروت، لبنان.

الإنترنت:

- عمران، محمد (2004). الدافعية: تعريفها، أسباب استثارته، منشور على موقع <http://www.almualem.net/maga/dafia.html>

المراجع الأجنبية:

- Petri, H; and Govern, J (2004). Motivation: Theory, Research and Applications. Thomson – Wadsworth, Australia.
- Santrock, J. (2003). Psychology, McGraw Hill, Boston.
- Tomlinson, T. (1993). Motivating students to learn, Berkley Mrcutran Publishing co.
- Zoo, C (2003). Creativity at Work: The Monitor on Psychology. The American Psychological Association.